

## الفصل الرابع

---

### المنهج والنماذج

البحث الأول، المنهج

البحث الثاني، النماذج

obeikandi.com

### المنهج

من واقع تعاملني مع النماذج التطبيقية التي ذكرتها في المبحث الثاني من هذا الفصل، ومن خلال الفصول والمباحث النظرية السابقة، أستطيع أن أضع منهجي المقترح للاستشهاد في المعجم اللغوي التاريخي في النقاط التالية<sup>(١)</sup>:

\* أقترح أن تكون عناصر الاستشهاد في المعجم اللغوي التاريخي كالتالي:

- ١- القرآن الكريم وقراءاته: المتواترة والشاذة.
  - ٢- الحديث الشريف والآثار.
  - ٣- النثر، ويشمل: الحكم، والمواعظ، والأمثال، والخطب، والمقامات... إلخ.
  - ٤- الشعر.
  - ٥- كتب الأدب والعلم والتاريخ.
  - ٦- الصحف اليومية والمجلات والأحاديث التليفزيونية والإذاعية.
- ولعل العنصرين: الخامس والسادس يتطابقان مع ما خَطَّتهُ المعاجم العالمية التاريخية لنفسها؛ كما جاء في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

---

(١) أود هنا أن أؤكد مرة أخرى أن هناك قضايا كثيرة ذات صلة ببناء المعجم اللغوي التاريخي، وعندما أضع هنا منهجاً مقترحاً فإنما أقصد منهجاً مقترحاً للاستشهاد فقط وليس لكل قضايا المعجم التاريخي؛ فالدراسة لا تدور حول القواعد الأساسية لوضع معجم تاريخي. وإنما عن الاستشهاد فقط، وانظر هامش رقم (١) ص ٣٦ من هذه الدراسة، وعليه فإن النماذج التطبيقية التي قدمتها في المبحث التالي تخص الاستشهاد فقط وتركز عليه، دون التعرض لتأصيل الكلمات في المعجم اللغوي التاريخي، أو طرق شرح المعنى، أو الألفاظ الأعجمية، أو المعرب والدخيل، أو اللهجات، أو الجذور والمداخل... إلخ؛ حيث إن موضع ذلك دراسات أخرى قد ينهض بها باحثون آخرون؛ وهو ما سأشير إليه في التوصيات بخاتمة هذه الدراسة.

وتكون مصادر المعجم متمثلة في كل ما وثق ودون وسُجِّلَ، واعتمد عليه كمصدر عربي فصيح في القديم أو الحديث.

\* كما أقترح أن يكون الحد التاريخي للاستشهاد في هذا المعجم إلى العصر الذي يطبع فيه المعجم؛ مع ضرورة إضافة كل ما يجد من تطورات لغوية في طبعاته اللاحقة، وهو ما راعته أيضاً المعاجم التاريخية العالمية.

\* أما الترتيب الزمني للشواهد، فأقترح أن ترتب الشواهد في المعجم اللغوي التاريخي ترتيباً زمنياً من القديم إلى الحديث؛ وذلك للوصول إلى الأهداف المتبغاة من وضع المعجم، مع ضرورة التنبيه على أن تقديم الشواهد فيها على بعضها لا يدل - بحال من الأحوال - على أن شاهداً أفضل من شاهد، وإنما يدل على التسلسل التاريخي الذي مرّت به الألفاظ أو التراكيب، وعلى التسلسل الذي وصلت به إلينا.

\* وأقترح - فيما يخص نسبة الشواهد إلى قائلها - أنه لا يمكننا التعامل مع الشواهد غير المنسوبة بصورة حاسمة من خلال مبدأ الرفض التام؛ فالتراث العربي فيه عدد ضخم من تلك الشواهد التي يعثر بها الجهل بالنسبة؛ فضلاً عن تعدد الرواية، أو النسبة الخطأ؛ لذا يمكن التجاوز عن ذلك عند الضرورة؛ لأن طبيعة المعجم التاريخي تقتضي مراعاة الجوانب التاريخية، ومن ثم بجانبنا الصواب إذا أهملنا شاهداً - نحن في حاجة للاستشهاد به - تأكدنا من وجوده في عصر معين، لكن لم نتحقق نسبته لقائل بعينه.

\* وفيما يخص تصحيف ألفاظ الشواهد؛ فلا شك أن التصحيف قد طال جميع عناصر الاستشهاد، إلا أن كل عنصر يختلف عن الآخر في كيفية تمحيص شواهدة ومعالجتها؛ كما سبق ذكره في الفصل الأول من هذه الدراسة، ومن هنا أقترح أهمية الكشف - بل وجوبه - عن تلك التصحيفات الواقعة في ألفاظ الشواهد؛ لتكون شواهد المعجم اللغوي التاريخي معبرة عن المعاني الصحيحة لألفاظها.

\* أقترح أن تستعين هيئة تحرير المعجم بعدد كبير من الباحثين المختصين والقراء المتطوعين لجمع شواهد كثيرة؛ تثبت منها هيئة التحرير الشواهد المتقاة التي ستضعها في المعجم.

\* أقتراح ضرورة الاستعانة بالحاسب الآلي وجميع برامج المساعدة التي من شأنها تسهيل عمل جمع الشواهد ومعالجتها؛ حتى تكون عندنا مدونة لشواهد العربية جميعها، وليس للشعر فقط<sup>(١)</sup>، كما أقتراح أيضاً ضرورة جمع الشواهد بكل الطرق الممكنة: القديم منها والحديث، كما أحتذ أن يكون القائمون على إدخال بيانات المعجم من المتخصصين في اللغة العربية تسهيلاً لعمليات الجمع والترتيب والمراجعة اللغوية النهائية قبل الاعتماد للطبع، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المقترح قد رأيته بنفسه تجربة عملية في فريق العمل الذي كان يرأسه الدكتور/ أحمد مختار عمر؛ فقد كان يضع بعض المتخصصين في العربية في قسم الحاسب الآلي لهذا الغرض؛ مما ساعد على سهولة العمل، وحسن الإخراج في كل ما أصدره من معاجم.

\* أقتراح ضرورة الاستشهاد لكل ما يمكن جمعه من مفردات اللغة؛ فإن من حق كل كلمة تدوولت في اللغة أن تدون في المعجم التاريخي ويستشهد لها، دون الاختصار على الفصيح فقط، أو الجمهور من الكلام، أو ما شاع على لسان العرب، أو ما عدوه من الصحاح عندهم فقط.

\* للصور والرسوم دور مهم في معجمة اللغة؛ حيث يتخذ منها المعجمي وسيلة مرئية لتوضيح تعريف مادة المعجم، وهي تجسد بياناً للعلاقات القائمة بين القوالب والمعاني على مر الزمان؛ لذا أقتراح تزويد المعجم اللغوي التاريخي بعدد مناسب لا بأس به من الصور والرسوم والأشكال الهندسية والرسوم البيانية وغيرها لإيضاح الشواهد؛ على أن تكون هناك مراعاة للأمور التالية:

---

(١) يقوم الآن الأستاذ/ المعز بالله السعيد طه، المدرس المساعد بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم، بإعداد رسالته للدكتوراه تحت عنوان: "مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية"، ويشرف عليها أستاذنا الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ الدكتور/ محسن عبد الرازق رشوان؛ أستاذ هندسة الإلكترونيات والاتصالات بكلية الهندسة - جامعة القاهرة.

١- عدم الإفراط في الصور؛ حتى نتجنب سلبياتها<sup>(١)</sup>.

٢- أن تكون بحجم مناسب؛ لتكون موجزة يقتصر فيها على ما يبرز العناصر الجوهرية.

٣- وضوح الصور؛ فبعض الصور في المعاجم قد لا يمكنك إدراك المقصود منها ما لم تقرأ لتستنتج بنفسك ما يمكن أن تكون؛ كصور البسلى والثوم والخيار في المعجم الوسيط<sup>(٢)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن الشواهد الصورية لها تأثيرها الخاص في توضيح معاني المفردات اللغوية، وفي تحديد وتمييز هذه المعاني وتحسينها، وتعميق فهمها أو تقريب المعقد أو الملتبس الدقيق منها؛ كما أن لهذه الشواهد أثرها في ربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية، ومن ثم في تثبيتها مع هذه المدلولات في ذهن القارئ أو في ذاكرته، وسرعة استحضارها عند الحاجة إليها<sup>(٣)</sup>.

ولقد وضعت في الجزء التطبيقي الصور المناسبة التي تدل على بعض المعاني؛ فهي تعد شواهد مرئية على تلك المعاني، كما سبق ذكره، وحاولت الالتزام بمنهجي؛ فلم أفرط في استخدام الصور، بل استخدمت منها القليل الذي تحتاج إليه بعض الكلمات؛ مثل صورة نبات القطب، وصورة المفاعل النووي، وصورة ذكرة الفأس،

---

(١) من سلبيات الإفراط في الصور - كما يقول الدكتور أحمد المتوق - تحول المعجم إلى وسيلة للترفيه بدلاً عن تعليم اللغة، وانشغال القارئ بها، وزيادتها لحجم المعجم. انظر: المعاجم اللغوية العربية: المعاجم العامة؛ وظائفها، مستوياتها، أثرها في تنمية لغة الناشئة، دراسة وصفية تحليلية نقدية، د/ أحمد محمد المتوق، ص ٢٤٨، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٩٩٩م.

(٢) انظر: من قضايا المعجمية العربية المعاصرة، د/ أحمد شفيق الخطيب، ص ٦٢٢، وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ودوزي، جمعية المعجمية العربية بتونس (بيروت - دار الغرب الإسلامي): ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م؛ الملحق الأول والثاني.

(٣) انظر: المعاجم اللغوية العربية، د/ أحمد المتوق، ص ٢٤٦ - ٢٤٨، وللاستزادة انظر: المعجم الموضوعي المصور للغة العربية: منهج ونماذج، صفوت علي صالح، رسالة ماجستير مخطوطة بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، تحت رقم ١٥٤٤، سنة ٢٠٠٤م.

وتجدر الإشارة إلى أنني قد حَرَصْتُ على وضع صورة واضحة؛ لتكون أبلغ في الدلالة على معناها.

\* أقترح أن تضع هيئة تحرير المعجم نظامًا موحدًا؛ كي يسير عليه الباحثون المختصون والقراء المتطوعون في جمع الشواهد.

\* صدق دلالة الشواهد على الألفاظ المعبرة عنها من الأمور التي يجب التنبه لها في المعجم التاريخي؛ لذا لا بد من التلاؤم بين الألفاظ والشواهد المعبرة عنها، وإلا كان اللفظ أو التركيب في وادٍ، والشاهد في وادٍ آخر.

\* أقترح ضرورة الاكتفاء بأقدم شاهد في كل قرن، يوضع عقب المعنى مباشرة؛ حتى يتناسب ذلك مع حجم المعجم التاريخي ومادته، إلا إذا كان تعدد الشواهد حول كلمة معينة ضروريًا في إيضاح المعنى؛ حيث يعطي مثلاً ظلالاً مختلفة للمعنى المذكور؛ فتذكر هذه الشواهد لبيان هذه المعاني المختلفة التي مرَّ بها هذا اللفظ أو ذاك.

\* أقترح أن تكون الشواهد مختصرة؛ لكن ليس إلى حدِّ عدم معرفة السياق؛ بل يجب أن ترد في جمل مفيدة، وأن تكون مختصرة.

\* أقترح أن تولي هيئة تحرير المعجم أهمية كبيرة لمسألة الاعتداد بالألفاظ الشواهد؛ حيث يدخل فيها عدة أمور مهمة يجب التنبه إليها، منها:

- أن الاعتداد بالألفاظ الشواهد يعني اعتمادها للاستشهاد بها كأول مرة على ورودها تاريخياً، أو على تطورها إلى معانٍ أخرى.

- أن الأهمية العظمى هي للموضع الذي وردت فيه الكلمة في آداب اللغة أول مرة.

- أن ظهور لفظ في شاهد معين لا يعني في الحقيقة أنه أول ظهور له؛ لكن يعني البدء لتأريخ اعتماده كشاهد، وإن كان يتداول بين الناس من زمن، باستثناء القرآن الكريم والسنة النبوية، كما سبق بيانه من قبل، في الألفاظ والدلالات الجديدة التي اشتمل عليها كل منهما.

- أن عدم وجود شواهد على بعض الكلمات في بعض العصور لا يعني أن اللفظ قد

أصبح مهملاً تماماً؛ فقد تندثر أو تختفي بعض الكلمات في عصر ما، ثم تبدأ في الظهور مرة أخرى، وعلى المعجم التاريخي أن يسجل كل هذا.

\* أترح تقديم الشواهد ذات الدلالة على الإطار الثقافي للعصر على غيرها من الشواهد إذا تساوت معها في أحقية ذكرها أو ورودها في المعجم اللغوي التاريخي؛ فالالتزام بذلك يُدعمُ صدق دلالة الشواهد؛ ذلك بأن الخواص اللغوية التي تتغير من عصر لعصر تترك ظلالها على الشواهد؛ فتطبعها بروح العصر؛ مما يزيد صدق دلالتها، وقوة الاعتداد بها؛ حيث إن الشاهد غير المطبوع بروح عصره قد يعتوره - أحياناً وليس دائماً - الشك في نسبه إلى عصره؛ فقد يكون متتحلاً على ذلك العصر، فما بالنّا إذا كان مجهول القائل أيضاً، أو يتنازع نسبه غير شاعر؟!

وتجدر الإشارة إلى أنني قد بذلت ما أمكنتني من جهد في محاولة الالتزام بمنهجي المقترح هذا؛ وذلك في النماذج التطبيقية التي تضمنها المبحث التالي.

### النماذج

النماذج التطبيقية التي قدمتها في هذا الكتاب ما هي إلا نماذج أولية قام بها فرد واحد وليس مجموعة كبيرة من الباحثين - على ما يفترض أن يكون عليه الأمر في جمع الشواهد لمعجم مثل المعجم التاريخي؛ فضلاً عن معالجتها - فهي إذن نماذج أولية لما يمكن أن يكون عليه الاستشهاد في المعجم اللغوي التاريخي، قد يتولى أصحاب الخبرة والاختصاص بالمعجمات الاستفادة العملية منها.

ولعل هذا يفسر إيرادي - عند عرض هذه النماذج - استشهادات أخرى قد تكون في عصر واحد؛ بالإضافة إلى رغبتني في التأكيد على وجود الظاهرة، وتعدد أوجه الاستشهاد بها.

وهي تعد أولية لما يكتنف هذا البحث من صعوبات منها<sup>(١)</sup>:

- \* اتساع الفترة الزمنية لحياة اللغة العربية منذ بدايتها حتى الآن، واتساع المكان الذي عاشت فيه، وتعدد ثقافات الشعوب التي استخدمت العربية.
- \* ندرة التجارب التي عاجلت اللغة العربية تاريخياً، وندرة الدراسات التأصيلية عنها.

وسوف تكون المراحل الزمنية المختارة للمقارنة في هذه النماذج هي العصور التالية<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر في ذلك: المعجم التاريخي للغة العربية بين الأمل والعمل، د/ محمد حسن عبد العزيز، بحث مقدم في الدورة الثانية والسبعين بجمع اللغة العربية، وانظر هذا البحث بتمامه في: المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج، أستاذنا الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز، ص ٣٩ - ٥٩.

(٢) هذا التقسيم هو الذي اتفق عليه في لجنة المعجم التاريخي بجمع اللغة العربية، انظر: =

١- العصر الجاهلي: منذ ما قبل الإسلام بنحو قرنين حتى انتشار الإسلام حوالي سنة ٦٢٢ هـ / ٦٢٢ م.

٢- العصر الإسلامي: من انتشار الإسلام سنة ٦٢٢ هـ / ٦٢٢ م حتى سقوط الدولة الأموية ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م.

٣- العصر العباسي: منذ بداية دولة بني العباس سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م حتى سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م.

٤- العصر الوسيط: من سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م حتى بداية عصر النهضة العربية الحديثة سنة ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م.

٥- العصر الحديث: من بداية عصر النهضة سنة ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م حتى اليوم؛ بل حتى سنوات تأليف المعجم التاريخي<sup>(١)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم هو التقسيم العام، لكنني حرصت في النماذج التطبيقية على نسبة كل شاهد إلى أقرب فترة له، فأشرت إلى العصر الأموي، وإن كان يدخل في العصر الإسلامي، وأشرت كذلك إلى العصر الأندلسي والفاطمي والمملوكي؛ لكي أحدد بدقة العصر الدقيق للشواهد، وإن كانت تلك العصور مضمنة في عصور أخرى في التقسيم السابق.

وكنت قد عزمت على إيراد النماذج التطبيقية عن مداخل فقط من بعض المواد؛ حيث يعبر كل نموذج عن مدخل واحد من مادة؛ فأشار عليّ أستاذي الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز بضرورة أن يكون النموذج شاملاً للمادة كلها: جذرها، ومداخلها، واشتقاقاتها؛ وذلك حتى يكون كل نموذج معبراً عن المادة كلها.

وقد اخترت خمسة من النماذج التي غلب على ظني أن عناصر المنهج المقترح

---

= خلاصة مشروع الخطة العلمية للمعجم التاريخي للغة العربية، إعداد: د/ علي القاسمي، وانظر تمييز هذا التقسيم على غيره في: المعجم التاريخي للغة العربية: وثائق ونماذج، ص ١٧٤-١٧٦.

(١) ويلحق تاريخ اللغة العربية في الأندلس بما يوازيه من عصور اللغة العربية المذكورة أعلاه.

تبرز فيها بوضوح، وفي الوقت ذاته تكون ثرية بالتغيرات الدلالية التاريخية، ومتصلة بعدد من العلوم المتنوعة لا بأس به في بعض الأحيان.

وقد اتبعت في ترتيب الجذور والمداخل منهج المعجم الكبير لمجمع اللغة بالقاهرة. وتجدر الإشارة إلى أنني قارنت النموذج الأول بما يقابله في المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ وذلك حتى تظهر الفوارق بين المعجم الكبير والمعجم التاريخي؛ ولأؤكد بالدليل العملي أن المعجم الكبير للمجمع لا يغني بحال من الأحوال عن المعجم اللغوي التاريخي؛ وقد اكتفيت بمقارنة النموذج الأول دون غيره من النماذج التي درستها نظراً لأن المعجم الكبير لم يكتمل حتى طباعة هذه الرسالة؛ فلم يتفق مع النماذج المقترحة والمعجم الكبير إلا النموذج الأول، وهو مادة "ذَكَرَ".

وقد حدثت في هذه النماذج حَدْوٌ أستاذي الدكتور / محمد حسن عبد العزيز في نماذجه التي قدمها؛ وذلك في كتابه "المعجم التاريخي"، وبخاصة نموذج "قطر" الذي لم ينشره حتى الآن؛ وإن كان نشر منه مدخل "قطار" في الكتاب المشار إليه، وتجدر الإشارة إلى أن ما قدمه أستاذنا لم يسبقه إليه أحد ممن اهتموا بالمعجم التاريخي؛ حيث إن باقي أعضاء لجنة المعجم التاريخي لم يقدموا نماذج عملية.

## النموذج الأول

### ذ ك ر

**(ذَكَرَ):** فلان الشيء يذكره ذُكْرًا وذَكَرًا وذَكَرًا - والضم أعلى - وذَكَرَى وتَذَكَرًا، وذُكْرَةً: استحضره وحفظه. يقال: ذكر فلان الشيء بلسانه أي جرى على لسانه، قاله ونطق به وحفظه، أو قاله بقلبه، وذكره في كتابه أي: سجّله وكتبه، وذكر الشيء لفلان: أعلمه به، وذكر حقه: حفظه ولم يُضَيِّعه، وذكر الشيء: فطن به بعد أن نسيه.

من أقدم ما عثر عليه الباحث من شواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي:

قول المهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق.هـ):

جَسِيمًا مَا بَكَيْتُ بِهِ كَلَيْبًا إِذَا ذَكَرَ الْفِعَالُ مِنَ الْجَسِيمِ

(ديوان مهلهل ص ٨٠)

وقول ميثم بن ثوب:

'أيها الملك ... وإنا والله ما نعتد لهم بيد إلا وقد نالهم منا كفاؤها، ولا نذكر لهم حسنة إلا وقد تطلع منا إليهم جزاؤها.'

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الإسلامي: جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ .

(سورة الكهف الآية ٦٣)

(سورة مريم الآية ١٦)

وقوله تعالى: ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ .

أي: قصّ ذكرها.

وفي الحديث الشريف: (من نسي صلاة فليصلُ إذا ذكرها).

(البخاري، كتاب مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة، حديث رقم ٥٩٧)

وفيه أيضاً: (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ).

(مسند الإمام أحمد، مسند أبي هريرة، حديث رقم ٧٤٤٤)

وفي العصر الأموي قول ليلي الأخيلية (ت ٨٠ هـ):

سَمِعْنَ بَهِنَجًا أَرَهَقَتْ فَلَذَكَرَتْهُ      وَلَا يَسَعْتُ الْأَحْزَانَ مِثْلَ التَّنْذِيرِ

(ديوان ليلي الأخيلية ص ٧١)

وفي العصر العباسي قول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ):

اذْكُرُونَا ذَكَرْنَا عَهْدَكُمْ      رَبِّ ذَكَرِي قَرَّبْتُ مَنْ نَزَحَا

(ديوان مهيار / ٢٠٣١)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

ذَكَرَ الْغَمَامَ بِجُودِ كَفْكَ ذَاكِر      وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ الْمُنَاسِبِ يَذْكَر

(ديوان ابن نباتة ص ٢٣٢)

وقوله:

أَيَا مَنْ ذَكَرْنَا الشَّافِعِيَّ وَحَاتِمًا      بِآلَانِهِ وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَذْكَر

(ديوان ابن نباتة ص ٢٢٧)

وفي العصر الحديث قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

الْحَيْلُ تُأْتِي غَيْرَ أَحْمَدَ حَامِيًا      وَبِهَا إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ خُبْلَاءُ

(ديوان أحمد شوقي ١/٩٠)

وقول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

أَمَا تَنْفَكُ تَذَكَّرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَمَا عَانَيْتَ مِنْ قَتْلِ وَأَسْرِ  
(ديوان مجد الإسلام ص ٦٩)

وَذَكَرَ اللهُ: وصفه بالعظمة وأثنى عليه ومجده وسبَّحه ووحدَه وخافه.

يكثر استعمال هذا المعنى في العصر الإسلامي وما بعده؛ ففي القرآن الكريم:  
قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾. (سورة الأحزاب الآية ٢١)

وفي الحديث الشريف: (ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه).

(البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، حديث رقم ١٤٢٣)

وفي العصر العباسي قول أبي نُوَاس (ت ١٩٨ هـ):

رَحِمَ اللهُ مُسْلِمًا ذَكَرَ اللهُ فَازْدَجَرَ  
وَذَكَرَ اللهُ عَبْدَهُ: أثنى عليه بخير في الملأ الأعلى، ورحمه.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الحديث الشريف: (يقول الله عز وجل: أنا عند ظن  
عبي بي، وأنا معه حين يذكرني. إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني  
في ملأٍ ذكرته في ملأٍ هم خير منهم).

(مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله تعالى،

حديث رقم ٢٦٧٥)

و- النعمة: شكرها.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَدُكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾.

(سورة الزخرف الآية ١٣)

وذكر النعمة هو الحمد لله على تسخير ذلك لنا في البر والبحر (تفسير القرطبي)،  
وكناية عن شكرها (التحرير والتنوير).

و- فلانة: خطبها أو تعرض لخطبتها.

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ أي: ستخطبونهن، وهو قول الحسن (انظر: تفسير القرطبي، وتفسير الثعالبي) (سورة البقرة- الآية ٢٣٥)

وجاء في الحديث: (أرسل رسول الله ﷺ يذكرك) أي: يخطبك.

(مسلم، كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، حديث رقم ١٤٢٨)

وجاء أيضاً: (إنَّ علياً يذكُر فاطمة) أي: يخطبها.

(النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ١٦٣)

وذكر فلاناً: عابه واغتابه، وقيل ذكره بالخير أو الشر ويحذف مع الذكر ما عقل معناه.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عترة بن شداد (ت ٢٢ ق. هـ):

لا تَدُكُرِي مُهْرِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ      فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

(ديوان عترة ص ٣٣)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ أي: يعيها.

(سورة الأنبياء الآية ٣٦)

وذكر: اتعظ.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ أي: لا يتعظون، ولا يعتبرون.

(سورة الصافات الآية ١٣)

و-: سبَّح، وأطاع، وصَلَّى، وتنبَّه وتعلم، ودعا ربه .

وذكر فلاناً ذكراً: ضربه على ذكِّره .

وذكر يذكُر ذكراً وذكراً: درس، وتأمَّل، وتبصَّر، وردد الأمر في خاطره وعزم على

فعل شيء.

وذكر اسم الله على الذبيحة: نطق به.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

### (سورة الأنعام الآية ١٢١)

ويقال: قيمته لا تُذكر أي: تافه القيمة، وهو من التعبيرات الحديثة.

(ذَكَرَ) فلانٌ يَذْكُرُ ذَكَرًا: جاد ذِكْرَهُ وحفظه؛ فهو ذَكِرٌ، وهي ذَكِرَةٌ.

(ذَكَرٌ) فلانٌ: صار مذكورًا، و- صار ذَكَرًا أي: شهماً ماضيًا في الأمور، صلب

واشتد فهو ذَكِرٌ، وذَكَرٌ.

(أَذَكَرَ) تِ الْمَرْأَةُ أَوْ النَّاقَةُ: ولدت ذَكَرًا؛ فهي مُذَكِرٌ، ومِذْكَارٌ، وكذا يقال للرجل

أيضًا.

وفي الحديث أن النبي ﷺ قال: (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا

فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنشا بإذن

الله). (مسلم، كتاب الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة، حديث رقم ٣١٥)

وفيه حديث عمر: (هبلت أمه لقد أذكورت به) أي: جاءت به ذَكَرًا جلدًا.

### (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ١٦٣)

و- الفلاة: أنبتت ذكور البَقْلِ، وهي ما خشن منه وغلظ، أو لم تنبت، والأول

أولى وأكثر.

وأذكر فلان الحق على فلان: أشهده به.

و- فلانًا الشيء: جعله يذكره.

ومما جاء على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾

وفي قراءة: فَتُذَكِّرُ.

### (سورة البقرة الآية ٢٨٢)

وفي العصر الأموي قول معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠ هـ) رداً على ابن زياد،  
وقد تفاخر بشرف أجداده: (فقد أذكرتنا منه ما زهدنا فيك من بعده).

(جمهرة خطب العرب)

وقول عروة بن أذينة (ت ١٣٠ هـ):

هاجت عليّ مغانيها وقد درست ما يردع القلب من شوقٍ وإذكار

(شعر عروة ص ١٩١)

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

أذكرتني أمرَ داوُدٍ وَكُنْتُ نَتَى مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكْرِ

(ديوانه)

وعن أبي حاتم قول أعرابي يقال له مرثد: (اللهم اجعلني من الذين إذا أعطيتهم  
شكروا وإذا ابتليتهم صبروا وإذا أذكرتهم ذكروا). (جمهرة خطب العرب)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

أذكرتني بالقوم يا عليّ بيت قد بهر

(ديوان ابن نباتة ص ٢٣٩)

وفي العصر الحديث قول البارودي (ت ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م):

أذكرتني ما مضى والشمل مجتمع بمصر والحرب لم تنهض على ساق

(ديوانه)

(ذآكر) فلان فلاناً الحديث مذاكرة: خاض معه فيه، ويقال: ذآكره الأمر.

ومما جاء على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾.

فقد قرأ زيد بن أسلم: فتلآكر إحداهما الأخرى. (البقرة/ ٢٨٢)

وفي الحديث الشريف: (ألا تستعجلي حتى تلتآكري أبويك).

(المسند، باقي مسند الأنصار، حديث السيدة عائشة، رقم ٢٥٩٨٦)

وفي العصر الأموي قول يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ):

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي عَرَجٌ قَلِيلاً      فُلَاكِرٌ شَوْقَنَا الدُّرُسَ البَّوَارَا  
وقول محمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤هـ): (إنما يُذهِبُ العِلْمَ النسيانُ وترك  
المذاكرة... والعلم ذكر لا يحبه إلا ذكور الرجال).

(البداية والنهاية ٩/ ٣٤٧، ٣٤٨)

وفي العصر العباسي قول علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ):

جَلَسَتْ مَعَ أَدِيبٍ فِي مُذَاكِرَةٍ      أَنْفِي بِهَا هَمٌّ أَوْ أُسْتَجَلِبُ الطَّرْبَا  
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَزُخْرِفِهَا      وَمَلِئْتُهَا فِضَّةً أَوْ مَلِئْتُهَا ذَهَبَا

وفي العصر المملوكي قول صاحب شرف الدين (ت ٦٦٢هـ):

وَأَرِيأُ بِعِلْمِكَ عَمَّنْ لَيْسَ يَفْهَمُهُ      وَلَا تُفَاكِرُ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ نَمَطِهِ

(ديوان صاحب شرف الدين ص ٢٩٧)

وفي العصر العثماني قول الكيداوي موسى بن حسين بن شوال:

شَمَائِلُ أَحْلَى مِنْ مُذَاكِرَةِ الصَّبَا      وَأَطِيبٌ مِنْ نَفْحِ النَّسِيمِ وَالطُّفِّ

(ديوان الكيداوي)

وفي العصر الحديث قول خليل ناصيف اليازجي (ت ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م):

مُذَاكِرَةُ الآدَابِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا      حَيَاةٌ لَهَا تَسْتَلْزِمُ المَدَنِيَّةَ  
و- الطالبُ دَرَسَهُ: استذكره.

(ذَكَرَ) فلان الشيءَ تذكيراً: خلافُ أنه. يقال: ذَكَرَ الاسمَ أو الكلمة: جعلهما في

حكم المذكر.

وفي الحديث: (القرآنُ ذَكَرٌ فذَكَرُوهُ). (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦٣)

(أي جليل نبيه خطير، فأجلوه واعر فواله ذلك وصفوه به، أو إذا اختلفتم في الباء والتاء فاكتبوه بالياء؛ كما صرح به ابن مسعود رضي الله تعالى عنه).

وفي العصر الأيوبي قول ابن عنين (ت ٦٣٠ هـ):

فَمَنْ سَرَّهُ تَأْنِيثُهَا أَنْتَ اسْمُهَا وَمَنْ سَرَّهُ التَّذْكِيرُ فَهُوَ مُذَكَّرٌ  
(ديوان ابن عنين ص ١٦٥)

و- : عَظَّمَهُ وَأَجَلَّهُ.

وفيه: (القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ). (سبق تخريجه)

(أي جليل نبيه خطير، فأجلوه واعر فواله ذلك وصفوه به، أو إذا اختلفتم في الباء والتاء فاكتبوه بالياء؛ كما صرح به ابن مسعود رضي الله تعالى عنه).

و- السيفَ أو الفأسَ أو القِدومَ: وضع في رأسها الذِّكْرَة أو الذِّكْر من الحديد.

و- فلانًا تذكيرًا وتذكرةً وذكرى: وعظه؛ فهو مُذَكَّرٌ.

وعليه قوله تعالى: ﴿فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ﴾. (سورة الغاشية الآية ٢١)

وَذَكَرٌ: حَدَّثَ عَنِ الْمَاضِي.

و- فلانًا الشيء، وبه: أذكركه به وأعلمه.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الفند الزماني (ت ٩٥ ق. هـ):

هَاجَ لِي ذِكْرُهَا حَمَامٌ هَدِيلٍ دُكَّرَ الْإِلْفَ فِي الْفُصُونِ فَنَاحَا

وقول الحارث بن عمرو الفزاري (جاهلي):

فَأَبْلَغُ دُرَيْدًا وَأَنْتَ أَمْرُؤُ مَنَى مَا تُذَكِّرُهُ يَسْتَذَكِّرُ

وجاء في المثل: 'ذَكَرْتِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا'، يضرب في تذكُّر الشيء بغيره،

ويروى: 'أذكرتني'. قال المفضل: أول من قاله رهم بن حزن الهلالي.

(مجمع الأمثال ١ / ٢٧٩)

وفي المثل أيضاً: 'ذَكَرْتَنِي فُوكِ حِمَارِي أَهْلِي'.

(مجمع الأمثال)

وقول الخنساء (ت ٢٤ هـ):

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذَكِّرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

(ديوان الخنساء ص ٩٣)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذَكِّرُونَ﴾. أي: لا يتعظون،

(سورة الصافات الآية ١٣)

ولا يعتبرون.

وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ وفي قراءة: فَتُذَكِّرُ.

(سورة البقرة الآية ٢٨٢)

وفي الحديث الشريف: (أَنَّهُ ﷺ أَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ).

(البخاري، كتاب العيدين، باب المشي والركوب إلى العيد، حديث رقم ٩٦١)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ذَكَرْتِكَ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ مُعَلَّمٍ وَلِمَثَلِكَ التَّذْكَيرُ لَا التَّعْلِيمُ

(ديوان ابن الرومي ٦/٢٢٥٨)

وقول أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠ هـ):

ذَكَرَ أَخَاكَ إِذَا تَنَاسَى وَاجِبًا أَوْ عَنَّ فِي آرَائِهِ تَقْصِيرَ

(بيتمة الدهر ٤/٣٦٨)

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

وَمَنْ يَكُ تَرَكَ الْحَزْمَ عَادَةً نَفْسِهِ يَضَعُهُ وَلَوْ ذَكَرْتَهُ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا

وفي العصر الحديث قول علي حيدر (ت ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م):

فَأَقُولُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ فِيهِمْ ذَكَرًا وَلَوْ بِاللُّومِ فَهُوَ مَذَكَّرٌ

وَذَكَرَ النَّخْلَ: قام بنثر مقدار من لقاح فحل النخل على أعذاق الأثني ليلقحها.

و- الطعام: مَلَّحَ ما يأكله منه، نثر عليه مِلْحًا.

(تكملة المعاجم)

(أَذْكَرَ) و (أَذْكَرَ) و (أَذْكَرَ): تذكَرَ، والاسم الذكري: ذكره بعد نسيان، وقد

حدث في الكلمة إبدال ثم إدغام، اذتكر ثم اذدكر ثم أدكر.

ومن أقدم شواهد هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الأفوه الأودي (ت ٥٤ ق.هـ):

قِفُوا سَاعَةً فَاسْتَمْتِعُوا مِنْ أَخِيكُمْ بِقُرْبٍ وَذِكْرِ صَالِحٍ حِينَ يُدْكَرُ

وقول حممة بن رافع الدوسي وقد سئل: من أحكم الناس؛ فقال: (من صمت

فأدكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ

بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾.

(سورة يوسف الآية ٤٥)

وفي العصر العباسي قول كشاجم (ت ٣٦٠ هـ):

وَيَوْمٌ فَخْخِرٍ يُدْكَرُ أَنْتَ مِنْهُمْ فِي تَمَرٍ

(ديوانه)

وفي العصر المملوكي قول محمد بن حمير الهمداني (ت ٦٥١ هـ):

ولقد خصصتك بالذي لم أختصص أحداً به فليدكره من أدكر

وقول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

لكن هجر ومما أدكر

(ديوان ابن نباتة ص ١٩٣)

وقوله أيضاً:

رب دوح باكرته عزمتي ونديمي بعد أحبابي ادكار

(ديوان ابن نباتة ص ٢٥٣)

وفي العصر الحديث قول سليمان البستاني (ت ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م):

وَأِنِّي مِثْلَكَ أَفْتَخِرُ بِأَنِّي بَأْسِي أَذْكَرُ

وقول معروف الرصافي (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

وظفقت أذكرك العرا ق فعاد صفوي ذا كدور

(معروف الرصافي ص ٢٧٤)

(تَدَاكَّرَ) النَّاسُ فِي الْأَمْرِ: تَفَاوَضُوا فِيهِ، وَ - الشَّيْءَ: ذَكَرُوهُ. يُقَالُ: تَذَاكَّرُوا

الْحَدِيثَ.

وفي العصر الإسلامي قول أبي طلحة: (كنا قعوداً بالأفنية نتحدث فجاء رسول الله ﷺ، فقام علينا فقال: ما لكم ولجالس الصعدات؟ اجتنبوا مجالس الصعدات. فقلنا إنما قعدنا لغير ما بأس. قعدنا نتذاكر ونتحدث. قال: إما لا فأدوا حقها غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام).

(مسلم، كتاب السلام، باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام، حديث رقم ٢١٦١)

وفي العصر العباسي قول السري الرقاء (ت ٣٦٦ هـ):

يَتَذَاكَّرُ الْفِتْيَانُ كَيْفَ يُحَرِّمُوا فَمَضَوْا قَتِيلًا لَا يُعَابُ وَقَاتِلًا

وفي العصر الفاطمي قول تميم بن المعز الفاطمي (ت ٣٧٤ هـ):

تَذَاكَرَ بَطْفِي غَلِيلَ الْجَوَى كَأَدْمَعَ الْمَشْتَاقِ يَوْمَ النَّوَى

(ديوان تميم ص ٣٤)

وفي العصر الأيوبي قول عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ):

تَلَاكَرَ مِنْ وَرَادِ مِصْرَ عَصَابَةٌ حَدِيثَ فَتَى طَابَ النَّدْيُ بِذَكَرِهِ

وفي العصر الحديث قول حسن حسني الطويراني (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م):

وَهَلْ دُمُوعَ عَلَيْهِ غَيْرَ ذَائِبَةٍ إِذَا تَلَاكَرَ عَهْدًا مِنْ تَلَاقِينَا

(تَذَكَّرَ) المؤنثُ: صار في حكم المذكر، و- فلانٌ: مطاوع ذكَّره. يقال: ذكَّره فتذكَّرَ.

و- الشيءُ: ذكره. يقال: تذكَّرَ ما كان نسيه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول أحيحة بن الجلاح (جاهلي ت ١٢٩ ق. هـ):

تَذَكَّرَ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى      وَلَمَّا تَرَعْنَا بِالْفِرَاقِ الرَّوَابِعُ

(متهى الطلب من أشعار العرب ٨ / ٢٧٥)

وقول عبد الله بن رواحة (من شعره الجاهلي ت ٨ هـ):

تَذَكَّرَ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودًا      وَكَانَتْ تَيَّمَّتْ قَلْبِي وَلَبِدا

(ديوان عبد الله بن رواحة ص ١١٧، وجمهرة أشعار العرب ٢ / ٦٣٠)

وقول النابغة الجعدي (مخضرم ت ٥٠ هـ):

تَذَكَّرْتُ وَالدُّكْرَى تَهَيَّجُ لَلْفَتَى      وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

(ديوان النابغة الجعدي ص ٨٧)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ أي:

كان يمكنه التذكر والتفكر في هذه المدة التي عاشها.

(سورة فاطر الآية ٣٧)

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾.

(سورة الفجر الآية ٢٣)

(سورة البقرة الآية ٢٦٩)

وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

تَذَكَّرُ وَفَكَرُّ فِي الَّذِي أَنْتَ صَائِرٌ      إِلَيْهِ غَدًا إِنْ كُنْتَ مِنْ يَفَكَّرُ  
(شرح ديوان أبي تمام ص ٩٦٤)

وقول البحتري (ت ٢٨٤ هـ):

ولما خطونا دجلة انصرم الهوى      فلم يبق إلا لفتة المتذكر  
(ديوان البحتري ١ / ٤٨٠)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيق القيرواني (ت ٦٠٨ هـ):

تَذَكَّرْتُ أَحَبَّابِي وَإِنِّي لَمُؤْمِنٌ      وَلَكِنْ أَرَانِي لَيْسَ تَنْفَعُنِي الذُّكْرَى  
(خرينة القصر)

وقول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠ هـ):

يقول تذكرو ما أتى في خطابه      وما أودع الله السنين الخواليا  
(ديوان ابن عربي)

وفي العصر المملوكي قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

تَذَكَّرَ فِي دَرْبِ الْحِجَازِ عَهْودَكُمْ      فَلَمْ يَتَوْسَّنْ فِي الْعُيُونِ وَلَا أَكْرَى  
وفي العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩):  
تَذَكَّرَ الْأَقْبَا أَلْمُوا فَوَدَّعُوا      كَطَيْفِ خَيْالٍ أَرَقَّ الصَّبَّ زَائِرُهُ  
وتذكرت المرأة: تشبهت بالرجال.

(استذكر) الشيء استذكراً: تذكَّره، و - درسه للذكر والحفظ، واستذكر الرجل:

عقد رتيمة ليستذكر بها الحاجة، أي وضع في يده خيطاً ليتذكر.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الحارث بن عمرو الفزاري:

فَأَبْلَغُ دُرَيْدًا وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ      مَتَى مَا تَذَكَّرَهُ يَسْتَذَكِّرُ

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث الشريف: (استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًّا من صدور الرجال من النَّعَم في عقلها). أشد تفصيًّا أي: أشد تفلُّتًا.

(مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الأمر بتعهد القرآن، حديث رقم ٧٩٠)

وفي العصر العباسي قول الجاحظ (ت ٢٥٥هـ): (ولعلَّ كثيرًا من الناس يتتابون بعض هذه المواضع في يوم الجمعة، إمَّا للصلاة، وإمَّا لغير ذلك، فلا يَعْدُهُمُ النِّسيان من أنفسهم، والاستذكار بغيرهم، وهذا الكَلْبُ لم ينسَ من نفسه، ولا يستذكر بغيره).

(الحيوان)

وفي العصر الأندلسي قول ابن فرج الخزرجي (ت ٥٩٧هـ):

وقفَ بنجدٍ وقوفَ صَبٍّ      يستذكرُ الخِذْنَ والحَمِيمَا

(الإحاطة)

وفي العصر المملوكي قول ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ):

وَحَكَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي تَمْهِيدِهِ      وَكَتَابِ الْأَسْتِذْكَارِ غَيْرَ جَبَانَ  
إِجْمَاعَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ اللَّهَ فَوَّ      قَ الْعَرْشِ لَمْ يُنْكِرْهُ ذُو إِيمَانَ

(شرح القصيدة التونية ١/ ٢١٤، ٢١٥)

وقول لسان الدين بن الخطيب (أندلسي ت ٧٧٦هـ):

وَمَوْلَعٌ بِالْكَتُبِ يَنْتَاعُهَا      بِأَرْخَصِ السَّوْمِ وَأَغْلَاهُ  
فِي نِصْفِ الْأَسْتِذْكَارِ أُعْطِيَتْهُ      مُخْتَصَّرَ الْعَيْنِ فِأَرْضَاهُ

(نفع الطيب ٩/ ٢٢٠)

وفي العصر الحديث قول عمر الأنسي (ت ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م):

مَا اسْتَذَكَرَ طَائِرُ الدُّجَا فِي الْفَسَقِ      نَوْرَ الْفَلَاقِ  
إِلَّا وَعَرَاهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّفَقِ      مَرُّ الضَّجْرِ

(أذكرُ): يقال: هو أذكر منه أي: أحدٌ. والأذکر: الشهم الماضي في الأمور.

ومما ورد من شواهد على هذا المعنى في الحديث الشريف: (أنه ﷺ كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة، ويقول: إنه أذكر) أي: أحدٌ.

(النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الذال، باب الذال مع الكاف ٢/ ١٦٤).

وفي العصر الأموي قول طارق مولى عثمان عن ابن الزبير حين صرع: (ما ولدت النساء أذكر من هذا). يعني: شهماً ماضياً في الأمور.

(البداية والنهاية، أحداث سنة اثنتين وسبعين ٧/ ٣١٦،

والنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦٣)

و- : الأكثر حفظاً.

وعلى هذا المعنى قول عتبة بن أبي سفيان (ت ٤٤هـ) في حديثه عن عثمان بن عفان: (فأعطى كل ذي حق حقه، وكان والله أذكركم إذا ذكر).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الحديث قول محمود قابادو (ت ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م)

فَتراهُ أوسعَ ما يكونُ تشاغلاً بِالخطبِ أَذْكَرَ ما يكونُ لمنعم

و- : الأكثر ذكراً وشهرة. (ج): أذاكر.

وعلى هذا المعنى قول كعب بن مالك (ت ٥٠هـ): (ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر؛ وإن كانت بدر أذكر في الناس منها).

(البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب وفود الأنصار، حديث رقم ٣٨٨٩)

(التُّذْكارُ)، و (التُّذْكارُ): شيء يحمل أو يكتب أو يحفظ للذكرى، أو يسترجع في

الذهن.

وعلى هذا المعنى قول مطيع بن إلياس الكناني (من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ت ١٦٦هـ):

وَتَذَكَّرْتُ إِخْوَتِي وَنَدَامَا      ي فَهَاجَ الْبُكَاءَ تَذَكَّرْتُ صَحِي

وفي العصر العباسي قول العباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ):

أَمِنَكَ لِلصَّبِّ عِنْدَ الوَصْلِ تَذَكَّرْتُ      وَكَيْفَ وَالْحُبُّ إِظْهَارٌ وَإِضْمَارٌ

(ديوان العباس بن الأحنف ص ١٧٢)

وقول أبي نواس (ت ١٩٨هـ):

يُقَرِّبُهُ التَذَكُّارُ حَتَّى كَأَنِّي      أَعْيَابُهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ عِنْدِي

(ديوان أبي نواس ص ٢٣٤)

وفي العصر الفاطمي قول ناصح الدين الأرجاني (ت ٥٤٤هـ):

صَوْتُ حَمَامِ الأَيْكِ عِنْدَ الصَّبَاحِ      جَدُّ تَذَكُّارِي عِنْدَ الصَّبَاحِ

وقول ابن قلاص (ت ٥٦٧هـ):

هَيَّجَ فِي الأَحْشَاءِ تَذَكُّارِي لَهُ      نَارًا أَضْرَتَ بِالفُؤَادِ وَالْحَمَا

وفي العصر العثماني قول عبد الهادي السوداني (ت ٩٣٢هـ):

فَهَمَّتِ الرَّمِيزَ والمعْنَى      فَهَمَّتِ وَهَاجَ تَذَكُّارِي

وفي العصر الحديث قول عمر البيهقي (صوفي) (ت ١٢٣٣هـ):

إِذَا مَرَضْنَا تَدَاوِينَا بِذِكْرِكُمْ      وَنَتْرَكَ الذِّكْرَ أَحْيَانًا فَتَنَكَّرُ

وَإِنْ عَزَمْنَا عَلَى تَذَكُّارِ غَيْرِكُمْ      لَمْ نَسْتَطِعْ وَاعْتَرَانَا العَمِيَّ وَالخَرَسُ

وقول صالح مجدي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م):

إِنْ كَانَ دَائِي يَشْفَى بِالوَصَالِ فَصَلِّ      عَسَى بِهِ رَمَقِي يَبْقَى وَتَذَكُّارِي

(ديوان صالح مجدي ص ١٨٣)

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

إن أفعالك الحميدة في الشرق لتبقى حميدة التذكارات

(ديوان الخليل ٧١/٢)

(التذكاري): النصب التذكاري: بناء يقام لتخليد حادثة معينة أو لتخليد شهداء

حرب.

(صورة تذكارية): صورة تلتقط لمجموعة من الناس لتسجيل حدث معين.

(التذكيرة): ما يستذكر به الحاجة، وهو من الدلالة والأمانة.

ومما جاء على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي وصية أمانة بنت الحارث لابنتها أم إياس؛ حيث قالت لها:  
(أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك؛ ولكنها تذكيرة للعافل  
ومعونة للعافل).

وفي العصر الأموي وصية المهلب بن أبي صفرة لأبنائه عند موته: (اعرفوا لمن  
يفشاكم حقه؛ فكفى بغدو الرجل ورواحه إليكم تذكيرة).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر العباسي قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

لَوْ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ لَوْنِ الْبَيْضِ مَا رُقِمَتْ      صَبِغُ اللَّيَالِي عَلَى الْأَجْيَادِ وَالْعُذْرُ  
جَعَلَتْهُ لِسَوَادِ الرَّأْسِ تَذَكِيرَةً      إِنَّ تَفَقُّدَ الْعَيْنِ يَرْضَى الْقَلْبَ بِالْأَثْرِ

(ديوان الشريف الرضي ص ٥١٥)

وفي العصر الأيوبي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠ هـ):

أرسلتُ مما أرسلت من أدمعي      تذكيرةً مني له إن يعي

(ديوان ابن عربي)

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

ثم استوى مراده بالنارِ تذكرة الألباب والأبصارِ

(ديوان الحبسي ص ٥٣٢)

و-: عظة تدعو إلى الذكر والعبرة.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذِكْرًا لِمَنْ يَخْشَى ﴾ .  
(سورة طه الآيتان ٢، ٣)

وفي الحديث الشريف عن زيارة القبور: (فإن في زيارتها تذكرة).

(أبو داود، كتاب الجنائز، باب في زيارة القبور، حديث رقم ٣٢٣٥)

وفي العصر الحديث قول أحمد الكاشف (ت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م):

ممالك الشرق والإسلام تذكرة فالشرق أسوان والإسلام يتحجب

و-: بطاقة يثبت فيها أجر خدمة مقدمة، ولا يسمح بهذه الخدمة لغير حاملها،

(ج): تذاكر.

و-: صك يصدره الأمير للعفو، و-: جواز سفر، و-: بطاقة التصدير، و-: لائحة

حساب، و-: سند إعفاء من الرسوم الجمركية، وتذكرة النكاح: عقد النكاح.

(تكملة المعاجم)

(التذكرة الطبية): بطاقة يسجل فيها الطبيب علاج المريض والأدوية التي يحتاج

إليها وتشخيص مرضه.

(التذكُّرُ): طلب ما قد فات.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول هذبة بن الحشرم (جاهلي ت ٥٠ ق. هـ):

أبى القلبُ إلا أمَّ عمرو وما أرى نواها وإن طال التذكُّرُ نسعِفُ

(متهى الطلب ٨ / ٢١٠، وديوان هذبة ص ١٢١)

وفي العصر الإسلامي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (استغزروا الدموع بالتذكُّر).  
(عيون الأخبار، كتاب الزهد، باب البكاء ٢/ ٣٢١)

وقول حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

فَدَعَ عَنكَ التَّدْكَرَ كُلَّ يَوْمٍ      وَرَدَّ حَرَارَةَ الصَّدْرِ الكَثِيبِ

(ديوان حسان ص ١٣٤)

وفي العصر الأموي قول ليلى الأخيلية (ت ٨٠ هـ):

سَمِعْنَ بِهِجَاً أَرَهَقَتْ فَذَكَرَنَّهُ      وَلَا يَبْعَثُ الأَحْزَانَ مِثْلُ التَّدْكَرِ

(ديوان ليلى الأخيلية ص ٧١)

وفي العصر العباسي قول البُحْتَرِيِّ (ت ٢٨٤ هـ):

أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرَقَّرِقُ      وَقَلْبٌ عَلَى طَوْلِ التَّدْكَرِ يَخْفِقُ

(ديوان البحتري ٢/ ١٦٥)

وفي العصر الأندلسي قول ابن زيدون (ت ٤٦٣ هـ):

وَأَسْأَلُ هُنَالِكَ هَلْ عَنِّي تَدْكَرُنَا      إِلْقَا تَدْكَرُهُ أَمْسَى يُعْنِينَا

(ديوان ابن زيدون ص ٣٨٩)

وفي العصر الأيوبي قول شرف الدين الحلبي (ت ٦٢٧ هـ):

فِيَا فَتَى المَجْدِ الَّذِي وَعُودُهُ      لَا تُخَوِّجُ الرَّاجِي إِلَى التَّدْكَرِ

وفي العصر المملوكي قول شرف الدين البوصيري (ت ٦٩٦ هـ):

أَمِنْ تَدْكَرِ جِيرَانِ بِيْذِي سَلَمٍ      مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقَلَّةِ بَدَمٍ

(ديوان البوصيري ص ١٦٥)

وفي العصر العثماني قول مصطفى اللقيمي (ت ١١٧٨ هـ):

وَفِي طَيِّ الجَوَانِحِ جَمْرٌ وَجَدَ      يُوْجِجُهُ التَّدْكَرُ وَالتَّنَاسِي

(سلك الدرر ٤/ ١٥٩)

وفي العصر الحديث قول أحمد نسيم (ت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م):

إن التذكُّرَ هاجني فارتوالة بين الملوك وودعوه حميدا  
(التذكير): خلاف التأنيث.

وعليه قول ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ): (وسبب اجتماعهما هنا في هذه الصفة أن  
التذكير إنما أتاهما من قبل المصدرية). (الخصائص)

وفي العصر الأيوبي قول ابن عنين (ت ٦٣٠ هـ):

فَمَنْ سَرَّهُ تَأْنِيثُهَا أَنْتَ اسْمُهَا وَمَنْ سَرَّهُ التَّذْكَيرُ فَهُوَ مُذَكَّرٌ  
(ديوان ابن عنين ص ١٦٥)

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (ت ١١٧٣ هـ):

جَمَعَ الظرف فيه مُقْتَسِمَ الأُلِّ حَاطَ بَيْنَ التَّذْكَيرِ وَالتَّأْنِيثِ

وفي العصر الحديث قول أحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م):

إن كنت تطلب شاهداً فانظر إلى عمران مصر وحسبك التذكير  
و- :إعلام شخص بشيء وذكره له بعد نسيان.

وفي الأثر عن ابن عمر قال: (للناس في الغزو جزءان فجزء خرجوا يكثرون  
ذكر الله و التذكير به ويجتنبون الفساد في السير ... وأما الجزء الآخر فخرجوا ولم  
يذكروا الله ... ولم يجتنبوا الفساد).

(سنن سعيد بن منصور، باب في أن الغزو هزوان)

وفي العصر العباسي قول صالح بن عبد الجليل للخليفة المهدي: (فاقبل ما أهدى  
الله إليك من ألسنتنا قبول تحقيق وعمل، لا قبول سمعة ورياء؛ فإنه لا يعدمك منا  
إعلام لما تجهل، أو مواطأة على ما تعلم، أو تذكير لك من غفلة).

(جمهرة خطب العرب)

وقول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ذَكَّرْتُكَ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ مُعَلِّمٍ      وَلِثَلَاكِ التَّذْكَيرِ لَا التَّعْلِيمِ

(ديوان ابن الرومي ٦/٢٢٥٨)

وقول أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠ هـ):

ذَكَّرَ أَخَاكَ إِذَا تَنَاسَى وَاجِبًا      أَوْ عَنَّ فِي آرَائِهِ تَقْصِيرِ  
فَالرَّأْيُ يَصْدَدُّ كَالْحُسَامِ لِعَارِضٍ      يَطْرَأُ عَلَيْهِ وَصَفْلُهُ التَّذْكَيرُ

(بتيمة الدهر ٤/٣٦٨)

و-: الوعظ.

وعلى هذا المعنى قول قبيصة بن نعيم لامرئ القيس بن حجر: (إنك في المحل والقدر والمعرفة بتصرف الدهر وما تحدثه أيامه وتنتقل به أحواله؛ بحيث لا تحتاج إلى تذكير من واعظ ولا تبصير من مجرب).

وفي العصر الإسلامي: قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكَيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ (سورة يونس الآية ٧١)

وفي العصر الأندلسي قول لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦ هـ):

قَعَدْتُ لِتَذْكَيرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُنْصِفًا      لَذَكَّرْتُ نَفْسِي فَهِيَ أَحْوَجُ لِلذَّكْرِ

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الحديث قول جعفر الحلي (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م):

وَيَذْكَرُ الْأَعْدَاءَ بِطَشَةِ رَبِّهِمْ      لَوْ كَانَ ثَمَّةَ بِنَفْعِ التَّذْكَيرِ

و-: وضع الذُّكْرَة في رأس الفأس وغيرها.

وفي النحو العربي: ألا يلحق الفعل وما أشبهه علامة التأنيث.

(التذكيرة): المذكَّرة، والمفكرة، وتجمع على تذاكير.

فاكرم): من أسماء العرب.

(الذاكرة): قدرة الدماغ على الاحتفاظ بالتجارب السابقة واستعادتها، أو القدرة على إحياء حالة شعورية ماضت وانقضت مع العلم والتحقق أنها جزء من حياتنا الماضية، وهي أيضاً قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني وتذكرها، وعند ابن سينا: قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ من شأنها حفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية. وتسمى الحافظة أيضاً، ووظيفتها بهذا المعنى الحفظ والتذكر.

مما جاء على هذا المعنى قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

أَوْ كَمَفْلُوبٍ عَلَى فَاكِرَةٍ      يَشْتَكِي مِنْ صِلَةِ الْمَاضِي انْقِضَابَا  
(ديوان أحمد شوقي ٢/ ٢٣٤)

وقول حافظ إبراهيم (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

وَمَا غَالَتْ قَرِيحَتَهُ اللَّيَالِي      وَلَا خَائَتَهُ فَاكِرَةُ الشَّبَابِ  
(شرح ديوان حافظ ص ٥١)

وقول خليل شيبوب (ت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م):

أَمَا إِذَا عَادَتْ إِلَى أَعْيُنِي      حَقِيقَةُ الْمَاكِرَةِ النَّاسِيهِ  
وَانْتَبَهْتَ نَفْسِي إِلَى نَفْسِهَا      كَمَا تَرَفُّ الْمَقْلُ الْغَافِيهِ  
عَدْتُ إِلَى اللَّيْلِ وَعَادْتُ إِلَى      قَلْبِي جِرَاحَاتُ الْأَسَى الدَّامِيهِ

وقول صالح الشرنوبلي (ت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م):

وَرَاحَتْ وَقَدْ فَارَقَتْهَا الْجَنَانُ      تَعْمِيشٌ عَلَى جَنَةِ الْمَاكِرَةِ  
(ديوان صالح الشرنوبلي ص ٣١٥)

وقول عبد الوهاب البياتي في "قمر شيراز": (تستيقظ لارا في فاكرتي قطاً تترياً  
(قمر شيراز ص ٧٧) يتربص بي).

ويتفرع عن الذاكرة مصطلحات حديثة؛ فهناك (الذاكرة الآلية أو الخارجية): وهي اتصاف الآلات بالقدرة على تكرار الحركات المخزونة فيها، و (الذاكرة الإرادية): وهي التي تدخل العقل في تمثل الماضي وتأويله واصطفاء عناصره وتنسيقها، و(الذاكرة الانفعالية): وهي القدرة على تذكر الأحوال الانفعالية السابقة؛ كقدرة الإنسان على إحياء خوف قديم اعتراه في بعض ظروف حياته، و (الذاكرة الحركية): وهي التي تحتفظ بآثار الماضي على صورة حركات مخزونة في الجسد، و (الذاكرة الحسية): وهي ذاكرة الصور الحسية؛ فإذا تذكر شخص ألفاظ محدثه ولهجة كلامه، كانت ذاكرته حسية، أما إذا لم يتذكر إلا معاني حديثه، كانت ذاكرته عقلية، و(الذاكرة العقلية): وهي ذاكرة المعاني والأحكام والتصورات والتصديقات، و(الذاكرة للإرادية): وهي التي تكرر الشيء تكراراً بسيطاً، و (الذاكرة المرنة): وهي خاصة في بعض أنواع اللدائن تتضح في ميلها عند التسخين إلى استعادة شكل كانت عليه، أو اتخاذها أبعاداً كانت لها في أثناء التصنيع، و (الذاكرة النفسية): وهي التي تحفظ ذكريات الماضي دفعة واحدة بصورة مستقلة عن الدماغ، وتتألف من التثبيت والحفظ والذكر والعرفان والتحديد.

(انظر ما سبق في موسوعة الشروق، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا)

(فقدان الذاكرة): هو فقدان القدرة على استدعاء ما مرَّ به الإنسان من خبرات أو تعرفها؛ فقداناً جزئياً أو كلياً، وتحدث مباشرة عقب الصدمات الجسمية، وتسبب عادة نسيان الخبرات الحديثة المرتبطة بها، وتعالج بإحياء الارتباطات الذهنية الماضية عن طريق الإيحاء أو التحليل النفسي أو العقاقير، و (القوة الذاكرة): القوة الحافظة.

(الموسوعة الثقافية)

(الذكائر) في الطب: مجموعة المعلومات المتعلقة بالمرض من حيث عائلته وبيئته السابقة، وما قاساه في الماضي بما في ذلك المشاعر الأليمة، والمزاج غير السوي والأفعال الشاذة التي أتاها، سواء انتبه إليها أو نبهه الآخرون إليها، مع تواريخ ظهورها ودوامها، وكذلك ما تلقى من معالجات، المفرد: ذكيرة.

(الدُّكَّارُ) و (الدُّكَّارَةُ): فُحَّالُ النخْلِ، وَحَمْلُ النخْلِ.

(الدُّكْرُ): الجنس الذي لا يلد، وهو خلاف الأنثى، (ج): ذكور، وذكورة، وذكارة، وذكارة، وذكُران، وذكِرَة، وأذكار.

ومما جاء على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول هند بنت الحس الإيادية عن الإبل: (هي أذكار الرجال وإرقاء الدماء ومهور النساء).

وفي المثل: (المَحْقُ الحَفِيُّ أَدُّكَّارُ الإِبلِ)؛ يعني إذا نتجت الإبل ذكورا محق مال الرجل. (مجمع الأمثال)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ أي: آدم وحواء. (سورة الحجرات الآية ١٣)

وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذُّكُورُ كَالأُنْثَىٰ﴾. (سورة آل عمران الآية ٣٦)

وقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثَاتًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاتًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾. (سورة الشورى الآيتان ٤٩، ٥٠)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ذُكُورٌ حَبَاكَ اللهُ مِنْهُمُ بَعْضُهُ فاعْفَى شَبِيهَ الكَلِّ وَاخْتَرَمَ البَعْضَا

(ديوان ابن الرومي ٤/١٣٧٨)

وفي العصر الأندلسي قول ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ):

وَمُنْتَرَكٍ تَهْزُبُهُ المَنَايَا ذُكُورَ الهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ

وقول الشريف الرضي (عباسي ت ٤٠٦ هـ):

أَقْبَلَ فِي الأَمْنِ وَوَلَّى فِي الحَذَرِ أَبْلَغَ مَقَالِي ذَلِكَ العَضْبَ الذُّكْرَ

(ديوان الشريف الرضي ص ٥٢١)

وفي العصر المملوكي قول ابن قيم الجوزية:

وتَخَلَّتِ الْأُمُّ الْوَلُودُ وَأَخْرَجَتْ أَنْقَالَهَا أَنْثَى وَمِنْ ذُكْرَانٍ

وفي العصر الحديث قول محمد عبد المطلب (ت ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م):

فَمِنْ ذُكُورٍ وَمِنْ إِنَاثٍ وَمِنْ صَفَارٍ وَمِنْ كِبَارٍ  
(ديوان عبد المطلب ص ٩١)

و-: العوف (عضو الرجل)، (ج): ذكور، ومذاكير على غير قياس.

ومما جاء على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي في قصة المثل القائل: قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ دَاحِسٌ وَالْغَبْرَاءُ:  
(فوجدَه اليهودي يخلفه في أهله فأجبَ مذاكيره فمات). (مجمع الأمثال)

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (فغسل مذاكيره).

(البخاري، كتاب الغسل، باب الغسل مرة واحدة، حديث رقم ٢٥٧)

وفيه: (فجبٌ مذاكيره). (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٤ / ٢)

وفيه: (إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ).

(الموطأ، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الفرج، حديث رقم ١١١)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيق القيرواني (ت ٦٠٨هـ):

وَقَامَتْ لَهُ هَيْبَةٌ أَصْبَحَتْ ذُكُورُ الرَّجَالِ بِهَا حُبِيضًا

و- من المطر: الوابل الشديد.

وعلى هذا المعنى قول الفرزدق (ت ١١٠هـ):

فَرُبُّ رَيْبٍ بِالْبَلَالِقِ قَدْ رَعَتْ بِمُسْتَنِّ أَغْيَاثِ بِعَاقِ ذُكُورِهَا

(ديوان الفرزدق ص ٣١٦)

و- من الرجال: القويّ الأبيّ.

وعلى هذا المعنى قول محمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤هـ): (إنما يُذهب العلم النسيان وترك المذاكرة... والعلم ذكر لا يحبه إلا ذكور الرجال).

(البداية والنهاية ٩/٣٤٧، ٣٤٨)

و- الضخم من الحيوان، ويوصف به الفرس أيضاً.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول طرفة بن العبد (جاهلي ت ٦٠ ق. هـ):

مِنْ بَعَائِبَ ذُكُورٍ وَقُحٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

(ديوان طرفة ص ٥٧)

(والبعائب جمع يعبوب وهو الفرس الطويل، قال أبو عبيدة: يعبوب الجواد البعيد القدر في الجري، وقال ابن الأعرابي: يعبوب النهر السريع الجرية وبه شبه الفرس، وخص الذكور لصلابتها، والوقح: جمع وقاح، وهو الحافر الصلب. يقال: حافر وقاح، إذا كان صلّباً).

(أدب الكاتب)

وقول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق. هـ):

مَاذَا رُزْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذُكْرٍ نَضْاضَةً بِالرِّزَايَا صِلٌ أَصْلَالِ  
الصِّلُ : حية تقتل لساعتها إذا نهشت.

وفي العصر الأموي قول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

كَأَنَّ ذُكُورَ الْخَيْلِ فِي غَمْرَاتِهِ يَخُضْنَ إِذَا أُكْرِهْنَ فِيهِ بِهِ الْوَحْلَا

(ديوان الفرزدق ص ٤٦٨)

وقوله أيضاً:

أَنْ لَيْسَ يَجْزِي أَمْرَ الْمَشْرِقَيْنِ مَعَا بَعْدَ ابْنِ يَوْسُفَ إِلَّا حَيَّةٌ ذُكْرٌ

(ديوان الفرزدق ص ٢٠١)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

لئن تصدَّى لنا بِي حَيَّةٍ ذَكَرٍ نضناضة لا يبُلُّ الدهر من لدغه

وفي العصر الأندلسي قول ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ):

كأتما مسحَ القَيْنِ الجريءِ به كفا وقد نهشته حَيَّةٌ ذَكَرٌ

وفي العصر الحديث قول إلياس أبو شبكة (ت ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م):

وكان في موكب الأشباح ذو بَطْر يَفْحُ في شَفَتَيْهِ حَيَّةٌ ذَكَرٌ

و- من القول: الصلب المتين أو الجليل الخطير، وكذا شعرٌ ذكر أي: فحل، ولسان ذكر: صارم شديد، وكل ذلك من المجاز.

وفي الحديث: (القرآن ذَكَرٌ فَذَكَرُوهُ). (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٣/٢)

(أي جليل نبيه خطير، فأجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به، أو إذا اختلفتم في اليباء والتاء فاكتبوه بالياء؛ كما صرح به ابن مسعود رضي الله تعالى عنه).

وقول حَسَّان بن ثابت (من شعره الإسلامي ت ٥٤ هـ):

أما ابنُ نابغة العبدُ اللئيم فقد أنحى عليه لسانًا صارمًا ذَكَرًا  
(ديوان حسان ص ٣٤٣)

وقول محمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤ هـ): (إنما يُذهِبُ العلم النسيان وترك المذاكرة... والعلم ذَكَرٌ لا يحبه إلا ذكور الرجال).

(البداية والنهاية ٩/٣٤٧، ٣٤٨)

و- : أبيض الحديد وأجوده وأشدّه وهو فولاذ صلب كالذكير، وسيف ذَكَرٌ أو ذو ذُكْر: صارم شفرته حديد ومنتنه أبيض.

وفي العصر الأموي قول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

أَنْصَهْلُ عِنْدِي بَعْدَ بَشْرِ وَلَمْ تَذُقْ ذُكُورَةَ قَطَاعِ الضَّرِيَّةِ ذِي أَثْرِ

(ديوان الفرزدق ص ١٩٤)

وقوله أيضاً:

ما يُعجلُ السيفُ نفساً قبل ميبتها      جَمْعُ اليدين ولا الصمصامة الذكْرُ

(ديوان الفرزدق ص ٢٥٦)

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

هو الهمام هو الصَّابُ المريح هو ال      حتفُ الوَحْيِ هو الصَّمَامَةُ الذكْرُ

(شرح ديوان أبي تمام ص ٢٨٣)

وفي العصر الأندلسي قول ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ):

وَمُنْفَتَرَكَ تَهَزُّ بِهِ المَنَايَا      ذُكُورَ الهِنْدِ فِي أَيْدِي ذُكُورِ

وقول ابن حمديس (ت ٥٢٧ هـ):

وعذراء يَفْشَاهَا ذُكُورُ أَمِينَةٍ      وَتُنْتَى لِجَمْعِ كُلِّمَا افْتَرَقَ الجَمْعُ

وفي العصر الأيوبي قول شرف الدين الحلبي (ت ٦٢٧ هـ):

فكَانَ الغَمَامُ والبَدْرَ نَقَع      شَهَرَتْ فِيهِ مَرْهَفَاتُ ذُكُورِ

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وأجفانٌ مَوْنِثَةٌ ولكن      تقابلنا بأسيافِ ذُكُورِ

(ديوان ابن نباتة ص ٢١٢)

وفي العصر العثماني قول كاظم الأوزي (ت ١٢١١ هـ):

لم يلتق الحرب العوان بكره      إلا وأنكحها ذُكُورَ نَصَلِ

وفي العصر الحديث قول الأخرس (ت ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م):

ولا غرروا في ذاك المكان المطهر      أمطنا القذى عن جفن سيف مذكر

و- من الأيام: الشديد الصعب الذي يكثر فيه القتال.

قول الأغلب العجلي ( ت ٥٢١هـ):

قد علموا يومَ خنابزينا  
وكان يوماً ذكراً مبينا

وجاء في نفع الطيب قول ابن السيد البطلبوسي (أندلسي ت ٥٢١ هـ):

أو عابد الرحمن يوماً ذكراً فم مسكاً ذكره وغبيرا  
(نفع الطيب ١٧٤/٢)

وذكر الخصي: يضرب مثلاً للضعيف الفاتر.

و- : السماك الرامح وهو نجم نير في الشمال.

والذكر من النخل: ما لا يثمر، وذكور البقل والعشب ونحوهما: ما غلظ منه  
وخشن، وكان إلى المرارة أميل؛ كالخزامي والأقحوان.

قول ذي الرمة (ت ١١٧ هـ):

فودعن أقواع الشماليل بعدما ذوى بقلها: أحرارها وذكورها  
(أقواع: جمع قاع، وهي الأرض المستوية؛ الشماليل: موضع).

(ديوان ذي الرمة ١/٢٢٦)

(ذكر لولة): أداة قطع مستقيمة أو مستدقة للقلوطة الداخلية في الآلات، وذكر  
القلب: الجزء الذكر من القلب.

(معجم آلات الورش، ومعجم تكنولوجيا البلاستيك)

(ذكراني)، و (ذكرانية): شجاع، وشجاعة.

(ذكارة الخيل): الأحصنة أو الحصن.

(ذكارة الطيب): ما ليس له رذع أي لون ينفض (ما لا أثر له في الجسد)، وهو ما  
يصلح للرجال دون النساء؛ كالمسك والكافور.

وفي الحديث قول عائشة رضي الله عنها: (نعم بذكارة الطيب كالمسك والعنبر).

(النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٦٤)

(الذِّكَارُ): جيد الذكر والحفظ، وكثير الذكر لله تعالى.

في الحديث: (رب اجعلني لك شكاراً لك ذكراً).

(الترمذي، كتاب الدعوات، باب في دهاء النبي ﷺ، حديث رقم ٣٥٥١)

وقول ابن رشيقي القيرواني (ت ٦٠٨ هـ):

وقد كنت تعفو عن ذنوب كثيرةٍ فللحقد نساءً وللعفو ذكّارٍ

(ديوان ابن رشيقي)

وقول يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م) يمدح الرسول ﷺ:

محمّد خيرٌ امرئٍ ذكّارٍ خيرٌ شكورٍ شاكِرٍ شكّارٍ

وقول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

تَحْكُمُهُمْ رَاهِبَةٌ ذَكَّارَةٌ مُنْفَبَّرَةٌ

(ديوان أحمد شوقي ١/٥٠١)

(ذكورة الخيل): ذكارتها.

(ذكور الطيب): ذكارتها.

وفي حديث النخعي: (كانوا بكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً).

(النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الهمزة، باب الهمزة مع النون)

(ذكور النجوم): كبارها.

(الذكورة): خلاف الأنوثة.

في العصر الفاطمي قول الطفراني (ت ٥١٣ هـ):

تموت الذكورة في جوفها فتعقب نسلًا ولا تعقمُ

وفي العصر الأيوبي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠ هـ):

إنَّ الأنوثةَ عارضٌ منحققٌ مثل الذكورة لا تكن متردداً

(ديوان ابن عربي)

وذكورة السيف: حدثه.

وعلى هذا المعنى قول عروة بن الورد (جاهلي ت ٣٠ ق. هـ):

بِكفِّي مِنَ الْمَأْثُورِ كَمَا لِلْمَلْحِ لَوْنُهُ حَدِيثٌ بِإِخْلَاصِ الذَّكُورَةِ قَاطِعٌ

(ديوان عروة بن الورد ص ٤٧)

(ذكورية): رجولة، فحولة.

(مجتمع ذكوري): ينحاز إلى الرجال، وهو من التعبيرات الحديثة.

(الذكورة من كل شيء): الكبار.

جاء في كلام الجاحظ: (ويزعم أصحاب الغرائب أن العلاجيم "الضفادع" منها

الذكورة السود).

(ذُكْرٌ): رجل ذُكْرٌ: ذو ذُكْرٍ.

(ذُكْرٌ): رجل ذُكِرَ، وذُكِرَ، وذُكِرَ: ذو ذُكْرٍ، أي: صيت وشهرة أو افتخار.

(ذُكْرٌ): ما زال مني على ذُكْرٍ، أي: تذكُر، لم أنسه، وسيف ذو ذكر: صارم.

(الذُّكْرُ): هيئة للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو

كالخفظ، والذكر أيضاً: حضور الشيء في القلب أو القول؛ ولهذا قيل: الذكر

ذُكْران: ذكر بالقلب وذكر باللسان، والذكر نقيض النسيان، والذكر الخفظ للشيء

تذكره كالتذكُّار، والشيء يجري على اللسان، ومنه قولهم: ذكرت لفلان حديث كذا

وكذا، أي: قلته له، وليس من الذكر بعد النسيان.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الفند الزماني (جاهلي ت ٩٥ ق. هـ):  
هَاجَ لِي ذِكْرَهَا حَمَامٌ هَدِيلٌ ذُكِرَ الْإِلْفَ فِي الْغُصُونِ فَتَاحَا  
وجاء في المثل: 'ذِكْرٌ وَلَا حَسَاسٍ'؛ يضرب للذي يَعِدُ وَلَا يَنْجِزُ وَعَدَهُ.

(مجمع الأمثال ١/ ٢٨١)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾.

(سورة القمر الآية ١٧)

وفي العصر الأموي قول كثير عزة (ت ١٠٥ هـ):

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلَ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

(ديوان كثير عزة ص ٢٥٢)

وفي العصر العباسي قول بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):

أَمَا يَنْهَاكَ يَا حَمَامًا دُ ذِكْرُ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ

(ديوان بشار ٢ / ٣٨٥)

وقول ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ):

فَمَا أَنَا لَوْلَا الذِّكْرُ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَطَعْتُ عَذُولِي بَعْدَمَا كُنْتُ عَاصِيَتُ

(ديوان ابن المعتز ص ١٣٣)

وفي العصر العثماني قول ابن علوي الحداد (ت ١١٣٢ هـ):

أَدْرُ ذِكْرَ سَلْمَى وَذِكْرَ سَعَادٍ عَلَى مَسْمَعِي عَلَّ يَصْفُو الْفُؤَادَ

وفي العصر الحديث قول علي حيدر (ت ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م):

فَأَقُولُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ فِيهِمْ ذِكْرًا وَلَوْ بِاللُّومِ فَهُوَ مَذْكُورٌ

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

بحيِّيك أعلام الثقافة والحجى بأحسن شيء في تحايا أولي الذكر

(ديوان الخليل ٢ / ٣٤)

والذكر بالبدال المهملة: الذكر؛ لغة لربيعه.

والذكر في المجاز: الصيت في الخير والشر كالذكرة، والثناء.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾. (سورة الشرح الآية ٤)

و-: الشرف.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الفند الزماني (جاهلي ت ٩٥ ق. هـ):

بِبِرَازِ نَاهٍ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرَفِ الذِّكْرِ بَعِزًّا لَا يُطَارُ

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾.

(سورة ص الآية ١)

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾.

(سورة الزخرف الآية ٤٤)

وقول حسان بن ثابت (من شعره الإسلامي ت ٥٤ هـ):

فَقَدَّ ضَارِبَتْ فِيهِ بَنُو الْأَوْسِ كُلُّهُمْ وَكَانَ لَهَا ذِكْرٌ هُنَاكَ رَفِيعٌ

(ديوان حسان ص ٩٨)

وفي العصر العباسي قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

أودى وما أودت مناقبُهُ ومن الرجال معمَّرُ الذِّكْرِ

(ديوان الشريف الرضي ص ٤٩٧)

وقول أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ):

كُلُّ ذِكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ نِسْبَانٌ وَتَغْيِبُ الْآثَارُ وَالْأَعْيَانُ  
(ديوان أبي العلاء)

وفي العصر المملوكي قول ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ):

لَكُمْ مِنْ الدَّعَاءِ بِكُلِّ أَرْضٍ وَنَشْرُ الذِّكْرِ مَا نَحَ الحَمَامُ  
وقول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

لِلذِّكْرِ يَا أَوْفَى المُلُوكِ الأَكَارِمِ عَفَا طَلَلٌ مِنْ ذِكْرِ مَعْنٍ وَحَاتِمِ  
(ديوان ابن نباتة)

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

وَكَمْ رَفَعَتْ لِقُومِ ذِكْرًا وَنَوَّضَتْ ذِكْرًا  
(ديوان الخليل ٥٧/٢)

وقول صالح الشرنوبلي (ت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م):

قِيلَ إِنَّ الخُلُودَ لِلطَّيِّبِ الذِّكْرِ بِرُدِّ الحَيَاةِ بَعْدَ المَمَاتِ  
و-: الصلاة لله تعالى والثناء عليه والدعاء.

قوله تعالى: ﴿وَذَكَرْ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلِّ﴾ .  
(سورة الأعلى الآية ١٥)

و-: الكتاب فيه تفصيل الدين ووضع الملل، وكل كتاب للأنبياء.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ  
مِنْكُمْ﴾ .  
(سورة الأعراف الآية ٦٣)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .  
(سورة الحجر الآية ٩)

وقول علي بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ):

أَبْنَىٰ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظٌ فَمَنْ الَّذِي بِعِظَاتِهِ يَتَأَدَّبُ  
(ديوان الإمام علي بن أبي طالب ص ٤٤)

وفي العصر الأيوبي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠ هـ):

إلى عالم الأكوان أخبرهم بها كما أخبر الرحمن في محكم الذكر  
(ديوان ابن عربي ص ٨٤)

وفي العصر الحديث قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

الذكر آية ربك الكبرى التي فيها لباغي المعجزات غناء  
(ديوان أحمد شوقي ١/٨٦)

و- : الطاعة.

و- : الشكر.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾.

(سورة البقرة الآية ٤٠)

و- : قراءة القرآن، والتسبيح، وتمجيد الله وتكبيره وتهليله.

و- : الموعدة والزجر والتذكير والبيان.

و- : الخبر.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ﴾.

(سورة الصافات الآية ١٦٨)

و- : القصة والتوحيد.

و- : العلم.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي: أهل

(سورة النحل الآية ٤٣)

العلم بالشرائع السابقة.

و- اللوح المحفوظ.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ أي: اللوح المحفوظ. (سورة الأنبياء الآية ١٠٥)

والذكر الحاصل بالمصدر، ويجمع على أذكّار، وهي الألفاظ التي ورد الترغيب في قولها للتعبد.

والذكر: المواظبة على العمل، والجزاء، والصلوات الخمس، والحديث، والعلم، والشكر، والعباد.

و- صلاة الجمعة.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ أي: صلاة الجمعة. (سورة الجمعة الآية ٩)

و- صلاة العصر.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ أي: (سورة ص الآية ٣٢)

و- الوحي.

و- النبي الذي جاء بالذكر، والرسول.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ رسولاً يتلو عليكم آيات الله. (سورة الطلاق الآيتان ١٠، ١١)

والذكر بالقلب معناه: إحضار الشيء في الذهن، وباللسان: التلطف بالشيء، ويطلق عند الصوفية على تمجيد الله بعبارة محددة تردد بحسب ترتيب الشعائر، ويكون ترديدها جهرة أو سراً، مصحوبة بشهقات خاصة وحركات جسمانية معينة، والذكر في الجهر ذكر جلي، وفي السر ذكر خفي، وعندهم الذكر في الحضرة أو ذكر الجلالة وذكر الحزب أو النصيب وذكر الأوقات، وكلها أنواع لها طرق محددة

عندهم. وحقيقة الذكر عند الصوفية أن تنسى ما سوى المذكور في الذكر؛ وعليه يفسرون قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (الكهف: ٢٤) يعني: إذا نسيت ما دون الله فقد ذكرت الله، وقالوا أيضاً: الذكر: طرد الغفلة فإذا ارتفعت الغفلة فأنت ذاكِر وإن سكت، وذهب بعضهم إلى أن الذكر هو الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المشاهدة على غلبة الخوف أو لكثرة الحب.

وعلى هذا المعنى قول الجنيد (ت ٢٩٨هـ):

ذَكَرْتُكَ لَا أَنِي نَسَيْتُكَ لِمَحَّةٍ وَأَيْسَرُ مَا فِي الذِّكْرِ ذِكْرُ لِسَانِي

وينسب للشبلي (ت ٣٣٤هـ) أيضاً. (التعرف لمذهب أهل التصوف ص ١٠٤)

وفي العصر العباسي قول الحلاج (ت ٣٠٩هـ):

ذِكْرُهُ ذِكْرِي وَذِكْرِي ذِكْرُهُ هَلْ يَكُونُ الذَّاكِرَانِ إِلَّا مَعَا

وفي العصر الأيوبي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠هـ):

تلتطم الأمواج فيه كما تأتي به الأنفاس في الذكر  
فإن ذكرتكم فاذكروهم بما تلاه في القرآن ذي الذكر  
لا تذكروهم بالذي تنظروا فالفرع يعطي قوة الخبر

(ديوان ابن عربي ص ٨٣)

وفي العصر الحديث قول عمر البافي (صوفي) (ت ١٢٣٣هـ):

إذا مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر أحياناً فننتكس  
وإن عزمنا على تذكركم لم نستطع واعتراننا العي والخرس

والذكر عند أرسطو: قوة استرجاع الذكريات مع ما يصاحبها من ظروف الزمان والمكان، وهذه القوة غير متوفرة عند الحيوان؛ لأنها تفترض الانعكاس على الذات والمقارنة وفكرة الزمان، ويميز أرسطو بين الذكر والتذكر؛ من حيث إن التذكر يتم عفواً، والذكر يتم إرادياً. والذكر عند الشافعية: هو ما وضعه الشارع ليتعبد به.

ويقال: أشاد بذكره أي: رفع من قدره.

وعلى هذا المعنى قول سعدى بنت كريس بن ربيعة، من أمية، (وهي كاهنة فصيحة من الفضليات في الجاهلية، أدركت بدء الإسلام وهي خالة عثمان بن عفان رضي الله عنه):

وافيتها بنت نفيس قدرا بنت نبي قد أشاد ذكرا  
وفي العصر العباسي قول صاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ):

أني يوم خم إذ أشاد بذكره وقد سمع الإيضاء جاء وذهب  
وفي العصر الفاطمي قول ابن الخياط (ت ٥١٧هـ):

مضى الأكرمون فأمنى يشيد بذكر مناقبهم من يشيد  
وفي العصر الحديث قول البارودي (ت ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م):

لا يخفض البؤس نفساً وهي عالية ولا يشيد بذكر الخامل النسب  
وسالف الذكر: المذكور سابقاً، وعلى ذكر كذا: بالنظر إلى كذا، ومما هو جدير بالذكر: مما يستحق الإشارة إليه.

وذكر الله العبد: رحمته له والثناء عليه بخير في الملأ الأعلى.

(ذكر الحق أو الدين): الصك، والجمع: ذكور حقوق أو ذكور حق.

(الذكر الحكيم) عند علماء أصول الفقه: المعنى الذي يعبر عنه بالكلام الخبري من إثبات أو نفي؛ سواء أتخيله المتكلم بنفسه أم تلفظ به صراحة.

(الذكر الحكيم): القرآن الكريم، أي: الشرف المحكم العاري عن الاختلاف.

ومما جاء من شواهد على هذا المعنى:

في العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾.

(سورة آل عمران الآية ٥٨)

وفي العصر الفاطمي قول المؤيد في الدين (ت ٤٧٠هـ):

هو الذكْرُ الحَكِيمُ الحَيُّ قَامَتْ دلائله من الذكْرِ الحَكِيمِ  
(ديوان المؤيد ص ٣٠٠)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيقي القيرواني (ت ٦٠٨ هـ):  
ومن كان في الذكْرِ الحَكِيمِ مَدِيحُهُ فَمَاذَا يَقُولُ النَّظْمُ فِيهِ أَوْ النَّشْرُ  
(ديوان ابن رشيقي)

وفي العصر المملوكي قول ابن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠ هـ):  
قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ فِي الذُّكْرِ الحَكِيمِ بِهِ فَقَالَ وَالنَّجْمُ هَذَا أَوْفَرَ القَسَمِ  
وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):  
قد حَرَفُوا الذُّكْرَ الحَكِيمَ وَمَا يَتَضَمَّنُ الفَرْقَانَ وَالنَّحْلَ  
وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

فِي ذِمَّةِ الذُّكْرِ الحَكِيمِ رِسَالَتِي وَإِلَيْكَ رَبِّي مَرْجِعِي وَمَعَادِي  
(ذِكْر المَيْتِ): بقاء اسمه جاريًا على ألسنة الناس بعد موته.



ذُكْرَةُ الفَأْسِ

(الذُّكْرُ): ذُو الصَيْتِ.

(الذُّكْرَةُ): يُقَالُ: امْرَأَةٌ ذُكْرَةٌ أَيْ: مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ.

(الذُّكْرَةُ): يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو ذُكْرَةٍ إِذَا كَانَ شَهْمًا.

و-: الصَيْتِ.

وعليه قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م):

فَحَظُّ أَنَاسٍ مِنْهُ كَأَسُّ وَقَيْنَةٌ وَحَظُّ رِجَالٍ ذُكْرَةٌ وَنَشِيدُ

و-: قِطْعَةٌ مِنَ الفُؤُلَادِ تَزَادُ فِي رَأْسِ الفَأْسِ وَغَيْرِهَا.

و-: مِنَ الرِّجْلِ وَالسِّيفِ: حَدَّتَهُمَا، يُقَالُ ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ الرِّجْلِ وَذُكْرَةُ السِّيفِ أَيْ:

حَدَّتَهُمَا، وَهُوَ مُجَازٌ.

وعليه قول الصحاب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ):

هو البدرُ في هيجاءِ بدرٍ وغيره فرائضه من ذكورة السيف ترعدُ

(ديوان الصحاب بن عباد ص ٣٥)

وقول ابن شهيد الأندلسي (ت ٣٩٣ هـ):

وبراحتي من فكرتي ذو ذكورة عهدي تذاكرني بطبع ذكيره

(ديوان ابن شهيد ص ٨٤)

ويقال: كم الذكرة من ولدك بالضم والكسر أي: كم عدد أولادك الذكور.

والذكرة والذكورة: الحفظ للشيء، وهو خلاف النسيان ونقيضه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول امرئ القيس (ت ٨٠ ق. هـ):

أعني على التهمام والذكرات يبتن على ذي الهمم مستكرات

(التهمام: مقاساة الهموم، معنكرات: دائمات متابعات).

وقول المرقش الأصغر (جاهلي ت ٥٤ ق. هـ):

صحا قلبه عنها على أن ذكورة إذا خطرت دارت به الأرض قائما

(الصناعتين ص ٨٨)

وقول كعب بن زهير (من شعره الجاهلي ت ٢٦ هـ):

أتى ألم بك الخيال يطيف ومطائفه لك ذكورة وشموف

(شرح ديوان كعب ص ١١٣)

وفي العصر الأموي قول جرير (ت ١١٠ هـ):

ولقد ذكرتك باليمامة ذكورة إن المحب لمن يحب ذكور

(ديوان جرير ١/ ٣٦٥)

وفي العصر الأندلسي قول ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢ هـ):

الهَاتِكِينَ بِهَا الضُّلُوعَ إِذَا مَا رَجَعُوا الذُّكْرَاتِ أَوْ زَفَرُوا

وفي العصر العباسي قول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ):

هَلْ مِنَ الذُّكْرَةِ يَا أَهْلَ مَنَى غَيْرَ أَنْ أَوْجَعَهُ الشُّوقُ فَأَنَّا

(ديوان مهيار ٤ / ١٦٩)

وفي العصر العثماني قول أبي المعالي الطالوي (ت ١٠١٤ هـ):

وَإِذَا غَنَّتْ لَهُ عَنَّتْ لَهُ ذِكْرَةٌ لِلشَّامِ زَادَتْهُ نَزْوَعَا

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م):

لَهَا ذُكْرَةٌ عِنْدِي وَطَيْفٌ كِلَاهُمَا يَتِمُّنَالِهَا غَادٍ عَلَيَّ وَرَائِحُ

(ديوان البارودي ١ / ١٠٧)

وقوله:

تَلْوِي بِهِ الذُّكْرَاتُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَظَلُّ مُلْقَى بَيْنَ أَيَدِي الْعُودِ

وقوله:

غَرْدٍ يُبْطِلُ الْحَدِيثَ وَيُنْسِي رَبَّةَ الْحَزَنِ لَوْعَةَ الذُّكْرَاتِ

(الذكرى): اسم للتذكير أو التذكر، وهي بمعنى الذكر، نقيض النسيان.

و- كل ما يعود إلى الذهن من التجارب الماضية تلقائياً أو بمثير معين.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النابغة الجعدي (مخضرم ت ٥٠ هـ):

تَذَكَّرْتُ وَالذُّكْرَى تَهَيِّجُ لَلْفَنَى وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

(ديوان النابغة الجعدي ص ٨٧)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .

أي: إذا نسيت فذكرت فلا تقعد معهم.

(سورة الأنعام الآية ٦٨)

وفي العصر الأموي قول أبي صخر الهذلي (ت ٨٠ هـ):

وَإِنِّي لَتَفْرُونِي لِلذِّكْرَاكِ فَنَسْرَةً      كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

(خزاة الأدب ٣/٢٤٣)

وفي العصر العباسي قول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ):

اذكرونا ذكرنا عهدكم      رُبَّ ذِكْرِي قَرَّبَتْ مَنْ نَزَحَا

(ديوان مهيار ١/٢٠٣)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيق القيرواني (ت ٦٠٨ هـ):

تذكَّرتُ أَحَبَّابِي وَإِنِّي لُمُؤْمِنٌ      وَلَكِنِ أَرَانِي لَيْسَ تَنْفَعُنِي الذِّكْرَى

(خريدة القصر)

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (ت ١١٧٣ هـ):

وَهَلْ تَنْظَفِي نَارَ الْفَرَامِ وَكُلَّمَا      خَبِتَ بَدْمُوعِي أَوْقَدَتْهَا يَدُ الذِّكْرَى

وفي العصر الحديث قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

يَا جَارَةَ الْوَادِي طَرِبْتُ وَعَادَنِي      مَا يُشْبِهُ الْأَحْلَامَ مِنْ ذِكْرَاكِ

(ديوان أحمد شوقي ٢/٣٩١)

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

وغير كثير أن نرجي منهما      مآثر تبقىه بإبقائها الذكرى

(ديوان الخليل ٢/٩٢)

وقوله:

أثبت في ذكرى وقائعها ما تقتضيك أمانة الذكرى

(ديوان الخليل ٢ / ٢٥١)

وقول صالح الشرنوبى (ت ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م):

فأدرها جنة تطفى نار الذكريات

(ديوان صالح الشرنوبى ص ١٤٨)

و-: التوبة.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿أَنْتَ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾.

(سورة الدخان الآية ١٣)

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنْتَ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾. (سورة الفجر الآية ٢٣)

و-: العبرة والعظة.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾. (سورة ص الآية ٤٦)

و-: الدليل والحجة.

و-: التسبيح والطاعة والدعاء.

وعليه قول ورقة بن نوفل (ت ١١ ق. هـ):

لججتُ وكنْتُ في الذكرى لجوجاً لهم طالما بعثَ النشيجاً

(خزانة الأدب ٢ / ٣٦٢)

(ذكرى الأربعين): عادة عند المصريين؛ حيث يحتفلون بمرور أربعين يوماً على الوفاة، وهناك الذكرى السنوية، والمثوية، والألفية؛ للاحتفال بأحداث مختلفة.

(الذُّكُور): جيد الذكر والحفظ، و-: كثير الذكر لله تعالى، و-: الأنف الأبي،

و-: ذو الذكر.

ومما ورد من شواهد على ذلك، جاء في المثل: 'إذا كنت كذوباً فكن ذكوراً'، أي: كن ذاكراً حافظاً لما قلت لتلا يناقض كلامك بعضه بعضاً.

(مجمع الأمثال ١ / ٧٤)

وفي العصر الأموي قول جرير (ت ١١٠ هـ):

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذُكْرَةً      إِنَّ الْمَحِبَّ لَمَنْ يُحِبُّ ذَكُورًا

(ديوان جرير ١ / ٣٦٥)

وفي العصر العباسي قول أبي العتاهية (ت ٢١١ هـ):

لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ      طُوبَى لِمُعْتَبِرِ ذَكُورٍ

(ديوان أبي العتاهية ص ١٩١)

وفي العصر الأيوبي قول المكزون السنجاري (ت ٦٣٨ هـ) يمدح الرسول ﷺ:

ذُكُورٌ شُكُورٌ صَبُورٌ وَقُورٌ      حَمِيدٌ مَجِيدٌ غَفُورٌ حَلِيمٌ

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

فَالِإِيهِمْ شُكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ      مِنْ ذُكُورٍ لِلْمَأْتِرَاتِ وَدُودٍ

و:- العراف، والكاهن، وزاجر الطير، وضارب الرمل.

(الذُّكُورِ) و (الذُّكُورِ): جيد الذكر والحفظ، و:- كثير الذكر لله تعالى، و:- الأنف

الأبي، و:- ذو الذكر.

ومما ورد على هذا المعنى قول ابن الرومي (عباسي ت ٢٨٣ هـ):

وإن لم أقرظ منك إلا مقرظاً      وإن لم أشد إلا بذكر ذكبير

(ديوان ابن الرومي ٣ / ١٠٠٢)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

ذُكُورٌ لَا يَنْقُبُ عَنْ حِلَاةٍ      تَلْقَى الْمَجْدَ عَنْ سَلْفِ ذُكُورٍ

(ديوان ابن نباتة ص ٢١٣)

وفي العصر الحديث قول المستغامي (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م):

الناس قلوبها ذكـير

والذكـير من الحديد: أيسه وأجوده، ويقال: حية ذكـير: ذكر شديد متين.

وعلى هذا المعنى قول الأخطل (أموي ت ٩٠ هـ):

إِذَا مَا حَيَّةٌ مِنْكُمْ تَوَارَى تَمَّرَ حَيَّةٌ مِنْكُمْ ذَكِيرُ

(ديوان الأخطل ص ١٨٥)

وقول البحتريّ (عباسي ت ٢٨٤ هـ):

بِتَدْبِيرِ مَأْمُونٍ عَلَى الْأَمْرِ رَأْيُهُ ذَكِيرٍ وَأَمْضَى الْمُرَهَفَاتِ ذَكِيرُهَا

(ديوان البحتري ١/٤٨٩)

و- : العراف، والكاهن، وزاجر الطير، وضارب الرمل.

(متذكّرة): يقال: امرأة متذكّرة أي: متشبهة بالذكور.

(المذكّار): فلاة مذكّار: ذات أهوال تذكّر من يسير فيها بالهول والفرع، وقيل: لا

يسلكها إلا ذكور الرجال، وامرأة مذكّار وناقّة مذكّار: تلد الذكور، وكذا يقال للرجل

أيضاً، وأرض مذكّار: لا تنبت إلا ذكور العشب، وقيل: هي التي لا تنبت، والأول

أكثر.

ومن أقدم الشواهد على هذه المعاني:

في العصر الجاهلي قول النابغة الذبياني (جاهلي ت ١٨ ق. هـ):

لَمْ يُحَرِّمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَّحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِ مِذْكَارِ

(ديوان النابغة ص ١٠٨)

المرأة الناتق المذكّار: التي كثر ولدها.

وقول كعب بن زهير (ت ٢٦ هـ):

وَصَرَّمَاءَ مِذْكَارٍ كَأَنَّ دَوِيَّهَا بُعِيدَ جَنَّانِ اللَّيْلِ مِمَّا يُخَيَّلُ

يصف فلاة، والصرماء: هي الفلاة التي تقطع الناس عن الماء.

(شرح ديوان كعب ص ٤٥)

وقوله (من شعره الإسلامي):

وَعَلِمْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ      غَبْرَاءَ تَعْرِفُ جِنُّهَا مِذْكَارِ  
أي: صحراء.

(شرح ديوان كعب ص ٣٦)

وفي العصر الأموي قول أيمن بن خريم الأسدي (٨٠ هـ):

وإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا أُمَّ بَشِيرٍ      كَأَمِّ الْأَسَدِ مِذْكَارًا وَلُودًا  
وقول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

إِنِّي لَيَرْفَعُنِي عَلَيْكَ لِدارِمٍ      قَرَمٌ لَهُمْ وَنَجِيبَةٌ مِذْكَارُ  
أي: عظيمة الشرف تلد الذكور.

(ديوان الفرزدق ص ٣٢٣)

وقوله:

تَلْقَى قَبَائِلَ أُمَّ كُلِّ قَبِيلَةٍ      أُمَّ الْعَتَبِ بْنِ نَتِيقِ مِذْكَارِ  
(ديوان الفرزدق ص ٢٦٨)

وقول جرير (ت ١١٠ هـ):

تَرْمِي حُزَيْمَةَ مَنْ أَرَمِي وَيَغْضَبُ لِي      أَبْنَاءُ مُرَبَّنُو غَرَاءَ مِذْكَارِ  
(ديوان جرير ١/ ٢٣٥)

وقوله:

هَلَا الزُّبَيْرِ مَنْعَتْ يَوْمَ تَشَمَّسَتْ      حَرْبٌ تَضَرَّمُ نَارُهَا مِذْكَارُ  
أي: حرب شديدة.

(ديوان جرير ٢/ ٨٦٧)

وقول الكميث بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

وَزَلَمَاءَ مِذْكَارٍ كَأَنَّ فُرُوجَهَا  
قَبَائِلُ مِسْحٍ أَنْرَصَتْهُ الصَّوَانِعُ  
يقصد الصحراء.

وقول عروة بن أذينة (ت ١٣٠ هـ):

صَيْدُ الْقُرُومِ بَنُو حَرْبٍ قُرَاسِيَّةٌ  
مِنْ خِنْدِفٍ لِحِصَانِ الْحِجْرِ مِذْكَارٍ  
(شعر عروة ص ٢١٠)

وفي العصر العباسي قول رؤبة بن العجاج (ت ١٤٥ هـ):

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ  
أَرَأْسَ مِذْكَارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

(مجموع أشعار العرب: ديوان رؤبة ص ٤٠)

وقول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

أَقْسَمْتُ بِالْفَعْلَاتِ الْفُرِّ تَفْعَلُهَا  
فِي النَّاسِ أَنْكَ مِنْ غَرَاءِ مِذْكَارٍ  
أي: من أم عظيمة الشرف تلد الذكور.

(ديوان ابن الرومي ٣/١٠٢٤)

وقول كشاجم (ت ٣٦٠ هـ):

بُورِكَ مِنْ فَرْدٍ بِلَا نَدِيدٍ  
يَرْمِي بِهِ مِذْكَارَ يَوْمِ عِيدٍ  
(ديوان كشاجم ص ١١٠)

وقول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ):

قَدْ أَعْقَمَ الرَّأْيُ فَاسْتَدْرَكَ بِقِيَّتِهَا  
مَنْكَ بَرَأْيٍ وَلَوَدِ الْبَطْنُ مِذْكَارٍ  
والمعنى هنا مجازي.

(ديوان مهيار ٢/٥٤)

وفي العصر الأندلسي قول ابن أبي البشر (ت ٤٦٥ هـ):

بِكُلِّ وَالِدَةٍ تَفْدَى وَمَا وَلَدَتْ  
زَهْرَاءَ طَيْبَةَ الْأَعْرَاقِ مِذْكَارُ

(مَذْكُورٌ) و (مَذْكُورٌ): من أسماء العرب.

(الْمَذْكُورُ): موضع الذكر.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (ثم جلسوا عند الْمَذْكُورِ حتى بدا حاجب الشمس).

كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الحجر.

(النهاية في غريب الحديث والأثر ١٦٣/٢)

(مَذْكُورٌ): المخوف الصعب من الطرق؛ يقال: طريق مذكر، وفلاة مذكر.

و-: الشديدة من الدواهي، يقال: داهية مذكر: لا يقوم لها إلا ذكران الرجال. ويقال: سيف مذكر، أي: صارم.

ويوم مذكر: موصوف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

قول أحيحة بن الجلاح (جاهلي ت ١٢٩ ق. هـ):

وَنَحْنُ صَبَحْنَا غَيْرَ غَدْرِ بِذِمَّةِ سَلِيمِ بْنِ مَنصُورٍ بِصَلْعَاءَ مُذَكِّرٍ  
وينسب أيضاً لعبيد السلامي.

وقول النابغة الجعدي (مخضرم ت ٥٠ هـ):

وَدَاهِيَةَ عَمِيَاءَ صَمَاءَ مُذَكِّرٍ تَدْرِ بِسَمِّ مَن دَمٍ يَنْحَلِبُ  
(ديوان النابغة الجعدي ص ٢٦)

ومَذْكُورٌ: اسم فاعل من أذكر.

وعلى هذا المعنى قول بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):

لَهُ حِينَ يَنَائِي مُذَكِّرٌ مِّنْ سَمَاحَةٍ يَمُودُ بِهِ طَلْقًا وَلَا يَتَلَجَّجُ  
(ديوان بشار ١/٤٤٤)

(المذكّر): ضد المؤنث.

وعليه قول أبي نواس (ت ١٩٨ هـ):

مُذَكَّرٌ حِينَ يَيْدُو      مُؤنَّثُ الخَلَوَاتِ

(ديوان أبي نواس ص ٣٥٠)

و- من السيف: ذو الماء أو الرونق، أو ما شفرته حديد ذكر ومنتنه أنيث.

وعليه قول البُحْتَرِيِّ (عباسي ت ٢٨٤ هـ):

تميل المنايا حيث مالت أكفهم      إذا أصلتوا حدَّ الحديد المذكّرِ

(ديوان البحتري ١ / ٤٨١)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيق القيرواني (ت ٦٠٨ هـ):

فريداً من الأصحاب صلّتا من الكسا      كما أسلم الغمدُ الحسامَ المذكّرا

(ديوان ابن رشيق القيرواني ص ٧٥)

وفي العصر المملوكي قول ابن الحاج النميري (ت ٧٦٨ هـ):

وَدُونَ الحِمَى حَرْبٌ بِسَيْفٍ مُذَكَّرٍ      وَأَخْرَى هِيَ الأَدْمَى بِلِحْظٍ مُؤنَّثِ

وفي العصر الحديث قول الأخرس (ت ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م):

ولا غروَ في ذاك المكان المطهر      أمطنا القذى عن جفن سيف مذكر

و- من الأيام: الشديد الصعب، ويوم مذكر: اشتد فيه القتال. وضرب مذكر: لا

استرخاء فيه؛ وكل ذلك من المجاز.

وعليه قول لبيد بن ربيعة العامري (مخضرم وشعره جاهلي فقط ت ٤١ هـ):

أولئك فابكي لا أبا لكِ وأندي      أبا حازمٍ في كلِّ يومٍ مُذَكَّرِ

(ديوان لبيد ص ٧٠)

(المذكّرة): المرأة المتشبهة بالذكور في شمائلها لا في خلقها.

وناقه مذكرة النّيا: عظمة الرأس، أو مشبهة بالجمل في الخلق والخلق من عظّمها.

من أقدم شواهد هذا المعنى قول الحارث بن حلزة (جاهلي ت ٥٤ ق. هـ):

أَنِمِّي إِلَى حَافِرِ مُذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَا بِمَوَاقِعِ خُنْسِ  
(ديوان الحارث بن حلزة ص ٥٤)

وقول الكميّ بن زيد الأسدي (أموي ت ١٢٦ هـ):

فَذاكَ شَبَّهَتْهُ الْمَذَكَّرَةُ الْوَجْنَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهِيَ تَغْتَهَبُ  
(شعر الكميّ ١/ ٨٥)

وقوله:

مَذَكَّرَةٌ لَا يَحْمِلُ السُّوْطَ رَبُّهَا  
وَأَيًّا مِنَ الْإِسْفَاقِ مَا يَتَعَصَّبُ  
(شرح الهاشميات ص ٥١)

وقوله:

هَلْ تُبَلِّغُنِيكُمْ الْمَذَكَّرَةَ الـ  
وَجْنَاءُ وَالسَّيْرُ مَنِّي الدَّابُّ  
(شرح الهاشميات ص ٦٥)

والمذكّرة هي السيوف شفراتها حديد.

وعليه قول النابغة (ت ١٨ ق. هـ):

فَلَمَّا رَأَى أَنْ ثَمَرَ اللهُ مَالَهُ  
أَكْبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُّ غُرَابَهَا  
وَأَثَلَّ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقِرَهُ  
مُذَكَّرَةٌ مِنَ الْمَعَاوِلِ بِاتِرَهُ

والضمير في (رأى) لحليف الحية المذكور في أبيات سابقة، وغرابها: رأسها القائم.

والمذكّرة من الدواهي: المُذَكَّر. يقال: داهية مذكّرة.

(المذكّرة): دفتر صغير يدوّن فيه ما يراد تذكّره، وبيان مجمل أو مفصل تشرح فيه بعض المسائل؛ كالمذكّرة التي تقدم إلى القاضي.

ويتفرع عن المذكرة مصطلحات حديثة قانونية؛ فهناك (مذكرة اتهام): وهي بيان يحمل مسوغات الاتهام في قضية من القضايا، و (مذكرة احتجاج): وهي تقرير موجز يعترض على خطأ أو انتهاك للقانون، و (المذكرة التفسيرية): وهي بيان يصاحب كل قانون لتوضيح الدواعي إلى سنّه، و (المذكرة الشفوية): في القانون الدولي: وهي إبلاغ يقال شفهيّاً، ويدوّن في مذكرة مكتوبة غير موقعة.

(المذكّور): رجل مذکور: يثنى عليه بخير، له ثناء وصيت، و-: الموجود ذو القدر عند الخليفة، و-: اسم من أسماء العرب.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عدي بن زيد العبادي (ت ٣٥ ق.هـ):

وبنو الأصفر الكرام ملوك الرُّوم لم يبقَ منهم مذكورا  
وقول أعشى باهلة:

ولم يكُ بالمختارِ للآدبِ الذي هو الشرفُ المذکور حين يبيدُ

(مضاهاة أمثال كليلة ودمنة)

وفي العصر الإسلامي: قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ أي: لم يكن موجوداً معروفاً عند الخليفة، وإن كان في علم الله.

(سورة الإنسان الآية ١)

وفي العصر العباسي قول أشجع السلمي (ت ١٩٥ هـ):

يا يوم منصور أبحث حمى الندى وجمعته بوليه المذکور

(العقد الفريد ٣/٢٤٤)

وقول دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦ هـ):

مَنَازِلُ وَحَيِّ اللَّهِ يَنْزِلُ بَيْنَهَا عَلَى أَحْمَدَ لِلذَّكُورِ فِي السُّورَاتِ

(ديوان دعبل ص ٥٣)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وَالذَّهَبُ لِلذَّكُورِ لِي مَدَّةٌ مَا وَقَعْتَ عَيْنِي عَلَى عَيْنِهِ

(ديوان ابن نباتة)

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

وَأَنْتَ لِلكَرَمِ الْمَذْكُورِ مَفْدِنُهُ وَأَهْلُهُ وَابْنُ أَهْلِيهِ وَوَالِدُهُ

(ديوان الحبسي ص ٥١)

وفي العصر الحديث قول محمد الهلالي (ت ١٣١١ هـ / ١٨٩٤ م):

يَا عَيْنَ مَنْ ذَكَرَى مُحَاسِنَ أَحْمَدٍ فَيُضِي فَنَعَمَ النَّاسِكِ الْمَذْكُورِ

وقول يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م) يمدح الرسول ﷺ:

الذَّاكِرُ التَّذْكَرَةَ الْمَذْكُورُ السَّاجِدُ الْمُسْتَفْقِرُ الْغَفُورُ

(يَذْكُرُ) أَوْ (تَذْكُرُ): بطن من ربيعة.

## تعليق على النموذج مع مقارنته بالمعجم الكبير للمجمع<sup>(١)</sup>

لقد حاولت في هذا النموذج تطبيق منهجي المقترح قدر الإمكان، وعليه فقد ظهرت عدة ملاحظات من خلال التطبيق، وقد أشرت إلى جزء منها في الجزء النظري من الكتاب، أما بعضها الآخر فيتمثل في الملاحظات التالية:

\* هناك معانٍ ظهرت في العصر الإسلامي مع نزول القرآن، وتدوين الحديث الشريف، ولم تكن موجودة قبل ذلك، وهذه المعاني أصبحت تستخدم بعد ذلك في كل العصور؛ وعلى الرغم من أنها قد لا تستخدم بكثرة، فإنها أصبحت مفهومة في العصور المتعاقبة بمجرد سماعها؛ نظراً لارتباط الناس الشديد بلغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ وذلك مثل: ذكُرُ الله العبدَ بمعنى رحمته له والثناء عليه في الملأ الأعلى.

\* وهناك معانٍ لا تظهر بقوة ووضوح إلا في العصر الإسلامي؛ مثل: ذكر النعمة، أي: شكرها، وكذا: ذكر بمعنى: خطب.

\* مما ظهر لي أيضاً من خلال هذا النموذج قوة لغة الشعر، واحتفاظها بكثير من الشواهد، وهذا مما يفسر كثرة الشواهد الشعرية عن الثرية عموماً في هذا الكتاب؛

---

(١) لقد رجعت في معاني هذا النموذج وبقية النماذج الأخرى إلى عدد كبير من المصادر والمراجع والمعاجم والموسوعات في القديم والحديث، وكانت كلها من المطبوع، وقد ضمنت تلك المراجع كلها في ثبوت المصادر والمراجع في نهاية الكتاب؛ أما الشواهد في هذا النموذج وما تبعه من نماذج أيضاً؛ فقد رجعت فيها إلى عدد كبير من الكتب والدواوين والموسوعات المسجلة حاسوبياً؛ ثم رجعت إلى الكتب والدواوين والمجموعات الشعرية والمعاجم والموسوعات المطبوعة لأوثق منها ما رجعت إليه من شواهد؛ وذلك قدر استطاعتي؛ حيث إن عدد الشواهد في النماذج كلها كان كبيراً جداً، وفي الوقت نفسه كانت هناك كتب يصعب العثور عليها، وفي الدواوين مثلاً كانت تقابلني صعوبة تتمثل في عدم فهرسة بعضها؛ مما جعلني أمعن النظر فيها من أولها لآخرها بحثاً عن شاهد واحد؛ وقد أثمرت هذه الصعوبة فائدة أخرى، وهي وقوعي على شواهد أخرى، لم أكن لاقع عليها دون تفحص الديوان كاملاً.

فلم أكن أعمد إلى اختيار الشعر دون النثر؛ إذ إن منهجي المقترح لا يذهب هذا المذهب؛ وإنما يفضل الشواهد بترتيبها الزمني؛ وذلك ليصح مذهبي في تتبع تطور الكلمات، لكنّ لَمَّا كان الشعر ديوان العرب، وحظي في توثيقه بما لم يحظ به النثر، فقد كثرت شواهد، واحتفظت أبياته بكثير من الألفاظ التي قد لا تستعمل في النثر؛ وذلك مثل وصف السيف بأنه مذكر؛ إذ لا نجد هذا الاستعمال مثلاً في العصر الحديث إلا في لغة الشعر.

\* وبالإضافة إلى النقطة السابقة، فقد نجد بعض الاستعمالات تختفي نهائياً في عصور متعاقبة؛ ففي العصر الحديث لا نجد في لغة الشعر أو النثر من يصف اليوم الشديد بأنه يوم ذكر؛ ولو كان في الحروب؛ إذ إن هذا المعنى قد اكتسب دلالات معينة في العصر الجاهلي، وارتبط بالبيئة والظروف المحيطة به؛ وهذا يؤكد ما ذهب إليه من قبل في الجزء النظري من أهمية دلالة الشواهد على الإطار الثقافي للعصر.

\* ولم يظهر لفظ الذكر بمعناه الصوفي إلا مع نشأة الصوفية، وقد حرصت على إثبات أقدم ما عثرت عليه من شواهد على هذا المعنى.

\* إن الشواهد التي قدمتها في هذا النموذج لا تدل بحال على حصر نهائي لاستعمالات هذه الألفاظ في كل العصور؛ لأنه جهد فردي يعتوره القصور؛ ومن ثم فإن أي دراسات دلالية في عصور اللغة من شأنها أن تأخذ بأيدينا إلى تصور أفضل لاستعمالات الألفاظ والتراكيب.

\* فيما يخص مقارنة المعجم الكبير بالمعجم التاريخي في مادة "ذكر" خاصة، وبقية المواد عامة؛ فإن المعجم الكبير يبدأ هذه المادة بذكر تأصيلها في الحبشية والعبرية والسريانية والأكدية، ثم يبدأ بذكر شواهد القرآن؛ دون مراعاة الترتيب الزمني؛ فأول شاهد يذكره في هذه المادة قوله تعالى: ﴿وَأذْكُر رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (الكهف / ٢٤)، ثم يذكر بعد ذلك بعض الأحاديث النبوية، ثم شاهداً لزهير بن أبي سلمى المتوفى سنة ١٣ ق.هـ يقول فيه:

نام الخليُّ فنومُ العينِ تعذيرُ مما أذكرتُ وهمُ النفسِ مذكورُ<sup>(١)</sup>  
 وفي معنى 'ذَكَرَ' بمعنى 'عاب' يستشهد أيضاً بقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ  
 آلِهَتَكُمْ﴾ (الأنبياء / ٣٦)، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾  
 (الأنبياء / ٦٠)، ثم بيت لعترة المتوفى سنة ٢٢ ق. هـ يقول فيه:

لا تذكُري فرسي وما أطعمتهُ فيكونَ جلدكِ مثلَ جلدِ الأجرَبِ<sup>(٢)</sup>

لكن يحمد للمعجم الكبير في هذه المادة أيضاً وغيرها من المواد - كما سأبين بعد  
 قليل - استشهاده بالقراءات القرآنية وعدم الاقتصار على قراءة بعينها؛ فيستشهد في  
 مادة ذكر بقوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ (البقرة / ٢٨٢)،  
 ويقول بعدها: "وعليه قرئ: فَتُذَكِّرُ ... وبه قرأ زيد بن أسلم فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا".

وفي مدخل 'ذَكَرَ' يستشهد بالخبر: (القرآن ذَكَرُ فَذَكَّرُوهُ)، ثم بيتين للناطقة المتوفى  
 سنة ١٨ ق. هـ يقول فيهما:

فَلَمَّا رَأَى أَنْ نَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَنْتَ مَوْجُودًا وَسَدَّ مَفَاقرَهُ  
 أَكْبَّ عَلَى فَأْسٍ يُحِدُّ غُرَابَهَا مُذَكَّرَةٌ مِنَ الْمَعَاوِلِ بِاتَرَهُ

وعلى الرغم من تجاهل الترتيب الزمني أيضاً؛ فإن المعجم الكبير هنا يفيد القارئ  
 ويسر عليه فهم المعنى؛ إذ يذكر بعد هذين البيتين ما يعينه على فهم المعنى الكامل؛  
 فيقول: "الضمير في (رأى) لخليف الحية المذكور في أبيات سابقة، وغرابها: رأسها  
 القائم"<sup>(٣)</sup>، وهو أمر يحمد للمعجم الكبير؛ إذ لا يجتزئ الشاهد؛ بل يوفيه معناه حتى  
 يصل إلى القارئ واضحاً، وفي الوقت ذاته يذكره دون إطالة.

ويستشهد لمدخل (أذَكَرَ) بخبر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول فيه: "هبلت  
 الوادعي أمه؛ لقد أذكرت به"، أي: جاءت به ذَكَرًا جلدًا، ثم يستشهد بيتين لعروة بن  
 الورد المتوفى سنة ٣٠ ق. هـ يقول فيهما:

(١) المعجم الكبير، الجزء الثامن، مادة 'ذكر'، ص ١٥٠، ١٥١.

(٢) السابق، ص ١٥٢، ١٥٣.

(٣) السابق ص ١٥٥، ١٥٦.

تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ      ضُجْبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ  
وَمُسْتَنْبِتٌ فِي مَالِكِ الْعَامِ إِنَّنِي      أَرَاكَ عَلَى اقْتِنَادِ صَرْمَاءٍ مُذَكِّرٍ<sup>(١)</sup>

فبدأ بعمر رضي الله عنه، ثم بعروة المتوفى سنة ٣٠ ق.هـ.

وهكذا تمتلئ المادة جميعها بهذا الخلط في الترتيب الزمني؛ بيد أن المعجم في أحيان قليلة يراعي الترتيب الزمني في شواهد بعض الكلمات مراعاة تشعر القارئ أنه يهتم بهذا الترتيب؛ وذلك مثل ما ذكره في هذه المادة من شواهد لزهير بن أبي سلمى، ثم لأبي صخر الهذلي، ثم للأخطل، ثم لجرير، ثم لذي الرمة، ثم لابن الرومي، ثم لمهيار الديلمي، ثم لابن خفاجة، وسنوات وفاتهم توضح دقة هذا التسلسل الزمني؛ إذ هي على الترتيب:

١٣ ق.هـ ٨٠ هـ ٩٠ هـ ١١٠ هـ ١١٧ هـ ٢٨٣ هـ ٤٢٨ هـ ٥٣٣ هـ  
وفي الوقت نفسه ينتمي هؤلاء الشعراء إلى عصور مختلفة<sup>(٢)</sup>.

وهو الأمر الذي فعله أيضاً عندما ذكر شاهداً على معنى كلمة "ذَكَرَ" بمعنى: حَدَّ السيف؛ إذ ذكر شاهداً لمهلل بن ربيعة، ثم شاهداً للأعشى، ثم شاهداً للأخطل، وسنوات وفاتهم على الترتيب: ٩٤ ق.هـ ٧ هـ ٩٠ هـ<sup>(٣)</sup>.

بيد أنك لا تلبث أن تُصدم بهذا الخلط مرات ومرات؛ فالتزام المعجم بذلك كان من الندرة بحيث لا تستطيع القول إن واضعي المعجم كانوا يضعون نُصْبَ أعينهم أهمية الترتيب الزمني؛ فلعل ذلك القليل جاء دون تعمد أيضاً؛ لأننا لا نكاد نلمحه إلا قليلاً.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المعجم الكبير قد توسع في عناصر الاستشهاد؛ فتراه يستشهد بما جاء في كتب الأدب؛ فيقول في هذه المادة: "وفي كلام الجاحظ: ويزعم أصحاب الغرائب أن العلاجيم (الضفادع) منها الذكورة السود"<sup>(٤)</sup>.

(١) السابق، ص ١٥٤.

(٢) السابق، ص ١٥١.

(٣) السابق، ص ١٦١، ١٦٢.

(٤) السابق، ص ١٦٤.

ويذكر روايات أخرى للشاهد؛ خاصة إذا كانت هذه الروايات هي محل الكلمات موضع الشاهد؛ وقد فعل ذلك في هذه المادة عندما ذكر شاهداً للبيد يقول فيه:

أولئك فابكي لا أبا لك وأنديبي      أبا حازم في كل يوم مُدَّكَّر  
حيث قال: "ويروى: في كل يوم مشهراً"<sup>(١)</sup>؛ وكل هذا مما يحمد له.

وعود على بدء؛ فإن المعجم الكبير في بقية المواد يشير أيضاً في شواهده إلى القراءات القرآنية، ويستشهد بالحديث في ضوء قرار المجمع الذي ينص على أنه: "لا يحنح في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول؛ كالكتب الصحاح الستة فما قبلها"<sup>(٢)</sup>، ويكتفي من الحديث إذا طال بما يجزئ ويغني؛ لكنه قد يخالف قراره باستشهاده من النهاية لابن الأثير والفائق للزمخشري، ويناقض نفسه مرتين: الأولى بمخالفة هذا القرار، والأخيرة بمخالفة ما أراده له واضعوه؛ حيث أرادوا له أن يكون غرساً لنواة معجم عربي تاريخي.

ويفرق بين الحديث النبوي والحديث القدسي، وهو أمر مهم تجب مراعاته في المعجم التاريخي؛ وكما أشرت من قبل فهناك أهمية أيضاً للتعبير عن الحديث بما يوحى بدرجة صحة نسبته إلى الرسول ﷺ أو لا؛ مثل قولنا عن الصحيح: "جاء في الحديث"، وعن الذي فيه ضعف أو شك في نسبته: "رُوي، أو جاء في الأثر، أو الخبر".

ويستشهد المعجم الكبير بالنثر فيما بعد عصور الاستشهاد؛ فيستشهد بابن سينا والجبرتي، وفي الشعر يستشهد كثيراً بالمنسوب وقليلاً بعدم المنسوب في حالة الضرورة، وغالباً ما ينص على مصدر الشاهد غير المنسوب، وفي أحيان قليلة يهمل ذكر المصدر، وأثبت المعجم فهرساً في آخر كل جزء من أجزائه للشعراء الذين

(١) السابق، ص ١٦٩.

(٢) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، مجمع اللغة العربية، ص ٥، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة سنة ١٩٨٤م.

استشهد بشعرهم محددًا تاريخ وفاة كل شاعر، ومن لم يمكن تحديد تاريخ وفاته عُزي إلى عصره، وقد فاته ذكر بعضهم أيضًا، ويذكر روايات بعض الشواهد الشعرية إن كانت تخالف الديوان كما فعل في مادة "ذكر"، أما عن الشواهد الشعرية الحديثة فيه فهي قليلة.

والعجيب أن المعجم لا يسير في بقية مواده أيضًا وفق الترتيب الزمني للشواهد؛ وهذا تناقض عجيب؛ فقد ذكر المعجم أهمية الترتيب الزمني للشواهد، كما جاء في مقدمة الجزء الأول من المعجم، وقد افترض هذا الترتيب ليكون المعجم الكبير لبنة في سبيل إنشاء معجم تاريخي<sup>(١)</sup>؛ ومن أمثلة ما وقع فيه المعجم من هذا الخلط ما لاحظته باحث آخر هو الدكتور/ عمرو مذكور في رسالته للماجستير التي درس فيها معاجم مجمع اللغة العربية بالقاهرة دراسة لغوية في المادة والمنهج؛ وما أشار إليه من ذلك ما جاء في مادة "أدب"، و "برض" في المعجم الكبير؛ حيث جاء فيه: "أدب ... صنع صنيعًا (طعامًا) ..."

قال بشار:

أين الذين تزورُ كل عشية  
يأتيك أدبُهُم وإن لم تأدبِ  
وقال طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى  
لا ترى الأدبَ فينا ينتقرر  
(الجفلى: الدعوة العامة للطعام. انتقر: خص بدعوته بعضًا دون بعض).

حيث بدأ بشار المتوفى عام ١٦٧هـ ثم طرفة المتوفى عام ٦٠ ق.هـ.

وجاء في مادة "برض": "البارض: أول ما يظهر من نبت الأرض... قال ذو الرمة:  
رعى بارض البُهْمى جَمِيمًا وُسْرَةً      وصمعاء حتى آتَفَنهُ نِصَالِهَا  
(الجميم والبسرة والصمعاء: أطوار من نبات البهمى. آتَفَنهُ: أصابت أنفه).

(١) انظر: المعجم الكبير، الجزء الأول، حرف الهمزة، ص/ ص. دار الكتب، القاهرة سنة ١٩٧٠م.

وقال ليبد يصف حمار الوحش:

يَلْمَجُ البَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرِجَلُ

(يلمج: يأكل أو يتناول الخشيش بأدنى القم. المربيع: جمع مربوعة، وهي الأرض

أصابها مطر الربيع فأخصبت؛ الرَّجَلُ: مسابيل المياه في الوديان. واحدها: رِجْلَةٌ).

فقد بدأ بذى الرمة المتوفى عام ١١٧هـ، ثم ليبد المتوفى عام ٤١هـ<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر فيما سبق: معاجم مجمع اللغة العربية: دراسة لغوية في المادة والمنهج، د/ عمرو محمد فرج مذكور، ص ١٦٣ - ١٨٧، وص ١٩٤ - ١٩٦، رسالة ماجستير مخطوطة بمكتبة كلية دار العلوم، تحت رقم ١١٧٦، سنة ١٩٩٨م، وانظر المعجم الكبير مادة «أدب» ١/ ١٣٨، ومادة «برض» ٢/ ٢٣٢.

## النموذج الثاني

### ض ر ب

(ضَرَبَ) يَضْرِبُ ضَرْبًا: غلبه في الضرب؛ أي: كان أشد ضربًا منه.

(ضَرَبَ) يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا وَمَضْرَبًا: تحرك.

وضرب فلان فلانًا: أصابه وصدمه، وكذا يقال للشيء إذا أصابه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الشنفرى (ت ٧٠ ق. هـ):

فَإِنْ تَقَطَّعُوا كَفِّي الْأَرْبَ ضَرْبَةً ضَرْبَتْ وَقَلْبِي ثَابِتٌ غَيْرُ مُرْعِدِ

وقول الطفيل الغنوي (ت ١٣ ق. هـ):

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِيثُ وَخَيْلُهُمْ عَلَيْهَا حُمَاءٌ بِالْمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

(ديوان طفيل ص ٥٧، والشعر والشعراء ١/ ٤٥٤)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾. (سورة الأنفال الآية ٥٠)

وقوله تعالى: ﴿وَخَذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ﴾. (سورة ص الآية ٤٤)

وفي الحديث: (ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه).

(أبو داود، كتاب الطهارة، باب التيمم في الحض، حديث رقم ٣٣٠)

وجاء أيضاً: (أن رسول الله ﷺ أتى بسكران فضربه الحد).

(المسند، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، حديث رقم ٥٢٢٣)

وفي العصر الأموي قول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ ضَرْبَةً حَازِمٍ كَمَا جُنْدُ إِبْلِيسَ لَهَا وَتَضَعُضَعُوا

وفي العصر العباسي قول أبي حية النميري (ت ١٨٣ هـ):

ضربناهم ضرب الجنابي على جبي غرائب تغشاه حراراً ضواريا

(الحيوان ٢/٤٦٥)

وفي العصر المملوكي قول ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ):

ولأجله ضرب الإمام بسوطهم صديق أهل السنة الشيباني

وفي العصر الحديث قول شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

غضبان قد هدّد بالضرب ب وإن لم يضرب

وقول أبي الفضل الوليد (ت ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م):

فيضرب هذا الشعب حتى يرى الهدى ويرجع بسأما للذكرى المضارب

وضرب عنه: سامحه وصفح عنه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الشنفرى (ت ٧٠ ق. هـ):

أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب هته الذكر صفحا فأذهل

(قوله: أديم مطال الجوع ... إلخ، المطال: مصدر ما طله بمعنى مطله بمطله مطلاً،

من باب قتل، إذا سوفه بوعد السوفاء مرة بعد مرة. وضرب عن كذا، وأضرب عنه

أيضاً: أعرض عنه تركاً، أو إهمالاً. يقول: أقوى على رد نفسي، عما تهوى، وأغلبها،

وأذهل عن الجوع حتى أنساه). (انظر: خزنة الأدب الشاهد ٧٠٥، والشاهد ٨٠٨)

وعليه في العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿أَفَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾.

(سورة الزخرف الآية ٥)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ضربتُها عنك صفحاً بعدما لحقت إليك قدماً قوافٍ لا تُعدّينا

وفي العصر المملوكي قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):  
فَإِنْ شَتَّ فَاضْرِبْ عَنْهُ صَفْحًا فَقَدْ غَدَا لَكَ السَّبْقُ حَقًّا فِيهِ وَهُوَ مُبِينٌ

وفي العصر الحديث قول الساعاتي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):  
إِنَّا لَنَضْرِبُ صَفْحًا عَنْ بَوَادِرِكُمْ وَلَوْ أَرَدْنَا أَسَانَا الرَّدَّ تَنْكِيلًا  
وضرب الوتد يضربه ضربًا: دقه حتى رسب في الأرض.  
و- مثلاً: بين وذكر شيئاً.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

وفي العصر الجاهلي قول المُثَنَّبِ العَبْدِيِّ (ت ٣٦ ق. هـ):  
ضَرَبْتِ لَمَّا اسْتَنْقَلْتِ مَفْلًا نَالَهُ الْقُوَالُ عَنْ غَيْرِ وَهَمٍ  
مَثَلًا يَضْرِبُهُ حُكَامُنَا قَوْلُهُمْ فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ

وقول النعمان بن المنذر في خطبة له: (وأما حكمة الستهم فإن الله تعالى أعطاهم في أشعارهم وروثق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم الأشياء وضربهم للأمثال وإبلاغهم في الصفات ما ليس لشيء من السنة الأجناس).

#### (جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾.

#### (سورة الرعد الآية ١٧)

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾.

#### (سورة إبراهيم الآية ٢٤)

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِجْدَالًا﴾. وفي قراءة: ضَارِبُوهُ.

#### (سورة الزخرف الآية ٥٨)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ضربتُ لك الأمثالَ تنبيهَ واعظٍ وحاشاك من قيلٍ وحاشاك من قولٍ  
وفي العصر الأندلسي قول ابن حمديس الصقلي (ت ٥٢٧ هـ):

يَضْرِبُ الأمثالَ فِيها بِكُمْ أَمَّ فِي المدحِ مَنْ بَعْدَ أُمِّ  
وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

هذا هو الشرف الذي بأقله ضَرَبَ القديمُ غرائبَ الأمثالِ  
(ديوان ابن نباتة ص ٤٠٢)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥):

اضربْ لنا مَثَلَ الجهادِ وسِرِّنا نَفْسَى الوقائعِ فالحياةُ صِدَامٌ  
و- في الأرض: خرج للجهاد أو سافر وسار في الأرض. وقيل: خرج فيها  
متاجرًا أو غازيًا، وقيل: سار في ابتغاء الرزق. يقال: إن لي في ألف درهم لَمْضْرَبًا أَي:  
ضْرَبًا.

ومما ورد من شواهد على هذا المعنى:

في العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. (سورة النساء الآية ١٠١)

وقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾.

(سورة المزمل الآية ٢٠)

وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾.

(سورة النساء الآية ٩٤)

وقول أمية بن أبي الصلت (ت ٥ هـ):

وَأَمْسَى الغُرَابُ يَضْرِبُ الأَرْضَ كُلَّها عَتِيقًا وَأَضْحَى الدِيكُ فِي القَدِّ عَانِيا

وفي العصر العباسي ورد أنه: (قيل لأعرابي: لم لا تضرب في الأرض؟ فقال  
يُعنني من ذلك طفل بارك، ولص سانك، ثم إنني لست بعد ذلك واثقًا بنُجج  
طلبتي). (جمهرة خطب العرب، الخطب والوصايا في العصر العباسي الأول)

وفي العصر الأيوبي قول الأمير ابن عبد المؤمن (ت ٦٠٤ هـ):

مَا يَقُولُ الْفَقِيهَ فِيمَنْ رَأَيْنَا يَضْرِبُ الْأَرْضَ نَابِيًا عَنِ رُبُوعِهِ

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

إِذْ بَاتَ يَضْرِبُ فِي الْمَقَامَا وَزِ وَهُوَ سَاجِي الطَّرْفِ حَائِرٌ

و- على أذنه: أنامه ومنعه السمع.

وعليه قوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.

(سورة الكهف الآية ١١)

و- عليه: ألزمه بشيء وقضى عليه به، وضرب عليه الضريبة أو الجزية ضربًا:

أوجبها عليه.

وعلى هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾.

(سورة البقرة الآية ٦١)

وجاء أيضًا عن عائشة رضي الله عنها قالت: (جاء عمي من الرضاعة فاستأذن  
علي، فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله ﷺ؛ فجاء رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك  
فقال: إنه عمك فأذني له... قالت عائشة رضي الله عنها: وذلك بعد أن ضرب هلينا  
الحجاب).

(البخاري، كتاب النكاح، باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع،

حديث رقم ٥٢٣٩)

وفي الحديث: (ضرب الجزية على أهل الذهب أربعة دنانير).

(الموطأ، كتاب الزكاة، باب جزية أهل الكتاب، حديث رقم ٦١٧)

وفي العصر العباسي قول بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):  
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ بَيْتَ مَذَلَّةٍ حَتَّى أَصَاخَ كَأَنَّهُ مَمْطُورٌ

وفي العصر الأيوبي قول سبط ابن التعاويذي (ت ٥٨٣ هـ):  
ضُرِبَتْ عَلَيْنَا لِلْخَلِيفَةِ رَهْبَةٌ مَزَجَتْ لَنَا شُهْدَ الْهَوَى بِذُعَافٍ  
وَضَرَبَ أَيُّ: أقام شيئاً أو وضعه، يقال: ضرب سوراً، أي: أقامه، وضرب الخيمة:  
نصبها، والموضع: المَضْرِب، وفلانة تضرب على جيبها بخمرها: تلقي الخمار وتضعه  
عليها.

وعليه قوله تعالى: ﴿ فَضْرِبْ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ ﴾. (سورة الحديد الآية ١٣)  
وعليه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ أي: يغطين.

(سورة النور الآية ٣١)

وفي الحديث: (فأمرت زينب بخبائها فضرب).

(مسلم، كتاب الاعتكاف، باب متى يدخل من أراد الاعتكاف، حديث رقم ١١٧٢)

وفي العصر العباسي قول الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ):  
فَمَفَّتِي جَفَوْتُمْ لَا وَطَأْتُ تُرَابَهُ وَلَا ضُرِبْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ خِيَامِي

في العصر المملوكي قول صفى الدين الحلبي (ت ٧٥٠ هـ):  
ضَرَبَ الْخِيَامَ عَلَى الْحِمَى فَأَكْفُهُ كَمِيَاهِهِ وَحُلُومُهُ كَجِبَالِهِ  
وفي العصر الحديث قول عبد الله فريج (ت ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢ م):

رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ إِذِ لِلنَّصْرِ قَدْ ضَرِبْتَ عَلَيْهِ خِيَامَ  
وفي العصر الحديث قول شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

ضَرَبَ الْبَحْرُ ذُو الْعُبَابِ حَوَالِي هَا سَمَاءَ قَدْ أَكْبَرَتْهَا السَّمَاءُ

(ديوان أحمد شوقي ١ / ٣٧٢)

وضرب الدرهم أو الورق: طبعه وصاغه.

وفي تاريخ الطبري: (إن المحرم شهر الله عز وجل ... فيه يكسى البيت، ويؤرخ التاريخ، ويضرب فيه الورق).  
(ألفاظ الحكم والإدارة ص ١٨٤)

وضربت العقرب تضرب ضرباً: إذا لدغت.

وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباً: نبض وخفق.

وضربه الجرح والضرس والعرق ضرباً: إذا ألمه.

وضرب ببلية: رمي بها؛ لأن ذلك ضرب.

وضربت الشاة بلون كذا أي: خولطت؛ ولذلك قال اللغويون: الجوزاء من الغنم التي ضربَ وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها.

وضرب في الأرض: أسرع، وجاء فلان يضرب ويدب أي: يسرع، وقيل: ذهب في الأرض.

وعليه قول المسيب بن علس في العصر الجاهلي (ت ٤٨ ق. هـ):

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ جَاءَتْ عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ

(ديوان المسيب بن علس ص ٢٤)

أي: تسرع.

وفي حديث علي بعد أن ذكر فتنة قال: (ضرب يعسوب الدين بذنبه). أي: أسرع  
(الحيوان) الذهاب في الأرض باتباعه، ويقال للاتباع: الأذئاب.

ويقال: فلان يضرب المجد، أي: يكسبه ويطلبه.

وضربت الطير: ذهبت.

وضرب البعير في جهازه أي: نفر حتى طوح كل ما عليه.

وضربت فيهم فلانة بعرق ذي أشب؛ أي التباس، أي: أفسدت بولادتها فيهم،  
وقيل: عرقت فيهم عرق سوء.

وضرب بيده إلى كذا: أهوى.

وضرب على يده: أمسك، وضرب على يد فلان: كَفَّه عن الشيء، أو إذا حجر عليه.

وعلى هذا المعنى حديث عمر: (فأردت أن أضرب على يده). أي: أردت أن أعقد معه صفقة البيع.

(أبو داود، كتاب الإجارة، باب في بيع الطعام قبل أن يستوفى، حديث رقم ٣٤٩٩)

وضرب على يد فلان أي: عقد معه البيع؛ لأن من عادة المتبايعين أن يضع أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع.

ويقال: ضرب الناس بعطن أي: رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها.

وضربت الناقة المخاض: إذا شالت بأذنانها ثم ضربت بها فروجها ومشت فهي ضارب.

وضرب الفحلُ الناقةَ يضربها ضراباً: نكحها. قال سيبويه: ضربها الفحلُ ضراباً كالنكاح والقياس ضرباً، ولا يقولونه كما لا يقولون نكحاً وهو القياس.

وضُربت الأرض ضرباً: جلدت وصقعت وأصابها الضَّربُ أي: الجليد والصقيع، ويقال: ضُربَ البقلُ وجلد وصقع، وضربه البردُ: أصابه، وضربتهم السماء: أمطرتهم.

وضربتُ فلاناً عن فلان أي: كففته عنه فأضرب عنه، وضربت الشيء بالشيء وضربتته: خلطته، وضربت بينهم في الشر: خلطت، والتضريب بين القوم: الإغراء.

وعليه قول ذي الرمة في العصر الأموي (ت ١١٧ هـ):

فَإِنْ تَضْرِبَ الْأَيَّامُ يَا مَيِّ بَيْنَنَا      فَلَا نَاشِرَ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرَ

(ديوان ذي الرمة ٦١٨/٢)

وفي رواية: تُحَدِّثُ؛ وعليه فلا شاهد.

وضرب الليل بأرؤافه: أقبل.

وضرب الليل من ضربانه، ويروى من ضربه أي: مرّ من مروره وذهب بعضه.

وضرب الدهر بيتنا أي: بعد ما بيتنا.

وفي الخبر قول أبي سفيان: (فضرب الدهر من ضربه).

(المعجم الكبير، باب الصاد صخر بن حرب، حديث رقم ٧٢٦٢)

وضرب ضرباناً: إذا تحرك بقوة وسرعة مثل ضربة السوط.

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فخرق في الأرض جبتاً: قد ضرب بذقنه الأرض.

ويقال: ضربت له الأرض كلها أي: طلبته في كل الأرض.

ويقال: ضرب فلان الغائط أو الخلاء: إذا مضى إلى موضع يقضي فيه حاجته.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الحديث: (لا يخرج الرجلان يضرمان الغائط...)

يتحدثان).

(المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم ١١٣٢٨)

وضرب في الماء: سبغ، ولدغ، وتحرك؛ وطال، وأعرض، وأشار.

وضرب الزمان: مضى.

وضرب جبلهم: اختلفت كلمتهم.

وضرب القاضي على يده: حجّره.

وضرب بيده إلى الشيء: أشار.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الحديث: (أنه صلى الله عليه وسلم ضرب يديه فقال: الشهر هكذا).

(مسلم، كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان، حديث رقم ١٠٨٠)

وضرب تأتي بمعنى: وصف وبين وجعل.

وضرب له وقتاً أو موعداً: عينه وحدّه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى قول طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق. هـ):  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ      بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ  
(ديوان طرفة ص ٤١)

وفي العصر الأندلسي قول ابن سهل (ت ٦٤٩ هـ):  
هُوَ الْفَتْحُ قَدْ فَاجَا فَأَحْيَا كَأَنَّمَا      هُوَ الْقَطْرُ لَمْ يَضْرِبْ مَعَ الْأَرْضِ مَوْعِدَا  
وضرب إليه: مَالٌ.

وضربت عينه: غارت.

وضرب في الأمر بسهم: شارك فيه.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الحديث: (واضربوا لي بسهم معكم).

(مسلم، كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجر على الرقية، حديث رقم ٢٢٠١)

وضرب اللون إلى اللون: مال.

وضربه بالسيف: أوقعه.

وضرب على المكتوب: ختم.

ويقال: ضرب به عرض الحائط: أهمله وأعرض عنه احتقاراً.

وضربه بالسوط: جلده.

وضرب له في ماله سهماً أو نصيباً: جعله له وعينه وفرضه.

وضرب الليل عليهم بجرانه أي: أقبل وخيم وطال عليهم بظلمته.

وعلى هذا المعنى ما جاء في المثل: (ضرب الليل عليه بجرانه). أي: رمى عليه

أثقاله وظلمته، وهو مستعار من قولهم: ألقى البعير جرانه إذا برك، وكذا يقال:

(ضرب الدين بجرانه، ورست أوتاده، ودخل الناس فيه أفواجاً).

(التذكرة الحملمونية)

وضرب عليه الحصار: حاطه به وضيق عليه.

وضرب الرز أو الأرز: قشّره.

وضرب الرقم القياسي في العدد مثلاً: تعداه إلى رقم جديد لم يبلغه أحد.

وضرب فلان على الكرم أي: طبع عليه، وضرب الصبي لیسمن: إذا نشأ يسمن.

وضرب الفخ على الطائر: أمسكه.

وضرب مناقب جمّة واضطربها: حازها واكتسبها.

وضرب الرجل: أشبه أهله من آبائه وأجداده.

وضرب في البوق: نفخ.

وضرب الإبرة: أدخلها في جسم المريض.

وضرب الحاسبُ عددًا في آخر: كرره بعدد مرات العدد الآخر.

ويقال: تضرب جذوره أي: تمتد عميقًا.

ويقال: ضرب أخماساً لأسداس: وهو مثل يضرب للحائر يقلب الأفكار، وقد

يكنى به عمن أخذ يقلّب أموره ليختار منها ما يحلو له، ويقال: ضرب أخماساً

لأسداس كناية عمن خاتل ومكر وسعى في الخديعة. (مجمع الأمثال ١/٤١٨)

وفي هذا يقول العباس بن مرداس في العصر الإسلامي (ت ١٨ هـ):

حتى إذا انكشفت عنكم عمايتها أنشأت تضرب أخماساً لأسداس

(الأغني ١٨/٩٤)

وفي العصر الأموي قول أيمن بن خريم الأسدي (ت ٨٠ هـ):

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

(جمهرة الأمثال ٤/٢)

وقول الكميّ بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

وذلك ضرب أخماس أريدت لأسداس عسى ألا يكونا  
(جمهرة الأمثال ٥/٢، والمستقصى في أمثال العرب ١٤٦/٢)

وفي العصر المملوكي قول ابن حَجَر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

أضربُ أخماسي بأسداسها      وَلَا يَدُوْزُ النُّظْمُ لِي فِي حِسَابِ

وضرب أطنابه في كذا أي: ساد وانتشر.

وضرب على الآلة الكاتبة: كتب عليها.

وضرب عنقه: قطع رأسه بالسيف.

وعليه قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ (سورة الأنفال الآية ١٢)

وضرب كفاً بكف: أبدى دهشته وندمه.

ويضرب على وتر حساس: يتناول موضوعاً حساساً.

وضرب آباط الأمور: عرف بواطنها.

وضرب وجه الأمر: فكر فيه لحسن التدبير.

وضربت عليه العنكبوت نسيجها: خيئت.

وفي المثل: (ضربت عليه العنكبوت نسيجها). أي: خيئت.

وعليه أيضاً في العصر الأموي قول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

ضَرَبْتِ هَلِيكَ الْعَنْكَبُوتِ بِنَسِجِهَا      وَقَضَى عَلَيْكَ بِه الْكِتَابُ الْمُنزَلُ

ويقال: (ضربت عليه جروتني). أي: وطنت نفسي عليه. (الحيوان)

ويقال: (إنك تضرب في حديد بارد). مثل يضرب لمن يحاول الانتفاع بمن ليس

عنده نفع، أي: إنك تحاول عبثاً.

(مجمع الأمثال ١/١٢٥)

وَضُرِبَ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ أَي: سُدَّتْ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْمَذَاهِبُ.

وعلى هذا المعنى في العصر الجاهلي قول الأسود بن يعفر النهشلي (ت ٢٣ ق.هـ):  
وَمَنْ الْحَوَادِثُ لَا أَبَا لَكَ أَنْتِي ضُورِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ  
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ

(المفضليات ص ٢١٦)

وهو مثل من أمثال العرب والمعنى في هذا البيت: سدت عليَّ الطرق وعميت عليَّ المذاهب.

وضرب الجراد أي: رَزَّتْ بِأَذْنَابِهَا الْأَرْضَ.

ومن المعاني الحديثة: ضرب السوق أي: أبعث منافسيه وسيطر على السوق بمنتجاته الرخيصة أو القيمة. وضرب رأسه في الحائط: مثل يضرب للتعبير عن الغيظ الشديد واليأس من إمكان تغيير ما حدث. ويقال: ضَرَبَ ضَرْبَهُ أَي: أَنْجَزَ مَا كَانَ يَرِيدُ تَحْقِيقَهُ، وَهُوَ عَمَلٌ غَيْرٌ مَشْرُوعٌ غَالِبًا. وضرب عصفورين بحجر: حقق فائدين بعمل واحد. ويقال: ضرب مصالحه للتعبير عن إلحاق الضرر والخسارة.

وضرب بالصوألجة: لعب لعبة الصولجان.

وضرب بالنار: أطلق الأسلحة النارية.

وضرب الآجر: صنعه.

وضرب المنار: بنى منارة البحر.

وضرب أكباد الإبل: ركب عليها وسار مسافة طويلة.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الحديث: (لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد). أي: لا تتركب ولا يسار عليها.

(الاستيعاب، حرف الحاء، حميل بن بصرة الغفاري ٤٥٣/١)

وضرب بعينه: ألقى نظرة.

وفي الحديث قول أبي بكر رضي الله عنه: (خرجنا فأدبلنا فأحشنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة، فضربت ببصري هل أرى ظلاً ناوي إليه؟).

(المسند، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي بكر الصديق، حديث رقم ٣)

وضرب الرمل: قرأ المجهول بالاعتماد على رسم خطوط في الرمل، وهي طريقة يقوم بها العرافون.

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وكَلَّفْتَنِي فِي رِحْلَتِي وَإِقَامَتِي عَلَى حَسَنَةِ الْمَطْلُوبِ أَنْ أَضْرِبَ الرَّمْلَ

(ديوان ابن نباتة ص ٥٥٦)

وقوله أيضاً:

ضَرَبْتُ إِلَيْكَ الرَّمْلَ سَعِيًّا وَرَبْمَا ضَرَبْنَا عَلَيْكَ الرَّمْلَ عِنْدَ الْمَنْجَمِ

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

هَدَاهُ إِلَيْهِ سَاحِرٌ ضَارِبُ الرَّمْلِ

وضرب الأمر بغيره: عارضة.

وفي الحديث: (تضربون القرآن بعضه ببعض).

(سنن ابن ماجه، باب في القدر، حديث رقم ٨٥)

وتأتي ضرب بمعنى: طقطع، فرقع، انقصف محدثاً ضجة، قارب النضج، وضرب على كذا: انقض عليه، ويقال: ضرب في فلان: اتهمه واغتابه وافترى عليه، وضرب البوق: رفع صوته، وضرب البيت بشبره: قاس البيت بشبره، وضرب المراكب: سلبها، وضربوا بينهم مشورة: اجتمعوا للتشاور، وضرب القرعة: اقترع، وضربه كلمة: قذفه بكلمة لاذعة وهجاه وتناوله بالسخرية والاستهزاء، وضرب الماء أي:

عمل بلا طائل وذهب تبعه سدى، وضرب الماء الحصان: ألهب حافره، وضرب فلان بعقل فلان: جعله معتوماً مختل العقل، وكل هنا وغيره من اللجاز.

(ضَرَبَ): قال أبو حنيفة: ضَرَبَ النباتُ يَضْرَبُ ضَرْبًا فهو ضَرْبٌ أي: ضربه البرد فأضرب به، وكذا الإنسان، والأرض ضَرْبَةٌ: إذا أصابها الجليد فأحرق نباتها وقد ضَرَبَتْ، وضَرَبَ الحيوانُ: اتسع جوفه وعظم بطنه.

(ضَرَبَ) يَضْرَبُ: تميز وخالف الآخرين، ويقال: ضَرَبَتْ يَدُهُ أي: جاد ضَرْبُهَا.

(أَضْرَبَ) يَضْرِبُ، أضرب فلان ناقته أي: أنزى الفحل عليها.

وأضربت السَّمائمُ الماءَ، قال أبو حنيفة: إذا أنشفت حتى تسقيه الأرض.

وأضرب البردُ والريحُ النباتَ حتى ضَرَبَ ضَرْبًا فهو ضَرْبٌ إذا اشتد عليه القرُّ، ويقال: أضرب الناس وأجلدوا وأصقموا كل هذا من الضرب أي: الجليد والصقيع الذي يقع بالأرض.

وأضرب فلان عن الشيء: كَفَّ وأعرض، وعن فلان إضرابًا: كَفَّ وأعرض؛ فهو مُضْرَبٌ<sup>(١)</sup>.

وفي العصر الفاطمي قول ابن حيوس (ت ٤٧٣ هـ):

أَلَا إِنِّي أَضْرَبْتُ عَنْ كُلِّ مَطْلَبٍ سِوَاكَ فَعَدَيْتُ الثُّمَادَ إِلَى الْعِدِّ

(ديوان ابن حيوس ١/١٩٦)

وفي العصر المملوكي قول شعبان الأثاري الموصلبي (ت ٨٢٨ هـ):

وَالْخَيْرُ أَضْرَبَ عَنْ كِسْرَى فَحَلَّ بِهِ كَسْرٌ فَوَا عَجَبًا مِنْ ضَعْفِ عَقْلِهِمْ

وفي العصر الحديث قول حفني ناصف (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م):

(١) ذكر لسان العرب وتاج العروس في هذا المعنى شاهداً لما أنشد فيه، وهو لمجهول لم أتوصل

لقائله ولا لعصره؛ لذا فقد أهملت الاستشهاد به، وهو قول القائل:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرَبًا لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنْ مَالَكَ مَالِي

وضعف خصر كاد أن لا يُرى وكم حُلَى أضربت عن ذكرها  
وأضرب العمال: كفوا عن العمل حتى تجاب مطالبهم.  
وجاء في الصحف:

"إضراب: أضرب عمال شركة (أبو السباع) للغزل والنسيج بالمحلة عن العمل  
احتجاجاً على تأخر إدارة الشركة في صرف باقي مستحقاتهم المالية".

(جريدة الأخبار المصرية الاثنين ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٩ الصفحة الثانية والعشرون)

وأضرب أي: أطرق؛ تقول: رأيت حية مُضْرِباً: إذا كانت ساكنة لا تتحرك.

والمُضْرِبُ: المقيم في البيت من أضرب الرجل في بيته إذا أقام.

ويقال: أضرب الخبز فهو مُضْرِبٌ ومضروب: إذا نضج وآن له أن يُضْرَبَ بالعصا  
وينفض عنه رماده وترابه.

وأضرب جأشاً لأمر كذا: إذا وُطِنَ عليه نفسه.

وأضرب عن الطعام: امتنع عنه احتجاجاً على أمر أو مطالبة بمطلب.

(ضَمَارِبُ): ضاربه ضيراباً وضراباً: جالده، وضرب كل منهما الآخر، وضاربه

فضربه يَضْرِبُهُ كنعصره: غلبه في الضرب أي: كان أشد ضرباً منه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق. هـ):

وَعَارَتْ إِيَادٌ فِي السَّوَادِ وَدَوْنَهَا بَرَّازِيقُ عُجْمٍ تَبْتَفِي مَن تَضَارِبُ

(ديوان مهلهل ص ١٠٧، والمفضليات ص ٢٠٦)

وينسب هذا الشاهد أيضاً للأخنس بن شهاب التغلبي (ت ٦٩ ق. هـ).

وقول زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق. هـ):

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَمَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(شرح شعر زهير ص ٥١)

وقول قيس بن الخطيم (ت ٢ ق. هـ):

إذا قصرت أسيفنا كان وصلها      خُطانا إلى أعدائنا فنضارب

(ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١)

وقول عبد الله بن رواحة (من شعره الجاهلي ت ٨ هـ):

فَهُمْ جُسْرٌ تَحْتَ الدَّرُوعِ كَسَانَهُمْ      أُسُودٌ مَتَى تُنْضِ السُّيُوفُ تُضَارِبِ

(ديوان عبد الله بن رواحة ص ١٢٤)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدلاً ﴾ وفي قراءة: ضاريوه.

(سورة الزخرف الآية ٥٨)

وقول حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

فقد ضاربت فيه بنو الأوس كلهم      وكان لها ذِكْرٌ هناك رفيع

(ديوان حسان ص ٩٨)

وجاء في الخبر: (حتى تضارب القوم).

(البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحنط عند القتال، حديث رقم ٢٨٤٥)

و- في المال من المضاربة وهي القراض، والمضاربة أن تعطي إنساناً من مالك ما يتجر فيه؛ على أن يكون الربح بينكما، أو يكون له سهم معلوم من الربح، وكأنه مأخوذ من الضرب في الأرض لطلب الرزق.

وضراب الفحل: نزوه على الأنثى.

وعلى هذا المعنى جاء الحديث: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل). وهو

نزوه على الأنثى، والمراد بالنهي ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب.

(مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة)

ويحتاج إليه لرعي الكلا، رقم ١٥٦٥)

وفي الحديث أيضاً: (من السحت ضراب الفحل).

(مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، باب في عصب الفحل، ٥/٣١٧)

وضارب في السوق: اشترى في الرُّخْص وتربص حتى يرتفع السعر ليبيع، وقد يهبط فتحدث الخسارة.

(ضَرْبٌ): يَضْرَبُ تَضْرِيْبًا مبالغة في ضرب، يقال: ضَرَبَ النجَاد المَضْرَبَةَ: إذا خاطها.

وضرَبَتْ عينه: غارت.

وضرَبَهُ: حرَّضَهُ، وضَرَبَ بين القوم: أغرى بعضهم ببعض.

وعليه في العصر الجاهلي قول الطفيل الغنوي (ت ١٣ ق. هـ):

ألا هل أتى أهل الحِجَازِ مُغَارِنًا      على حَيٍّ وَرِدٍ وَأَبْنِ رِيَا المُضْرَبِ

(ديوان الطفيل ص ٣٠)

وضرَبٌ تَضْرِيْبًا: تعرض للتلج وشرب الضريب.

وضرَبَ الشيء بالشيء: خلطه ومزجه فهو ضريب، وضَرَبَ البيض: خفقه.

والبساط مَضْرَبٌ إذا كان مخيطاً.

(اضطرب): تحرك وماج.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عمرو بن كلثوم (ت ٣٩ ق. هـ):

إذا ما رُحِنَ يَمَشِينِ الهُوبَيْنِ      كما اضطَرَبْتِ مُتُونِ الشَارِبِينَا

(ديوان عمرو بن كلثوم ص ١٥٣)

وقول تماضر بنت الشريد السلمية (شاعرة جاهلية):

فَيَتْرَكُهَا إِذَا اضْطَرَبْتِ بِطَعْنٍ      وَيَنْهَبُهَا إِذَا اسْتَجَرَتْ قَنَاها

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (واضطرب الحوت فخرج).

(البخاري، كتاب الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى، حديث رقم ٣٤٠١)

وفي خطبة السيدة عائشة رضي الله عنها يوم الجمل قالت: (ثم أبي ثاني اثنين الله ثالثهما، وأول من سمي صديقاً. مضى رسول الله ﷺ راضياً عنه، وطوقه أعباء الإمامة، ثم اضطرب جبل الدين بعده، فمسك أبي بطرفه ورتق لكم فتق النفاق).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الأموي قول الكميث بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

يا صاحب الحوض يوم لا شربَ لِدِّ وأردِ إلا ما كان يضطرب

(شرح الهاشميات ص ٦١)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

ويلوذُ لائذنا بها إن حبلنا اضطرب اضطرابه

وفي العصر الأيوبي قول ابن المقرب العيوني (ت ٦٢٩ هـ):

وكم خلاء مخوف قلب سالكه للخوف مثل لواء الجيش يضطرب

وفي العصر الحديث قول حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م):

والأرض في أهلها قد اضطربت وأوشك الاضطراب يقبلها

(ديوان حيدر الحلبي ٧٨/٢)

واضطرب خائماً: سأل أن يضرب له، وهو افتعل من الضرب: الصياغة، والطاء بدل من التاء، واضطرب بناء أي: طلب بناء ينصب ويقام على أوتاد مضروبة في الأرض.

وجاء في الحديث الشريف: (أنه ﷺ اضطرب خائماً). أي: أمر أن يضرب له ويصاغ. (النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الضاد)

وجاء أيضاً: (يضطرب بناءً في المسجد). أي: ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الأرض.

واضطرب الموج: ضرب بعضه بعضاً، واضطرب الولد في البطن أي: تضرب فيها.

ويقال: اضطرب الحبل بين القوم: إذا اختلفت كلمتهم، واضطرب أمره: اختلف، وحديث مضطرب السند: به علة أو ليس موصولاً، ويقال أيضاً: أمر مضطرب. واضطرب البرق في السحاب: تحرك فيه.

واضطرب على فلان: تمرد عليه.

واضطرب القوم: ضرب بعضهم بعضاً.

واضطرب من كذا: ضجر منه.

واضطرب فلان: اكتسب وسأل أن يضرب له، يقال: اضطرب مناقب جملة أي: حازها واكتسبها.

وفي رأيه اضطراب أي: تردد.

(انضرب): ضُربَ، وانضرب على بكرة أبيه أي: هزم شر هزيمة.

(تَضَارَبَ): تضارياً واضطرباً بمعنى واحد: ضرب كل منهما الآخر. تضارب

القوم: ضرب بعضهم بعضاً، وتضاربت الآراء ونحوها: تباينت واختلفت.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول قيس بن الخطيم (ت ٢ ق. هـ):

إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا      صُدُودَ الْخُدُودِ وَأَزُورَارِ الْمَنَابِ  
صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ      وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ

(ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١)

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (لو يعلم الناس ما في التآذين لتضاربوا عليه بالسيوف).

(المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم ١١٢٥٩)

وفي العصر العباسي قول الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ):

حَسِبْنَاهُ وَالْأَسَادُ مِنْ خَلَلِ الْقَنَا تَضَارِبُ فِيهِ بِالصَّوَارِمِ غِيَلًا

وفي العصر الحديث قول أحمد نسيم (ت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م):

لغيبرك أعلام تَضَارِبَ لونها وذا العلم القاني هو العلم الفرد  
(تَضَرَّبَ) الشيء: اضطرب وتحرك وماج.

وفي الحديث الشريف: (أن النبي ﷺ أتني فقيل له: الرجل الذي قلت له ما قلت قد رأيت يعضرب والسيف بين أضعافه، فقال النبي ﷺ: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى يبدو للناس وإنه لمن أهل النار، وإنه ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة).

(المسند، باقي مسند الأنصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد، حديث رقم ٢٢٧١١)

وقول عاصم بن عمرو التميمي (من شعره الإسلامي ت ١٥ هـ):

تَرَاهَا عَلَيْهِ حِينَ حَبَّ حُبَابُهَا تَبَارَى إِذَا جَاشَتْ بِمَوْجِ تَضَرَّبُ

وفي العصر الأموي قول ذي الرمة (ت ١١٧ هـ):

وَرَمَلٍ عَزِيفُ الْجِنِّ فِي عَقِيدَاتِهِ هَزِيزُ كَتَضَرَابِ الْمُغَنِّينَ بِالطَّبْلِ

(ديوان ذي الرمة ١/١٤٨)

(استضرب) العسل: غلظ وبيض وصار ضرباً، كقولهم: استنوق الحمل

واستتيس العنز بمعنى التحول من حال إلى حال، واستضربت الناقة: إذا أرادت الفحل واشتهته؛ فإذا ضربها فهي تضرب، وهذا أحد ما جاء على تفعال بالكسر.

(الضَرْبُ): مصدر ضَرَبَ، في الأصل: إيقاع شيء على شيء بقوة، ومنه أخذت سائر المعاني المجازية.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول البرّاق بن روحان (ت ١٦٠ ق. هـ):

وَلَوْلَا صَانِحَاتُ أَسْعَفَتَهُمْ      جَهَارًا بِالصُّرَاخِ الْمُسْتَجَارِ  
لَمَّا رَجَعُوا وَلَا عَطَفُوا عَلَيْنَا      وَخَافُوا ضَرْبَ بَاتِرَةِ الشَّفَارِ

وقول الجميح الأسدي (ت ٥٣ ق. هـ):

يَأْبَى الذِّكَاءُ وَيَأْبَى أَنْ شَيْخَكُمْ      لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

(المفضليات ص ٣٥)

وقول عنترة (ت ٢٢ ق. هـ):

أَحِنُّ إِلَى ضَرْبِ السِّيُوفِ الْقَوَاضِبِ      وَأَصْبُو إِلَى طَعْنِ الرِّمَاحِ اللَّوَاعِبِ

(ديوان عنترة ص ٩٨)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ﴾

(سورة محمد الآية ٤)

وقول حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

بِالْبَيْضِ تُرَعَشُ فِي الْأَيْمَانِ عَارِيَةٌ      تَعَوِّجُ فِي الضَّرْبِ أَحْيَانًا وَتَعْتَدِلُ

(ديوان حسان ص ٣٩٥)

وفي العصر العباسي قول المتنبي (ت ٣٥٤ هـ):

وَكُلُّ فِتْيٍ لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ      مِنْ الضَّرْبِ سَطْرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمٌ

(ديوان المتنبي ص ٣٠٤)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):

وأثبتهم جأشاً إذا شهد الوغى      يفوق الحصا من كفه الضرب والطعنا  
وفي العصر الحديث قول حسين الجواهري (ت ١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م):

يقايسني فيمن سواي من الورى      أكل ضروب الناس في نصله ضروب  
وقول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

إن جدَّ جدُّ الضربِ فهو مُهنَّدٌ      أو جنَّ ليلُ الخطبِ فهو شهابُ  
(ديوان مجد الإسلام ص ١٥٦)

والضرب: الإسراع في السير.

ورجل ضرب أي: جيد الضرب.

وفي العصر الجاهلي قول طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق. هـ):

أنا الرجلُ الضربُ الَّذي تعرِفونهُ      خَشاشٌ كَرَّأْسِ الحَيَّةِ المُتوقِّدِ  
(ديوان طرفة ص ٣٧)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

نصيبك نلته من فضل رب      قضاة لصادق النجدات ضروب  
(ديوان مجد الإسلام ص ٧٧)

والضرب: الرجل الخفيف اللحم، وقيل: السدب الماضي الذي ليس برهّل، وفي  
صفة موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه ضرب من الرجال وهو الخفيف  
اللحم المشوق المستدق.

وعلى هذا المعنى جاء الحديث: (فإذا موسى ضرب من الرجال).

(مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ، حديث رقم ١٦٧)

والضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلاً؛ يقال: ضرب في التجارة وفي  
الأرض وفي سبيل الله... إلخ.

والضرب: المطر. قال الأصمعي: الديمة مطر يدوم مع سكون، والضرب فوق ذلك

قليلاً.

والضرب: المثل والشبيه. يقال: عندي من هذا الضرب شيء كثير، أي: من هذا المثل، وهذه الأشياء على ضرب واحد، أي: مثال. قال ابن عرفة: ضرب الأمثال: اعتبار الشيء بغيره. والضرب: الصنف من الأشياء والنوع. يقال: هذا من ضرب ذلك أي: من نحوه وصنفه والجمع ضروب.

وعليه قول أبي طالب (ت ٣ ق.هـ):

قابلت جهلهم حلمًا ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم  
وفي الأثر قول أبي قلابة: (وإن النفاق كان ضروبًا).

(أي: أنواعًا وأصنافًا مختلفة؛ فمنهم من يعاهد الله، ومنهم من يلتمز في الصدقات، ومنهم الذين يؤذون النبي؛ فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب).  
(سنن الدارمي، باب اتباع السنة، حديث رقم ١٠٠)

وقول رؤبة بن العجاج (أموي مخضرم ت ١٤٥):

لَمْ يَجِدُوا فِي الْأَكْرَمِينَ ضَرْبًا ضَرْبَكَ إِلَّا حَاتِمًا أَوْ كَغِبَا  
(مجموع أشعار العرب: ديوان رؤبة ص ١٥)

أي: مثل نوعك وصنفك.

وفي العصر العباسي قول أبي نواس (ت ١٩٨ هـ):

والموت شرع واحد والخلق مختلفو الضروب

(ديوان أبي نواس ص ٦١٦)

وفي العصر الفاطمي قول ابن حيوس (ت ٤٧٣ هـ):

لَمْ أَكْثِرِ الْإِضْرَابَ عَنْ تَرْكِ الْعُلَى إِلَّا لِيَقْمَدَ دُونِي الْأَضْرَابُ  
(ديوان ابن حيوس ٥٩/١)

وقول ابن خاتمة الأندلسي (ت ٧٧٠ هـ):

خَلِيلِيَّ وَالْعُشَّاقُ فِي الْحُبِّ أَضْرَبُ وَلَكِنِّي فِي لَوْعَتِي عَلِمْتُ فَسَرْدُ  
(ديوان ابن خاتمة ص ٥٤)

وفي العصر العثماني قول ابن النقيب (ت ١٠٨١ هـ):

وَحَبَّاهُ مِنَ الْعُلُومِ بِحِظِّ وَأَفْرُفَارْتَقَى عَلَى الْأَضْرَابِ  
(ديوان حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م):

مَضَى مَحْضَ الضَّرْبِ فِي الْمَعَالِي وَخَلَّدَ مِنْ مَأْتَرِهِ ضُرُوبًا  
(ديوان حيدر الحلبي ٨١/٢)

وقول إبراهيم الطباطبائي (ت ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م):

وَلِنَادِرِ الْأَضْرَابِ جَمُّ نَوَادِرٍ لَمْ تَحْصِ بَعْضَ صِفَاتِهَا وَخِصَالِهَا  
(ديوان خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

صَرَفْتَهَا فِي ضُرُوبٍ مِنْ بَرَكِ الْمَتِّ وَالْوَالِي  
(ديوان الخليل ٥٥٥/٢)

والضرب من بيت الشعر في علم العروض: آخر جزء من المصراع الثاني كقوله:  
(فحومل) من قوله: بسقط اللوى بين الدخول فحومل، والجمع أضرب وأضراب  
وضروب، وقد نشأ هذا المعنى مع نشأة علم العروض على يد الخليل بن أحمد.

وعليه في العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

تَمَنَيْتُ لَوْ أُرْسِلْتُ شِعْرِي مَعَ الْبُكَاءِ بَغْيِرِ قَوَافٍ أَوْ بَغْيِرِ ضُرُوبِ  
(ديوان علي الجارم ص ٤٥١)

والضَّرْبُ لغة في: الضَّرَب وهو العسل الأبيض الغليظ.

وضَرْبُ الدرهم: صوغه. والضَّرْبُ: النقد.

و-: الشيهم من الحيوانات اللبونة القارضة.

وضربُ الرمل: طريقة لقراءة المجهول تعتمد على رسم خطوط في الرمل يقوم بها العرافون (انظر: ضَرْبَ الرمل).

والضرب في علم الحساب: عملية أساسية في الجبر والحساب وهي طريقة مختصرة لجمع أو عد أعداد متساوية، والضرب إحدى العمليات الأساسية الأربع في الحساب إلى جانب الجمع والطرح والقسمة، وفي عملية الضرب يعطى عدد أو كمية عددية (المضروب) ويكون مضاعفتها عن طريق

المضروب	→	٦
المضروب فيه	→	٥ ×
حاصل الضرب	→	٣٠

أخذها عدداً معيناً من المرات (المضروب فيه)، ويطلق على الناتج حاصل الضرب، ويستخدم في هذه العملية الرمز (×)، وفي علم الجبر يستغنى عن وضع هذه العلامة بين المضروب

والمضروب فيه لعدم وجود لبس في تركها؛ فمثلاً (س ص) معناها:

س × ص، والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع.

والضروب جمع ضرب: هي الأوزان الموسيقية التي تبنى عليها الموسيقى العربية من ناحية الإيقاع.

والضرب: استعمال آلة التأديب في محل صالح للتأديب ومعنى مقصود وهو الإيلام.

والضَّرْبُ بالكسر روي عن الزمخشري، والجمع أضراب، وهو الذي يضرب به المثل، وفي الأساس بالفتح.

والضرب في علم الأحياء: وحدة من وحدات التصنيف الصفري كالسلالة.

وفي علم المنطق: أحد الأعمال الفكرية المطبقة في الحدود والقضايا والنسب

المنطقية؛ فحاصل الضرب المنطقي لحدين مثل (س) و (ع) هو مجموع الأفراد المنسويين إلى النوعين (س)، و (ع)، وحاصل الضرب المنطقي لقضيتين هو القضية المساوية لهما، وحاصل الضرب المنطقي لنسبتين هو القضية المصرح فيها بأن هاتين النسبتين صادقتان معاً. والضرب هو اختلاف القضايا في كل شكل من أشكال القياس بالكم والكيف. والضرب عند أرسطو: هيئة القياس التي يوضع عليها كمية وكيفية المقدمات والنتائج.

والضرب في صناعة الورق: معاملة ميكانيكية للمواد اللبفية في مضرب (جهاز ضرب) يتم بها تحسين بعض الخواص الطبيعية؛ بحيث يمكن الحصول على المميزات اللازمة لصناعة ورق ذي خواص معينة.

(الإضراب): مصدر أَضْرَبَ، وفي العرف: الكف عن عمل ما، والإضراب عن الشيء: إسقاطه، وفي البلاغة: ما يراد به ترك شيء وإسقاطه.

وفي العصر الفاطمي قول ابن حيوس (ت ٤٧٣ هـ):

لَمْ أَكْثِرِ الإِضْرَابَ عَنْ تَرْكِ العُلَى إِلا لِيَقْضَى دُونِي الأَضْرَابُ

(ديوان ابن حيوس ٥٩/١)

وفي العصر الحديث جاء في الصحف:

'إضراب: أضرب عمال شركة (أبو السباع) للغزل والنسيج بالمحلة عن العمل احتجاجاً على تأخر إدارة الشركة في صرف باقي مستحقاتهم المالية.'

(جريدة الأخبار المصرية الاثنين ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٩ الصفحة الثانية والعشرون)

(المضاربة) في المال: هي القراض: أن تعطي إنساناً من مالك ما يتجر فيه؛ على أن يكون الربح بينكما، أو يكون له سهم معلوم من الربح.

وفي الحديث الشريف: (لا تصلح مضاربة من طعمته حرام).

(النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الضاد)

وجاء في الأثر عن الحارث العكلي: (في رجل أقر عند موته بألف درهم مضاربة وألف دينار ولم يدع إلا ألف درهم قال يبدأ بالدين فإن فضل فضلٌ كان لصاحب المضاربة).

(سنن الدارمي، كتاب الفرائض، باب الادعاء والإنتكار، حديث رقم ٣٠٦٩)

(المضاربة المطلقة): هي التي لا تتقيد بزمان ولا مكان ولا نوع تجارة ولا بتعيين بائع ولا مشترٍ.

(المضاربة المقيدة): هي التي تقيّدت بواحد من القيود السابقة في المضاربة المطلقة.

(الاضطراب): مصدر اضطرب، وهو طول مع رخاوة، ورجل مضطرب الخلق أي: طويل غير شديد الأسر، وتضرب الولد في البطن.

ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قول العنبر الخُضَمِّ (ت ٢٢٩ ق. هـ):

قَد رَابَنِي مِنْ دَلْوِي اضْطِرَابُهَا

وفي العصر الإسلامي قول الخطيئة (ت ٤٥ هـ):

وَتُحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النِّسْوَعِ كَمَا أَحْصَفَ الْعَلِجُ يَحْدُو الْحِيَالَا

(ديوان الخطيئة ص ٦٩، وجمهرة أشعار العرب ٢/٨١٨)

وفي العصر الفاطمي قول ابن قلاقس (ت ٥٦٧ هـ):

وهو يشدوهم من الطرب الخا رج عن حده إلى الاضطراب

(ديوان ابن قلاقس ص ٣٧٨)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):

فالأرض صارت كلها ذات اضطراب وانزعاج

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

ونفس أشعث قذِر كَرِبِه      له من هَيْبَةِ اللَّيْثِ اضْطِرَابِ  
(ديوان صالح مجدي ص ٢١)

وقول حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م):

والأرض في أهلها قد اضطربت      وأوشك الاضطرابُ يقبُضُها  
(ديوان حيدر الحلبي ٧٨/١)

واضطراب المجد: طلبه.

وفي العصر الأموي قول الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

رحبُ الفِئَاءِ اضطرابُ المجدِ رغبتَه      والمجدُ أنفعُ مصروبٍ لمضطربِ  
(شعر الكميت ١١٧/١)

وفي رواية: مصروب بالصاد المهملة، أي: أنفع مجموع لجامع، والبيت فيه أكثر من شاهد كما هو واضح.

(اضطرابات جوية): عدم استقرار في الأحوال الجوية.

(اضطرابات سياسية): فتن وقلقل.

(التضارب): مصدر تضارب.

من أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول قيس بن الخطيم (ت ٢ ق. هـ):

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا      صُدودَ الخُدودِ وَأزورارَ المناكبِ  
صُدودَ الخُدودِ وَالقَنَا مُتَشَاجِرٌ      وَلَا تَبْرَحُ الأَقْدَامُ عِنْدَ التَضَارِبِ

(ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١)

وفي العصر المملوكي قول النبهاني العماني (ت ٩١٠ هـ):

وركبت جفلةً والرماحُ شوارع      والخيلُ بين تضاربٍ وتطاعنِ

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

سَيْفُ الْخَلِيفَةِ وَالسَّيْفُ كَثِيرَةٌ وَالْقَوْمُ بَيْنَ تَضَارِبٍ وَطِعَانٍ

وفي علم الفيزياء: امتزاج إشارتين مختلفتي التردد بواسطة مكوّنة غير مستقيمة الخواص لإنتاج إشارة ترددها يساوي الفرق بين ترددي الإشارتين المزوجتين.

(التضريب): تحريض للشجاع في الحرب، يقال: ضَرَبَهُ وَحَرَضَهُ، والتضريب بين القوم: الإغراء بينهم.

وفي العصر العثماني قول موسى بن حسين بن شوال:

ملك يجلب بأن يشبّه في الوري بيديد أملاك ولا تضريب  
(ديوان الكيداوي موسى بن حسين بن شوال ص ٣٦)

و- : شريط عريض من القطن المصبوغ الملون كان يصنع أحياناً من الحرير الأصفر ويوضع على ما يلبسه السلطان المملوكي والأمراء وباقي العسكريين.

(جدول الضرب): جدول تكرر الأعداد.

(الضاربُ): يقال: رجل ضارب وضريب وضروب وضرب ومضرب،  
والضارب: اسم فاعل من ضرب، بمعنى الذي يوقع الضرب.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عمرو بن الإطنابة:

والضارين الكبش يبرق بيضه ضرب المهند عن حياض الناهل

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (فمنا الضارب بيده والضارب بنعله).

(البخاري، كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، حديث رقم ٦٧٧٧)

وفي العصر المملوكي قول السراج الوراق (ت ٦٩١ هـ):

والضَّارِبُ الأَثْرَانِ أَوَّلَ ضَرْبَةٍ هِيَ مِنْ حَيَاةٍ مَنْ اتَّقَاهَا آخِرُ  
و- : المتحرك.

والطير الضوارب: المخترقات في الأرض الطالبات أرزاقها.

وعليه قول الراعي النميري (٩٠هـ):

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ الْمُنَوِّدِ  
(ديوان الراعي النميري ص ٨٦)

يصف غربانًا خافت صقراً.

والرجل الضارب: المسافر للرزق أو الجهاد.

وناقة ضارب وضاربة؛ فضارب على النَّسَبِ، وضاربة على الفعل: أي التي تمتنع  
بعد اللقاح فتعزّ نفسها؛ فلا يُقدر على حلبها. وقيل: ناقة ضارب وهي التي تكون  
ذلولاً؛ فإذا لقحت ضربت حالبها من قدامها، والناقة الضارب أيضاً هي التي ضربها  
الفحل أي نكحها؛ فهي ضارب وتضارب، وقال اللحياني: هي التي ضربت فلم يُدرَ  
ألقح هي أم غير لاقح.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق. هـ):

بِضْرَبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَن سَكَنَاتِهِ وَطَعْنٍ كَأِيْزَاغِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ  
(ديوان النابغة ص ٤٨)

وقول دريد بن الصمة (جاهلي مخضرم ت ٨ هـ):

وَإِنْ تُسْهِلُوا لِلخَيْلِ تُسْهِلِ عَلَيْكُمْ بِطَعْنِ كَأِيْزَاغِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ  
(الأصمعيات ص ١١٢)

وفي العصر الأموي قول ذي الرمة (ت ١١٧ هـ):

وَمَاءِ صَرِي عَافِي الشَّابَا كَأَنَّهُ  
مِنَ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ  
(ديوان ذي الرمة ١/١٩٨)

وفي العصر العباسي قول بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):  
وَأَتِي لَصْرَافٍ لِقَلْبِي عَنِ الْهَوَى  
وَإِنْ حَنَّ تَحَنَانَ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ  
(ديوان بشار ١/١٥٤)

وفي العصر المملوكي قول ابن الحاج النميري (ت ٧٦٨ هـ):  
وَلَبَّيْكَ أَلْفَا إِنَّ دَعْوَتِي إِلَى الْوَعَى  
وَوَطْعُنِي كَمَا تَرَعَى الْفُحُولُ الضُّوَارِبُ  
وفي العصر الحديث قول عبد المحسن الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م):  
وَعَلَطْتُ بِلِمْنِ الضُّوَارِبِ فِي الْفَلَا  
تَحْدُو بِهِنَّ بَوَارِقُ وَرَعُودُ  
والضارب: الموكَّل بالقداح، وقيل الذي يضرب بها.

والضارب: المكان المطمئن من الأرض به شجر، والجمع: ضوارب، وقيل:  
الضارب قطعة من الأرض غليظة تستطيل في السهل.  
وعليه قول ذي الرمة (أموي ت ١١٧ هـ):

قَدْ اِكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعْوَجَّ دُونَهَا  
ضُّوَارِبٌ مِنْ حَفَّانٍ مُجْتَابَةٌ سِدْرًا  
(ديوان ذي الرمة ٣/١٤١٨)

(قوله: قد اكتفلت بالحزن، أي: صيرت الناقة الحزن خلفها؛ كالرجل الذي يركب الكفل، وإنما يركب على أقصى الكفل؛ كما تقول: اكتفلت الناقة، أي: ركب موضع الكفل من الناقة، والحزن: ما غلظ من الأرض. والضارب: منخفض كالوادي. وحفان: موضع، ومجتابة سدرًا، أي: لابسة سدرًا. واعوج، يعني: الضوارب ليست على جهة الناقة).

وفي العصر الأيوبي قول أسامة الشيزري (ت ٥٨٤ هـ):

لعمرك إن البيت بالضارب الذي مررت فلم ألم به لي شائق  
ويقصد بالضارب: الوادي، ويروى: بالظاهر بدلاً من الضارب؛ وعليه فلا شاهد  
فيه.

والضارب: السابح في الماء.

وعليه قول ذي الرمة (ت ١١٧ هـ):

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه كأتني ضارب في غمرة لعم

(ديوان ذي الرمة ١/٣٨)

أي: سابح فيها.

و-: الليل الذي ذهب ظلمته يمينا وشمالاً وملأت الدنيا.

وفي العصر العباسي قول أشجع السلمي (ت ١٩٥ هـ):

جزتها والليل داج ضارب بالجنبات

وقول أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ):

وقد حار هادي الركب والليل ضارب بأرواقه والصبح لم يتبليج

(ديوان أبي العلاء)

وفي العصر الأيوبي قول ابن المقرب العيوني (ت ٦٢٩ هـ):

تريكم نجوم الليل ظهراً إذا بدت تكدر في ليل من النقع ضارب

وفي العصر المملوكي قول ابن الحاج النميري (ت ٧٦٨ هـ):

أقول لحادي العيس والليل ضارب بأكوارها في كل قفر وقدفد

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م):

طوى سُدفة الظلماء والليل ضارب بأرواقه والنجم بالأفق حائر

(ديوان البارودي ٢/٧٧)

والضارب: الطويل من كل شيء.

ويقال: ضارب إلى اللون كذا: مائل إليه.

ويقال: (عاش عيشًا ضارِبًا بجران) الجران: باطن عنق البعير، ويقال: ضرب الأرض بجرانه إذا ألقى عليها كلاكه. (مجمع الأمثال ٢/٣٦)

وعليه قول المهلهل بن ربيعة (جاهلي ت ٩٤ ق. هـ):

لَهْفِي عَلَيْهِ إِنْ تَوَسَّطَ مُعْضِلٌ حِصْنَ الْعَشِيرَةِ ضَارِبٌ بِجِرَانِ

(ديوان مهلهل ص ١٠٣)

وينسب هذا الشاهد أيضًا لسليمة بنت المهلهل.

وفي العصر العباسي قول أبي يعقوب الخريمي (إسحاق بن حسان) (ت ٦٨٩ هـ):

حتى تبحج ضارِبًا بجرانه ورست مراسيه بدار سلام

(اليان والتبين)

والضارب: الثور.

وضارب السيف: السيِّف.

(ضارب السَّلم): موضع باليمامة.

(الضَّارِب): من المصائد: كل شيء خطر كالفخ.

(الضَّرَاب): مبالغة من اسم الفاعل ضارب، كثير الضرب، ومن يحسن الرماية.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المرتضى الأكبر (ت ٧٢ ق. هـ):

تَغَلَّبُ ضَرَابُ الْقَوَانِسِ بِالسِّبْ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ

(المفضليات ص ٢٣٨)

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (وأما أبو الجهم فرجل ضراب للنساء).

(مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً، حديث رقم ١٤٨٠)

في العصر الأموي قول كعب بن معدان الأشقري للحجاج: (وكفناك بالفضل  
نجدة، ليث هدار، وبحر موار، ومحمد ليث غاب، وحسام ضراب).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الفاطمي قول ابن أبي حصينة (ت ٤٥٧):

ضَرَابٌ أَعْتَاقُ الْمُلُوكِ وَمَتَّهَى فِعْلُ الْجَمِيلِ وَفَارِسِ الْفُرْسَانِ

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

إِنَّ ابْنَ سَيْفِ ذَا الْمَعَالِي وَالْعَمَلَا وَالْفُضْلَ وَالْحِظَّ السَّمِيدَ الْأَسْعَدِ  
لِإِمَامٍ عَدْلٍ سَأَلَكَ سُبُلَ الْهَدَى ضَرَابٌ جُمُجُمَةُ الْكُفُورِ الْمَلْحَدِ

(ديوان الحبسي ص ٣٠٢)

وفي العصر الحديث قول المفتي فتح الله (ت ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م):

كُرَاتٌ مِنَ الدَّرِّ الثَّمِينِ بِمِحْجَنٍ لَهَا الشَّرْقُ ضَرَابٌ فَيَقْدِفُهَا قَدْفَا  
وَالضَّرَابُ: الثَّوْرُ.

وَضَرَابُ الْأَرْعَنِ: عَازِفُ الْأَرْعَنِ.

وَضَرَابُ مَرَكَبٍ: قَرَصَانٌ.

وَضَرَابُ نَشَابٍ: رَامِي السَّهَامِ.

وَالضَّرَابُ: لِقَبٍ بَعْضُ الْعَرَبِ.

(ضْرَابِيَّة): كُورَةٌ بِمِصْرَ مِنْ نَوَاحِي حَوْفِ فِي الشَّرْقِيَّةِ.

(الضَّرْبُ): الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ أَوْ الشَّهْدُ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَقِيلَ: الضَّرْبُ:

عَسَلُ الْبَرِّ، وَالضَّرْبُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ لُغَةٌ فِيهِ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: ذَاكَ قَلِيلٌ،  
وَالضَّرْبَةُ: الضَّرْبُ، وَقِيلَ هِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

قول أبي ذؤيب الهذلي (جاهلي مخضرم ت ٢٧ هـ):

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءُ يَاوِي مَلِيكُهَا      إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بَرِاقَ وَنَازِلِ  
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا      وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ

(ديوان الهذليين، القسم الأول، ص ١٤١، ١٤٤، وإصلاح المنطق ص ٣٦٠،

ولسان العرب مادة ضرب ٤/٢٥٦٧)

وقول النابغة الجعدي (جاهلي مخضرم ت ٥٠ هـ):

بِيَضَاءٍ مِنْ عُسَلٍ ذَرْوَةَ ضَرَبٌ      نَجَّتْ بِمَاءِ الْقَلَاتِ مِنْ عَرِمِ

(ديوان النابغة الجعدي ص ١٦٤)

وفي العصر الأموي قول الحجاج بن يوسف (ت ٩٥ هـ): (لأجزرنك جزر  
الضرب). أي: العسل.

(لسان العرب مادة ضرب، والنهاية في غريب الحديث حرف الضاد، باب الضاد مع الراء)

وقول كثير عزة (ت ١٠٥ هـ):

بِيَضَاءٍ مِنْ عُسَلٍ ذَرْوَةَ ضَرَبٍ      شَجَّتْ بِمَاءِ الْقَلَاةِ مِنْ عَرِمِ

(ديوان كثير عزة ص ٣١٧)

وقول العرجي (ت ١٢٠ هـ):

كَأَنَّما رِيَقَ نُهْ      مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرَبٌ

(لسان العرب مادة ضرب)

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

صَمَاءُ سَمِّ الْعِدَى فِي جَنْبِهَا ضَرَبٌ      وَشُرْبُ كَاسِ الرِّدَى فِي فَمِّهَا شُهُدٌ

(شرح ديوان أبي تمام ص ٦٦٧)

وقول البحرني (ت ٢٨٤ هـ):

إِذَا ابْتَسَمْتَ تَأَلَّقَ عَارِضَاهَا عَلَى ضَرْبٍ يُصَفَّقُ فِي ضَرْبٍ  
(ديوان البحرني ١/١٥٢)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):

فصَّبِرًا عَلَى نَائِبَاتِ الزَّمَانِ إِذَا شِئْتَ تَشْرَبُ كَأْسَ الضَّرْبِ

وفي العصر الحديث قول الأخرس (ت ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م):

بِتُ أُسْقَى ضَرْبَ الثَّفْرِ وَلَا أَشْرَبُ الخُمْرَةَ إِلَّا مِنْ لِمَاهَا

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

فِيَا يَدَا تَصْنَعُ هَذَا الْعَجَبِ سُلَافَةٌ فِي عَنَبْرِ فِي ضَرْبِ

(ديوان الخليل ٢/٤٩٧)

(الضَّرْبُ): الماهر في الضَّرْبِ.

(الضَّرْبَاتُ وَالصَّلَالُ): خُضْرٌ وَأَخْلَاطٌ مِنَ النَّبْتِ رُعِيَتْ ثُمَّ تَجْبِرَتْ وَقَدْ ضَرَبَتْ؛

فيقال: أرض ضاربة أي: فيها ضريبة من مرتع، أي شيء منه، والجمع: ضربيات.

(الضَّرْبَانُ): الشبه من الحيوانات، وهو مثل الكلب الصغير، وله شوكة مثل

القنفذ.

(الضَّرْبَانُ) محركة: شدة الصداع في الصدغين.

وفي الحديث: (الصداع ضربان في الصدغين).

(المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة، حديث رقم ٨٧٨٠)

وقول حنين بن إسحاق (ت ٢٦٤ هـ): (فيعرض من ذلك ضربان ووجع شديد لا

يكاد يبرأ سريعاً). (كتاب العشر مقالات في العين ص ١٨٩)

وقوله أيضاً: (لأنه ربما عرض له صداع شديد وضربان).

(كتاب العشر مقالات في العين ص ١٩٠)

وقول الرازي (ت ٣١١هـ): (صفرة البيض مسلوقة إذا خلطت بالزعفران ودهن الورد نفع جداً من الضربان العارض للعين). (كتاب الحاوي)

وفي العصر الأندلسي قول علي الحصري القيرواني (ت ٤٨٨ هـ):

حَبِيبٌ كَأَنِّي كُنْتُ أَضْرِبُ بِالظُّبِيِّ إِذَا بَثَّ مَا يَشْكُو مِنَ الضَّرْبَانِ  
(الضربة): الدفعة، والمرة من الضرب.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الشنفرى (ت ٧٠ ق. هـ):

فَإِنْ تَقَطَّعُوا كَفِّي أَلَا رَبُّ ضَرْبَةٍ ضَرَبْتُ وَقَلْبِي ثَابِتٌ غَيْرُ مُرْعِدٍ  
وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (وشق وجهه كضربة السوط).

(مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة، حديث رقم ١٧٦٣)

وجاء أيضاً في حديث أبي سعيد الخدري: (نهى رسول الله ﷺ عن ...، وعن ضربة الغائص). وهو أن يغوص الغائص في الماء غوصة فما أخرجه للتاجر فهو له بكذا؛ فيتفقان على ذلك، والنهي عنه لأنه غرر.

(المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم ١١٣٩٥)

وجاء أيضاً: (من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك).

(مسلم، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، حديث رقم ٢٢٤٠)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ سَيْفٌ ضَرَبْتُ بِهِ وَلَيْكَ مُصْفَحًا  
(ديوان ابن الرومي ٥٤٣/٢)

وفي العصر المملوكي قول السراج الوراق (ت ٦٩١ هـ):

والضَّارِبُ الأَثْرَانَ أَوَّلَ ضَرْبَةٍ هِيَ مِنْ حَيَاةٍ مَنْ اتَّقَاهَا آخِرُ  
وفي العصر الحديث قول ناصيف البازجي (ت ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م):  
تَبَّأَ لَهَا مِنْ ضَرْبَةٍ فَتَأَكَّةٌ كَثُرَتْ لَوَقَعَتْهَا الشَّجَاجُ الدَّامِيَّةُ  
والضَّرْبَةُ بتحريك الراء: الضَّرْبُ.

(ضربة الجزاء) في كرة القدم: ضربة عقابية موجهة إلى الهدف من نقطة الجزاء لا  
يتعرض لصدها إلا حارس المرمى.

وفي العصر الحديث جاء في الصحف:

'بينما سجل أيمن كمال (الهدف) في الدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني من ضربة  
جزاء.'

(جريدة الأخبار المصرية الاثنين ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٩ الصفحة الحادية والعشرون)

ومن المصطلحات التي تتعلق بكرة القدم أيضاً وارتبطت بظهورها: (ضربة حرة  
غير مباشرة): وهي ضربة جزائية ضد الفريق المخطئ لا يجوز تسديدها نحو المرمى  
مباشرة، و (ضربة حرة مباشرة): وهي ضربة جزائية ضد الفريق المخطئ يجوز  
تسديدها نحو المرمى مباشرة، و (ضربة ركنية): وهي ضربة جزائية ضد الفريق  
المخطئ من أحد أركان أرض الملعب.

(ضربة حظ): تقال للدلالة على النفع المفاجئ الكبير.

(ضربة الشمس أو الحرارة): علة تحدث إذا زادت سرعة الحرارة التي يكتسبها  
الجسم عن سرعة الحرارة التي يفقدها، ويحدث ذلك في الجو الحار والرطب وساكن  
الهواء، ويساعد على حدوثها المجهود الرياضي والتعرض لأشعة الشمس، ويصحبها  
هبوط شديد قد يكون قاتلاً إذا لم يسعف. (الموسوعة الثقافية)

(الضربة القاضية) في الملاكمة: ضربة حاسمة تسقط الخصم أرضاً، و :- الضربة  
المميتة.

(ضربة لازب) أي: لازمة ثابتة.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق. هـ):

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ      وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
(ديوان النابغة ص ٥٠)

وفي العصر الأموي قول القطامي التغلبي (ت ١٣٠ هـ):

فَلَمَّا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ      عَلِيٌّ مُنَاحُ السُّوءِ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
والمعنى هنا مجازي أي: أمراً لازماً لا يتغير.

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

إِذَا خُلَّتْ خَانَتِكَ بِالْغَيْبِ عَهْدُهَا      فَلَا تَجْمَعَنَّ الْحَزْنَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
(ديوان ابن الرومي ١/١٧٧)

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

وَمَا كُلُّ شَغْلِي بِالْمَقَالِ أَرَوْضُهُ      وَلَا أَنَا بِالْقَوَالِ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
(ديوان الشريف الرضي ص ٩٣)

وفي العصر المملوكي قول سعدي الشيرازي (ت ٦٩٤ هـ):

وَإِنْ غَمَدُوا سَيْفَ اللُّوَاحِظِ فِي الْكَرَى      أَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْقَلْبِ ضَرْبَةُ لَازِبٍ  
(سعدي الشيرازي ص ١٧)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

أَجَلٌ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْوَعَى لَهَا      رَجَالٌ يَرَوْنَ الْحَزْمَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ  
(ديوان مجد الإسلام ص ٤٣٦)

وقول علي الجارم (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

عَلاهَا فَتَى مِصْرٍ بِضَرْبَةٍ فَيَصِلُ      وَلَكِنَّهَا لِلنَّصْرِ ضَرْبَةٌ لَأَزِبُ  
(ديوان علي الجارم ص ٤٢)

(الضَرْبِيُّ) من الدراهم: الزائف.

(الضَرْبُ) كثير الضرب الشديد.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول علقمة الفحل (ت ٢٠ ق. هـ):

تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيْبَ حُجُولُهُ      وَأَنْتَ لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ضَرْوْبُ  
(ديوان علقمة ص ٤٣)

وقول أبي ذؤيب الهذلي (جاهلي مخضرم ت ٢٧ هـ):

ضَرْوْبٌ لِهَامَاتِ الرِّجَالِ بِسَيْفِهِ      إِذَا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وَشَرِيحُ  
(ديوان الهذليين، القسم الأول، ص ٦٢)

وقول حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

جَوَادٌ عَلَى الْعَمَلَاتِ رَحْبٌ فَنَاوُهُ      إِذَا سَنَلُ الْمَعْرُوفِ لَمْ يَتَجَهَّمْ  
ضَرْوْبٌ بِأَعْجَازِ الْقِدَاحِ إِذَا شَتَا      سَرِيحٌ إِلَى دَاعِيِ الْهَيْجِاجِ مُصَمَّمْ  
(ديوان حسان ص ١٨٤)

وفي العصر العباسي قول المتنبي (ت ٣٥٤ هـ):

ضَرْوْبٌ بِأَطْرَافِ السِّيَوفِ بَنَانُهُ      لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقَّقِ  
(ديوان المتنبي ص ٣٤٦)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):

فَتَمَسَّكَ بِهِ إِذَا شَتَّتْ تَلْقَى      كُلَّ خَطْبٍ بِكُلِّ سَيْفٍ ضَرْوْبِ

وفي العصر الحديث قول حسين الجواهري (ت ١٢٧٧ هـ / ١٨٦٠ م):

يقايسني فيمن سواي من الورى أكل ضروب الناس فيه نصله ضرب  
و:- الذي يعزف عن الشيء.

وعليه قول هذبة بن الخشرم (جاهلي ت ٥٠ ق.هـ):

ضروباً بلحييه على عظم زوره إذا القوم هشوا للفعال تقنعا  
(شعر هذبة ص ١١٥، وخزانة الأدب ٣٤١/٩)

للفعال هنا بمعنى: للكرم.

وناقة ضروب: إذا شالت بأذناها ثم ضربت بها فروجها ومشت. (ج): ضوارب.

(ضروب الماء): نوع من الزيت.

(الضرب): والجمع ضرباء، يقال رجل ضريب أو ضروب: شديد الضرب.

والضريب: المضروب، ويقال: وتد ضريب؛ أي: مضروب في الأرض.

وعليه قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

سليب النفس يتبعه سليب أما يفنى الطعين ولا الضريب  
(ديوان مجد الإسلام ص ٨٠)

والضريب: الرأس؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه.

وضريب الحمض: رديئه وما أكل خيره وبقي شره، ويقال: هو ما تكسر منه.

والضريب: الصقيع والجليد كأن السماء ضربت به الأرض. و:- بلورات من

الثلج تتكون من ملامسة قطرات الماء للسطوح الباردة، ومنها الضريب الصلب  
والضريب الهش.

وفي العصر الجاهلي قول عبيد بن الأبرص (ت ٢٥ ق.هـ):

فأصبحت في غداة قرة يسقط عن ريشها الضريبُ

(ديوان عبيد ص ٤)

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحمات؛ يعني من الضريب). أي: الصقيع والبرد.

(شعب الإيمان، باب في محبة الله عز وجل، فصل في إدامة ذكر الله، حديث رقم ٥٦٥)  
وقول حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ):

ولا من يملأ الشبزي ويحمي إذا ما الكلب أحجره الضريب  
الضريب: الجليد. (ديوان حسان ص ٢٩٦)

وفي العصر العباسي قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):  
حببت لقلبي ظلُّه في هجيره إذا ما دجا أو شمسه في ضريبه  
(ديوان الشريف الرضي ص ١٣٢)  
وعسل ضريب: مستضرب.

وعليه قول الجميح الأسدي (جاهلي ت ٥٣ ق. هـ):  
يَدِبُ حُمَيَّا الكَاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا دَيْبَ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرِيبِ المَعْسَلِ  
وفي العصر العباسي قول البحري (ت ٢٨٤ هـ):  
إِذَا ابْتَسَمَتْ تَأَلَّقَ عَارِضَاهَا عَلَى ضَرْبٍ يُصَفَّقُ فِي ضَرْبِ  
(ديوان البحري ١/١٥٢)

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):  
وأنهلني في القعب فضلُ غبوقه خليطان: ريق بارد وضريب  
(ديوان الشريف الرضي ص ١٧٩)

والضريب: الموكل بالقдах، وقيل: الذي يضرب بها، قال سيويه: هو فعيل بمعنى فاعل، والضريب: القдах الثالث من قдах المسر، وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة أنصباء إن فاز، وعليه غرم ثلاثة أنصباء إن لم يفز.

وعليه قول أبي ذؤيب الهذلي (جاهلي مخضرم ت ٢٧ هـ):

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِي الضُّرْبِ ضُرْبَاءِ فَوْقَ النِّظْمِ لَا يَتَسَلَّعُ

(ديوان الهذليين، القسم الأول، ص ٦، ولسان العرب ٤/٢٥٦٨)

(و"العيوق": كوكب أحمر يطلع حبال الثريا وفوق الجوزاء. و"المقعد" بفتح الميم: مكان القعود، ويأتي مصدرًا أيضًا. و"الرابي" مهموز الآخر: اسم فاعل من ربأهم، من باب منع، بمعنى علا وارتفع ورفع وأشرف، كارتبأ. و"رابي الضرباء" هو الذي يقعد خلف ضارب قدامح الميسر، يرتبئ لهم فيما يخرج من القدامح فيخبرهم به، ويعتمدون على قوله فيه؛ وهو مأخوذ من ربيثة القوم وهو طليعتهم. و"الضرباء": جمع ضريب، ككريم وكرماء، وهو الذي يضرب بالقدامح وهو الموكل بها، ويقال له الضارب أيضاً. و"فوق النظم" يعني نظم الجوزاء. و"يتلّع" يتقدم ويرتفع).

(خزانة الأدب، الشاهد السابع والستون)

وفي العصر الأموي قول الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرْبِ لَا عَنَ أَفَانِينَ وَخَسَا قَمَارًا

(شعر الكميت ١/١٨٠)

وضريب الشؤل: لبن يحلب بعضه على بعض فهو الضريب. قال ابن سيده: الضريب من اللبن الذي يحلب من عدة لقاح في إناء واحد فيضرب بعضه ببعض، ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث أنيق. قال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلا من عدة من الإبل؛ فمنه ما يكون رقيقاً ومنه ما يكون خائراً، وقيل: هو ضريب إذا حُلبَ عليه من الليل ثم حُلبَ عليه من الغد فضرِبَ به.

وعليه قول عمرو بن أحمر الباهلي (جاهلي مخضرم ت ٧٥ هـ):

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيتِي ضَرْبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمَطًا وَصَافِيَا

(لسان العرب مادة ضرب)

وفي العصر العباسي قول البحري (ت ٢٨٤ هـ):

إِذَا ابْتَسَمْتَ تَأَلَّقَ عَارِضَاهَا عَلَى ضَرْبٍ يُصَفَّقُ فِي ضَرْبٍ

(ديوان البحري ١/١٥٢)

وقال ابن الأعرابي: الضرب: الشكل في القدِّ والخلق، ويقال: فلان ضريب فلان، أي: نظيره، وضريب الشيء: مثله وشكله. قال ابن سيده: الضرب المثل والشبيه، وجمعه ضروب وهو الضريب وجمعه ضرباء.

وفي الحديث: (دخل رجل على النبي ﷺ فقال: يا محمد إنا ليمنعنا كثيراً من أمرك هذا وضرباؤه أن...). (الدر المنثور للسيوطي، سورة الكهف، آية ٢٧)

وفي العصر الأموي جاء في الأثر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: (إذا ذهب هذا وضرباؤه صار الناس رجراجة). (تذكرة الحفاظ)

وفي العصر العباسي قول بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ):

شَفَى النَّفْسَ مَا يَلْقَى بَعْبِدَةَ مُغْرَمًا وَمَا كَانَ يَلْقَى قَلْبَهُ وَضْرَائِبُهُ

(ديوان بشار ١/٣٥٥)

وقول أبي نواس (ت ١٩٨ هـ):

فِيَا مَنْ صَيَغَ مِنْ حَسَنِ وَطِيبَ وَجَلَّ عَنْ الْمُشَاكِلِ وَالضَّرِيبِ

(ديوان أبي نواس ص ٣٢٦)

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

أَلْسِنَا بَنِي الْأَعْمَامِ دُنْيَا تَمَازَجَتْ بِأَخْلَاقِهِمْ أَخْلَاقُنَا وَالضَّرَائِبِ

(ديوان الشريف الرضي ص ١٤٤)

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (١١٧٣ هـ):

فَالْفَتَكُ فِيهِ ضَرْبِيَّةٌ وَالْحُسْنُ مِنْهُ بِلا ضَرْبِ

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م):  
أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا فَقَامَ بِشُكْرِهِ وَالشُّكْرُ لِلإِحْسَانِ خَيْرُ ضَرْبٍ  
(ديوان البارودي ٤٨/١)

والضرب: البظن من الناس.

والضرب: المضارب.

والضرب: السيد والشهيد.

والضرب من قلوب النخل يجعل أرشية.

ومن أسماء العرب: ضُرب بضم الصاد.

والضرب: الوادي الذي تكثر فيه الأسد أو الحيوانات.

وعليه قول الأفوه الأودي (جاهلي ت ٥٤ ق.هـ):

وَخَيْلٍ عَالِكَاتِ اللَّجْمِ فِينَا كَأَنَّ كُمَاتَهَا أُسْدُ الضَّرْبِ

(ديوان الأفوه ص ٦٠)

أي: أسد الوادي.

وقول ابن مقبل (ت ٣٧هـ):

نَوَاهِكُ يَبُوتِ الحِبَاصِ إِذَا غَدَتُ عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرْبُ الأَفَاعِيَا

(الضريبة): ضريبة السيف: حَدُّه. والضريبة: ما ضربته بالسيف أو المضروب

بالسيف، ودخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعول لأنه صار في عداد الأسماء كالنطيحة

والأكيلة، والضريبة - مؤنث الضرب - كل شيء ضربته بسيفك من حي أو ميت.

قال ابن سيده: وربما سُمِّي السيف نفسه ضريبة.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عمرو القُضاعي (ت ٣٥٢ ق.هـ):

لَقَدْ هَزَمَ مِنِّي عَامِرٌ يَوْمَ لَعَلَعِ حُسَامًا إِذَا لَاتِي الْفُضْرِيَّةَ صَمَّمَا  
(الحمامة البصرية ٢٥٧/١)

وقول جنادة بن عامر (جاهلي من شعراء هذيل):

إِذَا مَسَّ الْفُضْرِيَّةَ شَفَرَتَاهُ كَفَاكَ مِنَ الْفُضْرِيَّةِ مَا اسْتَطَاعَا  
(المعاني الكبير ١٠٧٢/٢)

وقول الشاعر الجاهلي ثعلبة بن عمرو العبدي (ابن أم حزنة):

وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّتْهَا وَأَبْيَضُ قَصَالِ الْفُضْرِيَّةِ جَانِفُ  
(المفضليات ص ٢٨٢)

وقول قيس بن الخطيم (ت ٢ ق. هـ):

بِكُلِّ لَيْنٍ مَاضٍ ضَرِيئُهُ عَضِبَ إِذَا مَا هَزَزْتَهُ رَسَبَا  
وفي العصر الأموي قول جرير (ت ١١٠ هـ):

فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيَّةٍ وَمَضَيْتُ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورَا  
(ديوان جرير ٢٢٩/١)

وفي العصر العباسي قول البحري (ت ٢٨٤ هـ):

وَكُنْتُ مَتَى تَجْمَعُ يَمِينِكَ تَهْتِكِ الْفُضْرِيَّةَ أَوْ لَا تُبْقِ لِلْسَيْفِ مَضْرِبَا  
(ديوان البحري ١٢٢/١)

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

فَمَا شِئْتُ مِنْ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ مُسْمِعٍ وَمِنْ نَاصِرٍ لِلْحَقِّ مَاضِي الْفُضْرَائِبِ  
(ديوان الشريف الرضي ص ١٤٩)

وفي العصر العثماني قول ابن معصوم (ت ١١١٩ هـ):

وَمُصَاحِبِي مِنْ لَيْسَ يَحْفُرُنِي مَاضِي الضَّرْبِيَّةُ مُرْهَفُ الْحَدِّ  
(ديوان ابن معصوم)

وفي العصر الحديث قول جميل صدقي الزهاوي (ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م):

سلاحكم خنجر ماضي الضربية أو مسدس وسلاحي في الوغى تصب  
و-: الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل فهي ضرائب، وقيل:  
الضربية القطعة من القطن، أو من القطن والصوف.

و-: الطبيعة والسجية. يقال: هذه ضربته التي ضرب عليها وضربها، وضرب -  
عن اللحياني - أي: طبع، وتقول: فلان كريم الضريبة ولثيم الضريبة، والضريبة:  
الخليقة. يقال: خلق الناس على ضرائب شتى.

وقول جناب ابن منقذ (جاهلي):

إِنِّي أَمْرٌ وَعَفُّ الضَّرْبِيَّةِ بَعْدَ لَأْتُوا تَيْنِي الْهَدْيَةَ

(المؤتلف والمختلف ص ٢٢٤)

وقول الحادرة (ت ٥٥ هـ):

سَمَحَ الْخَلَاتِقِ مِكرَامًا ضَرْبِيَّةً إِذَا تَهَشَّمَتْهُ لِنَائِلِ اخْتَالَا

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث: (إن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصّوام  
القوام بحسن خلقه وكرم ضربيته). أي: حسن خلقه وكرمه طبعه.

(المسند، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو، حديث رقم ٦٦٤٨)

وفي العصر العباسي قول ابن نباتة السعدي (ت ٤٠٥ هـ):

ولم أمدح الفهري حتى بلوته فطبقَ لفظي من ضربيته المعنى

وفي العصر الحديث قول حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م):

مضى محض الضربية في المعالي وخلد من مآثره ضروباً

(ديوان حيدر الحلبي ٨١/٢)

والضريبة: اسم علم لبعض العرب.

و- اسم وادٍ.

والضريبة: الأجرة.

وفي حديث الحجاج: (كم ضريبتك؟ قال: ثلاثة أصع).

(المسند، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، حديث رقم ١٤٧٤٥)

والضريبة من الأرز: سبعة أراذب.

و- واحدة الضرائب التي تؤخذ في الأرصاد والجزية ونحوها، ومنها ضريبة العبد وهي غلته، وضرائب الأرضين: وظائف الخراج عليها.

وعلى هذا المعنى قول الحسن البصري في خطبة له: (وأما الكافر فقد قمعه السيف، وشرده الخوف؛ فأذعن بالجزية، وسمح بالضريبة).

(جمهرة خطب العرب)

و- في المفهوم الحديث: واجب على المواطنين لتمكين الدولة من القيام بوظائفها المختلفة؛ ولتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل وزيادة مستوى الإنتاج والتشغيل في الاقتصاد القومي.

وجاء في الصحف:

"سيتم إعداد مذكرة لرفعها إلى رئيس مصلحة الضرائب، وفي حالة اعتماده لها سيقوم الممول بسداد الضريبة".

(جريدة الأخبار المصرية الاثنين ١٧ أغسطس سنة ٢٠٠٩ الصفحة الحادية عشرة)

وهناك مصطلحات حديثة تتعلق بالضريبة مثل (ازدواج الضريبة): وهو يحدث إذا ما خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة في مدة معينة، و (ضريبة الأملاك أو الضريبة العقارية): وهي ضريبة تؤخذ على الأملاك العقارية، و (الضريبة التصاعدية): وهي الضريبة التي تتزايد بتزايد المال الخاضع لها، و (ضريبة الدخل):

وهي ما يدفعه المواطن عن دخله، و (ضريبة الرأس): وهي ضريبة تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادي، و (ضريبة السيارات): وهي خاصة بشراء أو امتلاك السيارات، و (الضريبة العامة): وهي تنصب على الدخل، وتنظر إلى دخل الممول في مجموعه، و (الضريبة المباشرة وغير المباشرة): الضريبة المباشرة هي التي تنصب على الدخل أو رأس المال، وغير المباشرة هي التي تنصب على إنتاج السلع أو استهلاكها، و (الضريبة النسبية): وهي ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها، و (الضريبة النوعية): وهي التي تنصب على دخل الفرد حسب مصدره، و (وعاء الضريبة): المال الخاضع لها.

وجاء في الصحف:

"خزانة الدولة تتحمل الضريبة العقارية عن غير القادرين".

(جريدة الأخبار المصرية الثلاثاء ١٨ أغسطس سنة ٢٠٠٩ الصفحة الأولى)

(ضريبة الشهرة): يقال ذلك تعبيراً عن آثارها السيئة التي لا بد منها لكل مشهور.

(الضوارب): كالرَّحَاب في الأودية؛ واحدها ضارب.

(على ضربة معول): يقال: الأمر مني على ضربة معول، أي: قريب ميسور.

(المضَارِب): ما يضرب به، مفردها: مضرب.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق. هـ):

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ      بِأَيْدِيهِمْ بَيْضُ رِقَاقِ الْمَضَارِبِ

(ديوان النابغة ص ٤٧)

وقول قيس بن الخطيم (ت ٢ ق. هـ):

يُعَرِّينَ بَيْضًا حِينَ نَلْقَى عَدُوْنَا      وَيُغْمَدْنَ حُمْرًا نَاحِلَاتِ الْمَضَارِبِ

(ديوان قيس بن الخطيم ص ٤٣)

وفي العصر الأموي قول جرير (ت ١١٠ هـ):

فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ      تَخْبِيرِيَ لِلْمَضَارِبِ وَاتِّجَابِي

(ديوان جرير ٧٦٣/٢)

وفي العصر العباسي قول البحرني (ت ٢٨٤ هـ):

وَلِي صَاحِبٌ عَضْبُ الْمَضَارِبِ صَارِمٌ      طَوِيلُ النِّجَادِ مَا يُفْلُ لَهُ حَدٌّ

(ديوان البحرني ٣٧٠/١)

وفي العصر المملوكي قول شهاب الدين الخلوف (ت ٨٩٩ هـ):

يُلَاقِي بِهَا الخَطْبَ الجَلِيلَ فَيَتَّشِي      بِمُنْتَقِدِ الآرَاءِ مَاضِي الْمَضَارِبِ

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

فكيف بما يرجو يفوز وإنني      صبور على الهجاء ماضي المضارب

(ديوان صالح مجدي ص ٢٢)

وقول أبي الفضل الوليد (ت ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م):

فِيضِرْبُ هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى يَرَى الهُدَى      وَيَرْجِعُ بِسَامَا لِدَكَرَى الْمَضَارِبِ

و-: الحيل في الحروب.

(المضارب): ما ضرب به، والمضرب: الذي يضرب به العود، وهو صيغة مبالغة

من ضارب.

وعليه في العصر الأموي قول الأخطل (ت ٩٠ هـ):

يَأْرِزْنَ مِنْ حِسِّ مِضْرَابٍ لَهُ ذَأْبٌ      مُشْمَرٌ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ مُرْتَقَبٌ

وفي العصر العباسي قول البحرني (ت ٢٨٤ هـ):

إِذَا تَخَطَّفَهُ الْمِضْرَابُ حَرَكٌ فِي      سِرِّ الْقُلُوبِ سُورًا جِدُّ مُهْتَاجٍ

(ديوان البحرني ٢٢٦/١)

وفي العصر الأندلسي قول ابن حمديس الصقلي (ت ٥٢٧ هـ):  
وَكأَنَّمَا يَدُهَا فَمٌ مَّتَكَلَّمٌ      بِالسَّحْرِ فِيهِ مِقْوَلُ الْمَضْرَابِ

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):  
تَجْرِي أَنَامِلُهَا عَلَى الْإِ      مِضْرَابِ بِالسَّحْرِ الْحَلَالِ  
(ديوان الخليل ٢/٥٥٨)

(الْمَضْرَبُ): حَدُّ السِّيفِ.

ويقال: ما يعرف لفلان مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ عسلة؛ أي: لا يعرف له نَسَبٌ.  
و-: العظم الذي فيه المخ؛ تقول للشاة إذا كانت مهزولة: ما يُرْمُ منها مَضْرَبٌ؛  
أي: إذا كسر عظم من عظامها أو قصبها لم يصب فيه مخ.

و-: القنينة والقارورة.

(الْمَضْرَبُ): حَدُّ السِّيفِ.

وعليه في العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):  
أَحَالَهُ اللهُ عَلَى نَحْرِهِ      وَحَدَّ سِيفِ صَارِمِ الْمَضْرَبِ  
(ديوان ابن الرومي ١/٢٩٦)

وقول البحرني (ت ٢٨٤ هـ):

وَكُنْتُ مَتَى تَجْمَعُ يَمِينِكَ تَهْتِكِ الضُّ      ضَرِيَّةً أَوْ لَا تُبْقِ لِلْسِّيفِ مَضْرِبًا  
(ديوان البحرني ١/١٢٢)

وفي العصر العثماني قول كاظم الأزري (ت ١٢١١ هـ):

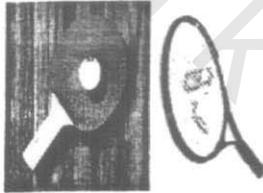
عِشْرَ الْجَوَادِ وَكَانَ مَأْمُونِ الْخَطَا      وَبِأَحْسَامِ وَكَانَ صِلَتِ الْمَضْرَبِ  
وفي العصر الحديث قول حافظ إبراهيم (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

وَزَكَى أَبُو خَطْوَةَ قَوْلَهُمْ بِحُكْمِ أَحَدٍ مِنَ الْمَضْرِبِ  
(شرح ديوان حافظ ص ٣٩)

وأنت الناقة على مضربها؛ أي: زمن ضرابها والوقت الذي ضربها الفحل فيه.  
ويقال: ما يعرف لفلان مَضْرَبٌ ومَضْرِبٌ عسلة؛ أي: لا يعرف له نَسَبٌ.  
و- : موضع الضرب.

وعليه قول صعصعة بن صوحان: (تكلمت يابن أبي سفيان فأبلغت ولم تقصر  
عما أردت وليس الأمر علي ما ذكرت... أما والله مالك في يوم بدر مضرب ولا  
مرمي). (جمهرة خطب العرب)

(المَضْرَبُ): ما ضرب به، والمضرب: أداة ذات أشكال مختلفة تستخدم لضرب  
الكرة في كثير من الألعاب الرياضية.



والمضرب: فسطاط الملك، أو الفسطاط العظيم.

ورجل مَضْرَبٌ: شديد الضرب.

والمضرب: آلة خشبية يضرب بها الوتر عند ندف القطن.

ومضرب البيض: آلة يدوية أو كهربائية يخفق بها البيض.

(المَضْرِبَةُ): كل ما أكثر تضريره بالخياطة، و-: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين  
مخيطين خياطة كثيرة بينهما قطن ونحوه.

(المَضْرِبَةُ): حَدُّ السيف.

(المَضْرِبَةُ): حَدُّ السيف.

ومَضْرِبَةُ الجرس: ما يضرب به عليه عند القرع.

(المَضْرِبَةُ): حَدُّ السيف.

(المَضْرِبِيُّ): صانع الأجر.

(المُضْرِبِيَّة): سترة من الحرير.

(المضروب): اسم مفعول من ضرب.

وعليه قول سلامة بن جندل (جاهلي ت ٢٣ ق. هـ):

يُحَاضِرُ الْجُونُ مُخْضَرًا جَحَافِلُهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبٍ

(المفضليات ص ١٢٢)

و:- الموبوء، المصاب بالطاعون.

و:- الخبز؛ يقال: أضرب الخبز فهو مُضْرِبٌ ومضروب: إذا نضج وأن له أن يُضْرَبَ بالعصا وينفض عنه رماده وتراه.

وعليه قول ذي الرمة (أموي ت ١١٧ هـ):

وَمَضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ كَسَرَتْ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا

يقصد الخبز. (ديوان ذي الرمة ٣/ ١٤٣٣)

و:- مكمدة الثياب وأرزيتها.

وعليه قول ابن شرف القيرواني (أندلسي ت ٤٦٠ هـ):

وَمَضْرُوبَةٌ فِي ظَهْرِهَا حِينَ تَكْتَسِي فَإِنْ نُزِعَتْ عَنْهَا كُساها فَلَا ضَرْبُ

و:- الخمر.

وعليه في العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وَمَضْرُوبَةٌ مِنْ غَيْرِ جَرْمٍ وَرَبِّمَا أَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ مِنْ دُونَ نَفْسِهَا

(ديوان ابن نباتة ص ٢٦٨)

و:- الدرهم المصوغ.

وعليه قول جعفر الحلبي (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م):

لا يَأَلْفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صِرْتَهُ      وَلَيْسَ صُحْبَةُ ذِي وَجْهَيْنِ تُرْضِيهِ  
وموعد مضروب، أي: محدد.

وعليه قول أحمد الكاشف (ت ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م):

فبات في الموعد المضروب مرتقبًا      لقيامهما نائر الأحقاد منتظرا

(ديوان الكاشف ج ١ / ١٣٧)

والمضروب: المطلوب.

وقول الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

رحبُ الفِئَاءِ اضْطِرَابِ المَجْدِ رَغْبَتَهُ      والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمَضْطَرِبِ

(شعر الكميت ١ / ١١٧)

وفي رواية: مصروب بالصاد المهملة، أي: أنفع مجموع لجامع، والبيت فيه أكثر من شاهد كما هو واضح.

والمضروب والمضرب: لقبان لبعض العرب.

(المضطرب): رجل مضطرب أي: خفيف اللحم.

والمضطرب: المتحرك.

وعليه في العصر الجاهلي قول زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق. هـ):

شَدِيدَ مَغَارِزِ الْأَضْلَاعِ جَلَسًا      عَرِيضَ الصَّدْرِ مُضْطَرِبَ الْجِرَانِ

الجران باطن العنق، وقيل: هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق.

وفي العصر العباسي قول أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ):

وَسَوْفَ يَرْقُدُ فِي الْغَبَاءِ مُضْطَرِبٌ      قَدْ سَارَ آفَاقَ دُنْيَاهُ وَجَوَّأَهَا

(ديوان أبي العلاء)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ):

مضطرب القلب كثيرُ البكا لا تقلع الأدمع عن خـده

وفي العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

فَازَتْ بِرُكْنٍ شَدِيدٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ مِنْ الْبَيَانِ وَحَبْلِ غَيْرِ مُضْطَرِبِ

(ديوان علي الجارم ص ٣٣١)

ويقال: جاء مضطرب العنان؛ أي: منفرداً منهزماً.

والمضطرب: الطالب للشيء.

وعليه قول الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦ هـ):

رَحِبُ الْفِنَاءِ اضْطَرَابِ الْمَجْدِ رَغْبَتِهِ وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبِ الْمَضْطَرِبِ

(شعر الكميت ١/١١٧)

وفي رواية: مصروب بالصاد المهملة، أي: أنفع مجموع لجامع، والبيت فيه أكثر

من شاهد كما هو واضح.

(الْمُضْطَرِبُ): المخاصم، والمعارك.

## تعليق

\* لقد تضمن هذا النموذج كثيراً من المعاني المجازية؛ فقد لاحظت أن أكثر المعاني التي استخدمت فيها المادة كانت مجازية؛ ولذا كانت شواهد المواد ناقصة لأسباب مختلفة، فقد كنت لا أعرّ أحياناً على شاهد لمعنى ما في أحد العصور مثلاً؛ وذلك لسببين:

**الأول:** أن المصادر لم تذكر هذا المدخل أو ذاك فيما دُوّن من شواهد؛ حيث إن المفترض أن تكون لغة المعجم التاريخي هي اللغة المسجلة، وهي التي نستطيع أن نثبت منها الشواهد ونسجلها ونوثقها؛ أما ما دون ذلك فلا نستطيع أن نثبته.

**الأخر:** أنني قد لا أتوصل أحياناً لبعض الشواهد؛ لصعوبة العمل الفردي وقصوره في عمل مثل هذا، كما تجدر الإشارة إلى أنني لو تتبعت شواهد كل المعاني التي ذكرتها تلك المواد في كل العصور، لما أمكنتني ذلك، ولكان فعلي هذا أمراً خارجاً عن قدرتي؛ لذا فقد اكتفيت بما استطعت التوصل إليه من شواهد، بما يكفل بيان المنهج المقترح الذي عرضته.

obeikandi.com

## النموذج الثالث

### ف ع ل

(فَعَلَ) يفعلُ فعلاً وفعلاً وفعلاً فهو فاعل؛ الاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعَلَ متعدٌ وغير متعد؛ يقال: فعله وفعل به، وقيل: فعله بفعله فعلاً مصدر، ولانظير له إلا سَحَرَ يَسْحَرُهُ سَحْرًا، وقد جاء خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخَدَعًا، وصرَعَ يصرَعُ صَرَعًا وصرَعًا. وفَعَلَ أي: عمل وصنع من خير أو شر، وفعلتُ الشيء فانفعل؛ كقولك: كسرتَه فانكسر، وتقول: إن الرُّشَا تفعل الأفاعيل وتنسِي إبراهيم وإسماعيل، والأفاعيل: جمع أفعول أو إفعال: صيغة تختص بما يتعجب منه، قيل: هو عربي، وقيل: مولد.

ويقال: فعلنا وتركنا: كناية عن فسق وفعل الحرام.

وفَعَلَ الدواءُ أي: أثرَ تأثيرًا حسنًا.

وفَعَلَ ذلكَ في نفسه: أثر عليه تأثيرًا سيئًا.

ويقال: ما فَعَلَ؟ أي: أين هو؟ أو كيف هو؟

ويستخدم الفعل بتوسع في المجاز؛ فيقال: فعل به وفعل أي: أهانه وآذاه ونال منه، أو أحسن إليه إحسانًا بعد إحسان، وفَعَلَ بامرأة، أي: لامسها أو نكحها أو جامعها أو زنى بها، ويقال أيضًا "فعل مع" بهذا المعنى، والفعل وحده يستخدم بهذا المعنى أيضًا. ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قول امرئ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وما فَعَلُوا فِعْلَ العُويرِ بِجارِهِ      لدى بابِ هِنْدٍ إذ تَجَرَّدَ قائِمًا

وقول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق.هـ):

جَزَى اللهُ عِيسًا عِيسَ آلِ بَغِيضٍ      جَزَاءَ الكِلابِ العاويِباتِ وَقَدَ فَعَلَ

(ديوان النابغة ص ١٩٤)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ ﴾ .

(سورة الشعراء الآية ١٩)

وقوله تعالى: ﴿ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾ . (سورة الأعراف الآية ١٥٥)

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ . (سورة البقرة الآية ١٩٧)

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ . (سورة الحج الآية ٧٧)

وجاء في الحديث الشريف: (يا أبا عمير، ما فعل النغير؟).

(البخاري، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، حديث رقم ٦١٢٩)

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١هـ):

كَيْفَ اعْتَدَلْتَ مَعَ اعْتِدَالِ الْغُصْنِ فِي حَرَكَاتِهِ وَفَعَلْتَ فِعْلَ الْجَائِرِ  
(شرح ديوان أبي تمام ص ٧٤١)

وفي العصر المملوكي قول بهاء الدين زهير (ت ٦٥٦هـ):

سَمِعَ النَّاسُ وَقَلْنَا وَأَفْتَضِحْنَا وَأَسْتَرَحْنَا  
بِتُّ وَالْبَبْدُرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا

(ديوان بهاء الدين ص ٣٣٦)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (١١٨٢هـ):

بخلاف ما فعلَ النبيُّ فإنه أبدى له وجهًا تراه جميلا

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م):

يَفْعَلُ الْفَعْلَةَ الَّتِي تَبْهَرُ النَّاسَ وَتَرْتُونُ لَهَا الْعُيُونُ طِمَاحًا

(ديوان البارودي / ١ / ١٢٩)

(فَعَلَ) البيت الشعري تفعيلاً: قَطَّمَهُ لِيَحْدُدَ بَحْرَهُ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَزِنُهُ بِأَجْزَاءِ كُلِّهَا (فعل).

وَفَعَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ يَعْمَلُ.

وَفَعَّلَ فُلَانٌ: عَمِلَ وَصَنَعَ.

وعليه قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾. (سورة الأنبياء الآية ٦٣)

وفي قراءة: فَعَّلَهُ وفيها شاهد أيضاً، وتشديد العين للتكثير، وفي قراءة ثالثة: فَعَّلَهُ بمعنى: لعله، وعليها فلا شاهد.

(افتعل) يفتعلُ افتعالاً، قال ابن الأعرابي: افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه، وافتعل عليه كذباً وزوراً أي: اختلق، وافتعل الشيء: اختلقه وزوره.

وافتعال الفضائل: ممارستها.

وعليه في العصر الأموي قول ذي الرمة (ت ١١٧هـ):

فَبِتُّ أَقِيمُهُ وَأُقَدُّ مِنْهُ قَوَافِي لَا أَعُدُّ لَهَا مِثَالًا

غَرَائِبَ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ تُفْعَلُ افْتِمَالًا

أي: يبتدع بها غناء بديع وصوت محدث. (ديوان ذي الرمة / ٣ / ١٥٣٣)

وفي العصر العباسي قول السيد الحميري (ت ١٧٣هـ):

أَحْمَدُ الْخَيْرِ وَنَادَى جَاهِرًا بِمِقَالٍ مِنْهُ لَمْ يُفْعَلْ

وفي العصر الحديث قول محمد مهدي البحراني (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م):

هذا كتاب الله يخبرنا عما أقول ولست أفعل

و: صيغة من صيغ الأوزان في علم الصرف.

وفي العصر المملوكي قول ابن مالك (ت ٦٧٢هـ):

وَأَنَّ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ أَفْعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

(الفية ابن مالك ص ٦٧ البيت رقم ٩٧٢)

ويقال: افعل فيها (المرأة) غصبًا: اغتصبها.

(انفعل) يتفعل انفعالاً، يقال: فعلت الشيء فانفعل فهو منفعل، مثل كسرته فانكسر؛ فهو مطاوع فعل، وقيل: المفعول يقال إذا اعتبر بفعل الفاعل، والمنفعل إذا اعتبر قبول الفعل في نفسه؛ فهو أعم من المنفعل؛ لأن المنفعل يقال لما يقصد الفاعل إلى إيجاده وإن تولد منه كحمره اللون من خجل يعتري من رؤية إنسان، والطرب الحاصل من الغناء، وتحرك العاشق لرؤية معشوقه. وقيل: لكل فعل انفعال إلا للإبداع الذي هو من الله عز وجل؛ فذلك هو إيجاد من عدم لا من مادة وجوهر؛ بل ذلك هو إيجاد الجوهر.

ويقال: انفعل بكذا أي: تأثر به انبساطاً وانقباضاً.

وعليه في العصر العباسي قول المتنبي (ت ٣٥٤هـ):

يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحَمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ أَجَلُ

يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ

(ديوان المتنبي ص ١٣٦)

وفي العصر الأندلسي قول ابن الحاج البلبيقي (ت ٧٧١هـ):

إِذَا حَلَّتِ الضَّرَاءُ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا وَإِنْ حَلَّتِ السَّرَاءُ لَا يَتَكَيَّفُ

(شعر أبي البركات بن الحاج البلبيقي ص ١٥، والإحاطة ٢ / ١٥١)

ويقال: (إذا ظهر الطاعون في الجسم انفعل له الروح). أي: قاربت على الخروج.

(تكملة المعاجم مادة فعل)

وقول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م):

الله بِسْمِ الله يَافِعَال تَفَعَّلَ عِل مَا تَرِيدُ وَكُل مَا شِئْتَ اتَفَعَّلَ

وانفعل أي: قارب الموت.

وصوفي منفعل؛ أي في حالة ذهول ووجد وشطح.

(تفاعل) يتفاعل تفاعلاً: تفاعل فلان وفلان: أثر كل منهما في الآخر، وتفاعل مع الحدث: تأثر به. وفي الكيمياء: أثر في مادة أخرى.

(استفعل): زور الكتابة، واستفعل علي: افتري أو نم أو اغتاب.

(الفعل): كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث؛ أي: كناية عن فرج كل أنثى، وهو مصدر فعل كمنع متعاً؛ يقال: فعّلها بفتح الفاء أي: فرجها.

(الفعل): حركة الإنسان، وهو كناية عن كل عمل وحدث؛ قال الصاغانى: هو إحداث كل شيء منعمل أو غيره؛ فهو أخص من العمل، والجمع: الفَعَال والأفعال؛ مثل: القِدْح والقِداح والأقداح، وبئر ويثار، وشعب وشعاب، وظل وظلال، والعرب تشتق من الفعل المثلّ للأبنية التي جاءت عن العرب؛ مثل فُعالة وفَعولة وأفعول ومفعيل وفعليل وفُعلول ومِعُولَ وفِعَلْ وفُعلة ومُفَعِّل وفِعيل وفِعِيل. وقيل: الفعل: هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أو لا؛ كالهيئة الحاصلة للقاطع

بسبب كونه قاطعاً؛ قاله ابن الكمال. وقال الراغب: الفعل: التأثير من جهة مؤثر، وهو عام لما كان بإيجاده أو بغيره، ولما كان لعلم أو بغيره، ولما كان بقصد أو غيره، ولما كان من الإنسان أو الحيوان أو الجماد، والعمل مثله، والصنع أخص منهما. وقال الجويني: الفعل ما كان في زمن يسير بلا تكرير، والعمل: ما تكرر وطال زمنه واستمر؛ ولكنه ردًُّ بحديث: (يا أبا عمير، ما فعل النغير؟).

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول جلييلة بنت مرة الشيبانية (ت ٨٧ ق. هـ):

فِعْلٌ جَسَّاسٌ عَلَى وَجْدِي بِهِ قَاطِعٌ ظَهْرِي وَمَدَنٍ أَجْلِي  
(الأغاني ٥ / ٦٨)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴾. وفي قراءة: فَعْلُ الْخَيْرَاتِ.  
(سورة الأنبياء الآية ٧٣)

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

كَيْفَ اعْتَدَلْتَ مَعَ اعْتِدَالِ الْفُصْنِ فِي حَرَكَاتِهِ وَقَعَلْتَ فِعْلَ الْجَائِرِ  
(شرح ديوان أبي تمام ص ٧٤١)

وفي العصر الأيوبي قول داود بن عيسى الأيوبي (ت ٦٥٦ هـ):

وَفِي الْفِعْلِ أَوْ فِي الْإِنْفِعَالِ مَبِينًا وَأَنْتَ جَدِيرٌ بِالْإِجَابَةِ فِي الْعُظْمَى

وفي العصر المملوكي قول شرف الدين البوصيري (ت ٦٩٦ هـ):

فَاعْجَبْ لِأَفْعَالِهَا إِنْ كُنْتَ مُدْرِكَهَا وَاطْرَبْ إِذَا ذُكِرَتْ تِلْكَ الْأَفْعَالُ

(ديوان البوصيري ص ١٥٥)

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م):

مشير تونس سلطان المغارب من      عنه المشارق تروي حسن أفعال

(ديوان صالح مجدي ص ٢٣٢)

وقول أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):

فَعَلَ الزَّمَانُ بِشَمْلِ أَهْلِكَ فِعْلَهُ      بِنِي أُمِّيَّةٍ أَوْ قَرَابَةِ جَعْفَرَا

(ديوان أحمد شوقي ٤ / ٢٢١)

والفعل عند النحاة: مادَّلَ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقال السعد في شرح التصريف: الفِعْلُ بالكسر اسم لكلمة مخصوصة. والفعل الاصطلاحي: هو لفظ (ضرب) القائم بالتلفظ، والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب، والفعل العلاجي: ما يحتاج إلى تحريك عضو كالضرب والشم، والفعل غير العلاجي: ما لا يحتاج إليه كالعلم، والفعل: حركة صادرة عن الكائن الحي لتحقيق غاية، والأفعال إرادية وغير إرادية.

وفي العصر العباسي قول المتنبّي (ت ٣٥٤هـ):

إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُضَارِهًا      مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ

(ديوان المتنبّي / ٣٨٦)

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ):

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَوْتُ فِعْلًا مُضَارِهًا      مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ  
وَلَكِنهَا الْأَجَالُ لَا مَتَأَخَّرُ      عَلَيْهَا إِذَا جَاءَتْ وَلَا أَنْتَ قَادِمُ

وفي الفلسفة: اصطلاح أرسطي يذكر أحياناً مقرونًا بالقوة ويراد به:

١- استعداد وتهيؤ.

٢- تحدد وتحقق.

٣- تمام وكمال، ثم انتقل إلى الفلسفة الإسلامية والمسيحية، ومنه فعل محض؛ ويراد به الله عند أرسطو، والفعل من الأجناس العشرة، وهو نسبة الجوهر إلى أمر موجود منه غير قار الذات كالتسخين والتبريد (ابن سينا)، والفعل هو القوة التي يضغط بها جسم على جسم آخر مرتكز عليه، وعند المتكلمين: صرف الممكن من الإمكان إلى الوجود.

(الْفَعَالُ) و (الْفِعَالُ): الفَعَالُ: مصدر مثل ذهب ذهابًا، والفَعَالُ: الكرم، واسم للفعل الحسن من الجود والكرم؛ قاله الليث وقال نحوه ابن الأعرابي. والفَعَالُ: فعل الواحد خاصة في الخير والشر؛ يقال: فلان كريم الفَعَالُ، وفلان لثيم الفَعَالُ. والفَعَالُ بكسر الفاء إذا كان الفعل بين الاثنين، قال الأزهري: وهذا هو الصواب، ولا أدري لِمَ قصر الليث الفَعَالُ على الحسن دون القبيح، وقال المبرد: الفَعَالُ يكون في المدح والذم وهو مخلص لفاعل واحد؛ فإذا كان من فاعلين فهو فَعَالٌ. قال: وهذا هو الجيد.

والفَعَالُ أيضًا: مصدر فاعل، وجمع فعل، وفَعَالٌ جمعها: فُعُلٌ ككُتُبٌ.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق. هـ):

جَسِيمًا مَا بَكَيتُ بِهِ كَلِيْبًا إِذَا ذُكِرَ الْفِعَالُ مِنَ الْجَسِيمِ

(ديوان مهلهل ص ٨٠)

وقول هذبة بن الخثرم (ت ٥٠ ق. هـ):

ضَرُوبًا بِلَحْيَيْنِهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا الْقَوْمُ هَشَّوْا لِلْفِعَالِ تَقَنَّمَا

(شعر هدية ص ١١٥، وخزانة الأدب ٩ / ٣٤١)

أي: الكرم.

وقول بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق. هـ):

يَا سُمَيْرَ الْفِعَالِ مِنَ الْحُرُوبِ مُسَمَّرَاتٍ يَجُلْنَ بِالْأَبْطَالِ

(متهى الطلب ٢ / ٢٨٦، وديوان بشر ص ١٧٢)

وفي العصر الأموي قول يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩ هـ):

فَهَلَّا بَنِي الْفِئَاءِ كُتُّمُ بَنِي اسْتِهَا فَعَلْتُمْ فِعَالًا الْعَامِرِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ

وفي العصر العباسي قول المتنبّي (ت ٣٥٤ هـ):

يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ أَجَلُ

يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ

(ديوان المتنبّي ص ١٣٦)

وفي العصر المملوكي قول ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ):

وَاقْصِدْ فِعَالًا الْمَكْرَمَاتِ تَبْرَعًا فَالْمَكْرَمَاتُ حَمِيدَةُ الْأَنْارِ

وفي العصر الحديث قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):

كَاللَّيْثِ يُسْرِفُ فِي الْفِعَالِ      لِي وَكَيْسٍ يُسْرِفُ فِي الزَّئِيرِ  
(ديوان أحمد شوقي ١/ ٢٢٧)

وفعال الفأس والقدوم والمطرقة: نصابها، وهو العمود الذي يجعل في خُرْتِهَا يعمل به. قال ابن فارس: لا أدري كيف صحتها. قال ابن بري: الفَعَالُ مفتوح أبداً إلا الفَعَالُ لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء؛ يقال: يا بابوسُ أُولِجِ الفَعَالِ فِي خُرْتِ الحَدَثَانِ؛ والحَدَثَانِ: الفأس التي لها رأس واحد.

وقول تميم بن مقبل (جاهلي مخضرم ت ٣٧هـ):

وَتَهْوِي إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ      هُوِيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ حَالَ فِعَالِهَا  
(ديوان ابن مقبل ص ٣٩٠)

يعني: نصابها، وهو العمود الذي يجعل في خُرْتِهَا يعمل به. (لسان العرب)

(فَعَالٍ): كَقَطَامٍ، قد جاء بمعنى افعَل (اسم فعل أمر)، وجاء بمعنى فاعلة.

(فُعَالَةٌ): كناية عن خزاعة؛ وهي قبيلة معروفة.

وقول مالك بن عمرو النضري (جاهلي):

تَعْرَضَ ضَيْطَارٌ وَفُعَالَةٌ دُونَا      وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحَا

(الاشتقاق ص ٨٦)

(كناية عن خزاعة، وهي قبيلة معروفة؛ يقول: ليس فيهم شيء مما ينبغي أن يكون في الرجال إلا عظم أجسامهم، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلْدٌ، وأي خيرٍ عند ضَيْطَارٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ؟).

(التفصيل): كنى ابن جني بالتفعيل عن تقطيع البيت الشعري؛ لأنه إنما يزنه بأجزاء

كلها 'فعل'؛ كقولك: فعولن مفاعيلن وفاعلاتن فاعلن ومستفعلن فاعلن؛ وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر.

وفي العصر الأندلسي قول ابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ):

يُنْقَلُ مِنْهَا خَمْسَةٌ شُطُورٌ      يَفْصَلُهَا التَّفْعِيلُ وَالتَّقْدِيرُ

(العقد الفريد ٦ / ٢٨٣)

وفي العصر المملوكي قول شعبان الأثاري الموصلبي (ت ٨٢٨هـ):

يا من إذا رمت مدحاً فيه أنشره      فهان لي في بحور الشعر تفعيل

وفي العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):

نَظَمَ الدُّمُوعَ فَكُنَّ بَحْرًا كَامِلًا      وَأَقَامَ بِالزَّفَرَاتِ تَفْعِيلَاتِهِ

(ديوان علي الجارم ص ١٥٧)

والتفعيل: التنشيط، وتفعيل الشيء: تنشيطه وجعله في حالة عمل أو تشغيل.

«الانفعال»: مصدر انفعال، وفي علم النفس: حالة وجدانية يثيرها في الكائن الحي مؤثر، وتصحبها تغيرات فسيولوجية، وتكون الإثارة نتيجة لتعطيل فعل أو سلوك ينزع إليه الفرد، أو نتيجة لتحقيق غير متوقع لرغبة، والانفعال يطلق على الظواهر الوجدانية بوجه عام كاللذة والألم، ويقابله الإدراك والتزوع، والانفعال أيضاً: هو النسبة بين التغير الذي يحدثه الإجهاد في أبعاد الجسم إلى أبعاده الأصلية، والانفعال المطاوع: هو التغير الذي يحدث من تأثير إجهاد على جسم مطاوع، والانفعال: من الأجناس العشرة، وهو نسبة الجوهر إلى حالة فيه، واستعمل ديكرت لفظ «الانفعال» للدلالة على جميع عواطف النفس كالحب والكرهية والفرح والحزن

والترجي والخوف؛ لكن الانفعال لم يعد يستعمل الآن إلا للدلالة على الميول الحادة المتطرفة مثل الغضب.

وفي العصر الأيوبي رحلة ابن جبير (ت ٦١٤هـ): (ومقامات هؤلاء الأعاجم في رقة الأنفس وتأثيرها وسرعة انفعالها). (رحلة ابن جبير)

وقول داود بن عيسى الأيوبي (ت ٦٥٦هـ):

وفي الفعلِ أو في الانفعالِ مبيِّناً وأنتَ جديرٌ بالإجابةِ في العُظمى

وفي العصر الحديث قول محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م):

كل ما فيك إلفة وانحلال حوله تفاعل وانفعال (التفاعل): مصدر تفاعل.

وعليه قول محمد رضا آل كاشف الغطاء (ت ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م):

كل ما فيك إلفة وانحلال حوله تفاعل وانفعال

وعند كانط: إحدى مقولات الإضافة، وهي تعبر عن العلاقة بين الجنس وأنواعه، ويكون الحكم عندئذ شرطياً منفصلاً.

وفي الكيمياء: هو أي تغير كيميائي في مادة واحدة أو أكثر. والتفاعل مع الحدث: التأثير به.

(اسم الفاعل): في علم الصرف: كلمة مشتقة من الفعل تدل على معنى من فعل الفعل؛ مثل: كاتب.

وفي العصر المملوكي قول ابن مالك (ت ٦٧٢هـ):

وكلُّ ما قرَّرَ لاسمِ فاعلٍ يُعطى اسمَ مفعولٍ بلا تفاضلٍ

(ألفية ابن مالك ص ٣٦ البيت رقم ٤٣٧)

(اسم المفعول): في الصرف: اسم مشتق من الفعل يدل على ما وقع على فعل الفاعل؛ مثل: مكتوب.

وفي العصر المملوكي قول ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) :

وكل ما قرر لاسم فاعل يُعْطَى اسم مفعول بلا تفاضل  
(ألفية ابن مالك ص ٣٦ البيت رقم ٤٣٧)

(الأفعال الجامدة): ما تأتي على زمن واحد فقط؛ مثل أفعال المدح والذم.

(الأفعال المتصرفة): الأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر.

(الأفعولة): الأمر العجيب يُستكر، (ج): أفاعيل، تقول: إن الرُّشَا تفعل الأفاعيل  
وتنسى إبراهيم وإسماعيل.

ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قول الشماخ الذبياني (جاهلي مخضرم ت ٢٢ هـ):

إذا استهلا بشؤبوبٍ فقد فعلتُ بما أصابا من الأرض الأفاعيلُ  
(ديوان الشماخ ص ٢٧٩)

أي : الأعاجيب من وقعهما.

وقول الحسين بن علي رضي الله عنهما في خطبة له: (وفعلتم الأفاعيل، وقتلتم  
كان ويكون حتى أتاك الأمر يا معاوية من طريق كان قصدها لغيرك).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

إذا الأصابع مُدَّت نحوذي مَنِّنٍ مُدَّتْ إليك بفَعَّال الأفاعيل

(ديوان ابن الرومي ٥ / ١٨٩٣)

وفي العصر المملوكي قول شرف الدين البوصيري (ت ٦٩٦ هـ) :

فاعجب لأفعالها إن كنت مُدركها      واطرب إذا ذكرت تلك الأفاضلُ

(ديوان البوصيري ص ١٥٥)

وقول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وما الأقاويل إن طالت وإن قصرت      عروض ما بسطت تلك الأفاضل

(ديوان ابن نباتة ص ٣٧٤)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

من علّم القوم أن الحق يدفعه      زور الأقاويل أو سوء الأفاضل

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

فتسوى أفلولة لم ينوها      غيره من قبل مهما يك جسراً

(انفعالي): صفة خاصة باللذة والألم وسائر الانفعالات.

(تفاعل التربة): هو التفاعل الحمضي أو القلوي للتربة بموجب قياسه بإحدى

الطرائق المختلفة المعروفة التي يعبر عنها بالمصطلح PH؛ ويمكن أن تختلف قيمة PH على حسب الطريقة أو الوسيلة التقنية المستعملة في القياس.

(التفاعل التصليبي): تفاعل متعاكس يتحول فيه المحلول السائل إلى كتلة صلبة

من البلورات عند درجة حرارة ثابتة (درجة التصلب).

(التفاعل الصوتي): نوع من التماثل، ويراد به أن يؤثر الصوتان المتجاوران كل

منهما في الآخر؛ مثل: (أدكر).

(التفاعل الكيميائي): يطلق على أي تغير كيميائي يحدث في مادة ومواد بالحرارة

أو بالكهرباء أو ما شابهها.

(التفاعل النووي) أو التفاعلات النووية: هي التأثيرات التي تنتج من التقاء نواة

بنواة أخرى، أو بدقيقة من الدقائق الأولية.

(الضاهيل) في علم العروض: كلمات وضعت ليوزن عليها الشعر؛ مثل: فعولن، ومفاعلتن، ومستفعلن. مفردهما: تفعيلة.

وعليه قول علي الجارم (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

تَمَيَّتْ لَوْ أُرْسِلَتْ شِعْرِي مَعَ الْبُكَاءِ      بغير قَوافٍ أو بغير ضُرُوبِ  
وَصَيَّرْتُ أَنَاتِي تَفَاهِيلَ بَحْرِهِ      وَجِئْتُ بوزنٍ فِي الْقَرِيضِ عَجِيبِ

(ديوان علي الجارم ص ٤٥١)

(ذاكرة انفعالية): ذاكرة تسترجع الذكريات مصحوبة بشحناتها الوجدانية.

(ساري المفعول): يقال: جواز سفر ساري المفعول أي: قانوني ملزم يعتد به.

(العقل الفعّال): هو الذي يؤثر في النفس ويعدّها للإدراك.

(علة فاعلية): علة فعّالة.

(الفاعل) (ج): فاعلون وفَعَلَةٌ، وهي فاعلة (ج): فواعل وفاعلات، الفاعل: القادر على ما يريد، والعامل، وصاحب الصنعة مثل النجار، ومن يُسْتَأْجَرُ لأعمال البناء والحفر ونحوهما يقال له فاعل، والفاعل للزكاة: المؤتي لها.

والفاعل: ما يحدث تأثيراً في غيره حياً أو جماداً، وهو يطلق بوجه خاص على العلة الفاعلة، والسبب المحدث للأشياء.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول بشر بن أبي خازم (ت ٢٢ ق. هـ):

القَائِلَ الْفَاحِلَ الْمُرْزَأَ لَمْ      يُدْرِكْ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبَعًا

(متهى الطلب ٢/٢٢٧، وديوان بشر ص ١٢٦)

وقول الربيع بن أبي الحقيق (من شعراء اليهود من بني قريظة، عاصر النابغة

الذياني):

لسنا إذا جارت دواعي الهوى واستمع المنصت للقائل  
واعتلج القوم بألبابهم بقابل الجور ولا الفاهل

أي: لسنا بقابل الجور ولا فاعليه. (طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٨٢)

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۖ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾.  
(سورة الكهف الآيات ٢٣، ٢٤)

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ أي: مؤتون. (سورة المؤمنون الآية ٤)

وقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾.

(سورة الأنبياء الآية ١٠٤)

وقول يزيد بن أبي سفيان (ت ١٨ هـ):

(وأنتم إلى إمام فاهل أحوج منكم إلى إمام قائل). (جمهرة خطب العرب)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

يفعلُ الخيرَ أو يُحضُّ عليه سابقًا كلُّ فاهلٍ حضًّا

وفي العصر الأيوبي قول عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧ هـ):

يا فاهلَ الخيرِ عن طبعِ بلا كلفٍ ومُولي العرفِ عن خلقِ بلا سأمٍ

وفي العصر المملوكي قول بهاء الدين زهير (ت ٦٥٦ هـ):

يا فاهلَ الفعلةِ التي اشتهرتَ لم تجرِ في خاطري ولا خَلدي

(ديوان بهاء الدين ص ٩٠)

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

ثم ناديت: فاهلُ الخيرِ يُجزى ويراها وفاهلُ الشرِ يجزي

(ديوان الحبسي ص ١٦٨)

وفي العصر الحديث قول أحمد الستري (ت ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م):

يا فاعل الخير والإحسان مجتهداً أنفق ولا تخش من ذي العرش إقتارا  
وقول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

سأل النبي فقال ما أنا فاعلٌ بالقوم إذ ضلُّوا السَّبيلَ وزَيَّفُوا  
(ديوان مجد الإسلام ص ٣٧٩)

والفاعل: جندي المشاة الذي يدرّب على أعمال الهندسة.

والفاعلة: الزانية الفاجرة العاهرة، ويقال: يا ابن الفاعلة، أي: يا ابن العاهرة؛ وكذا  
يقال فاعل للرجل على هذا المعنى، وهو عام في ارتكاب الفواحش.  
وعليه في الحديث: (فاقتلوا الفاعل والمفعول به).

(أبو داود، كتاب الحدود، فيمن عمِلَ عَمَلَ قومِ لوط، حديث رقم ٤٤٦٢)

وفي العصر العباسي قول البحري (ت ٢٨٤ هـ):

جُلُّ ما عنده التَّمَعُّقُ في الفاءِ هِلِ مِنْ وَالِدِيهِ وَالْمَقَمُولِ  
(ديوان البحري ٢ / ٣٠٤)

وقول المتنبّي (ت ٣٥٤ هـ):

كَذَبَ ابْنُ فَاهِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ يُرْزَقُ  
(ديوان المتنبّي ص ٢٩)

وفي اصطلاح النحاة: اسم أسند إليه فعل أصلي الصيغة أو شبه متقدم عليه.

في الميتافيزيقا: الفاعل علة؛ إما علة للصورة وحدها أو للصورة والمادة، ثم يصير  
بتوسط ما هو علة له منها علة للمركب.

وفي علم الأخلاق: الموجود العاقل الحر المستول عن أفعاله من حيث هو خاضع  
للقانون الخلفي.

وفي علم الفيزياء: قوة معتبرة كأنها نوع خاص من الطاقة؛ مثل الضوء والكهرباء والحرارة.

(فاعل خير): محسن متصدق.

(الفاعلي): القوي المؤثر، يقال: قوة فاعلية مؤثرة.

(فاعليان): مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرمل؛ كقوله:

يا خليلي أربعا فاسأ      تنطقا رسماً بعسفان  
فقوله: (منبعسفان): فاعليان.

(الفاعلية): مصدر صناعي، وهي وصف في كل ما هو فاعل.

وعليه قول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م):

وجوب وجود الباري الحق ملزم      له الاقتدار المحض في الفاعلية

وقول عبد الله بن علي آل عبد القادر (ت ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م):

أخوهم أوجبت رفعة      على الفاعلية والأبتدا  
وتطلق الفاعلية على:

١- كل عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي.

٢- كل عملية عقلية أو حركية تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة.

وفي البلاغة العربية: علاقة من علاقات المجاز العقلي؛ وذلك يكون فيما بني للمفعول وأسند للفاعل الحقيقي؛ مثل (سَيْلٌ مُقْعَمٌ)؛ لأن السيل هو الذي يُقْعَم، أي: يملأ، وأصله: أفعم السيل الوادي أي: ملاه. قال ابن فارس: وزعم ناس أن الفاعل يأتي بلفظ المفعول به مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ (مریم / ٦١)؛ أي: آتياً.

(الفاعلية الإشعاعية): ويقال أيضاً: النشاط الإشعاعي: اسم للظاهرة التي تنطوي

على استحالة نوى ذرات بعض العناصر استحالة تنبعث في أثنائها إشعاعات من

دقائق أو موجات كهربية، ومما يتصل بالفاعلية الإشعاعية: (الفاعلية الإشعاعية بالحث): وهي الفاعلية الإشعاعية الناتجة من التفاعلات النووية، و (الفاعلية الإشعاعية الصناعية): وهي الفاعلية الإشعاعية التي تحدث من تعريض الذرات لإشعاعات من نوع معين، أو من جعلها تصطدم بدقائق ذات سرعة كبيرة، و(الفاعلية الإشعاعية الطبيعية): هي الفاعلية الإشعاعية التي تحدث من تلقاء نفسها.

(الفاعلية المتبادلة): إحدى النظريات المفسرة لصلة النفس بالجسم؛ وهي تقول بالتأثير المتبادل بين النفس والجسم المتحدنين في التركيب الإنساني.

(الفعال السطحي): أو العامل النشط سطحياً: يحتوي عليه المنظفات والصابون، ويتركب من جزيئات ترتبط بجسيمات الأوساخ أو القذارة في الأشياء الملوثة، وتقوم الجزيئات النشطة بسحب جسيمات القذارة خارج الأشياء المتسخة، وتحتفظ بالوسخ في ماء الغسيل إلى أن يتم شطفها وإزالتها بعيداً.

(الفعالة): المأثرة والمفخرة والعمل الباهر البطولي.

(الفعال): صيغة مبالغة اسم فاعل، كثير الفعل، قادر، وهو الذي يحسن الشيء ويفعله بمضاء وعزم.

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾.

(سورة هود الآية ١٠٧)

وفي العصر الأموي قول مجنون ليلي (ت ٦٨ هـ):

أَمْ الْحُبُّ فَعَّالٌ بَغَيْرِي كَمَا أَرَى      فَقَلْبِي مِنْهَا خَصَّه بِالْبَوَائِقِ

(ديوان مجنون ليلي ص ٢١٢)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

إِذَا الْأَصَابِعُ مُدَّتْ نَحْوَ ذِي مَنَنِ      مُدَّتْ إِلَيْكَ بِفَعَّالِ الْأَفَاعِيلِ

(ديوان ابن الرومي ٥/١٨٩٣)

وقوله أيضاً:

لِلخَيْرِ فَعَالٌ بِهِ هَمَامٌ      تُورِقُ مِنْ مَعْرُوفِهِ السَّلَامُ

(ديوان ابن الرومي ٥/٢١١٧)

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠ هـ):

نَذِبَ شَجَاعٌ قَائِلٌ فَعَالٌ      شَهْمٌ كَمِيٌّ ثَائِرٌ قَتَالٌ

(ديوان الحبسي ص ٥٣٧)

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

وَيَا مَجِيبًا إِذَا نُودِيَ لِمَعْتَرِكِ      بِمَرْهَفٍ مِنْ نَصَالِ الْهِنْدِ فَعَالٌ

(ديوان صالح مجدي ص ٢٣٢)

وقول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م):

اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ يَا فَعَالٌ تَفْ      عَلَ مَا تَرِيدُ وَكُلَ مَا شِئْتَ انْفَعَلْ

وقول معروف الرصافي (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

إِنَّ الْحَيَاةَ لِيَقْظَةٌ فَعَالَةٌ      فَالرَّاقِدُ الْكَسْلَانُ فِيهَا بَانِدٌ

و - كيميائياً: صفة للمادة شديدة التفاعل.

وفلسفياً: ما يُحْدِثُ أَثْرًا.

والعلة الفاعلة والسبب المحدث للأشياء.

والفعّال: العامل المنشط المؤثر الناجح. يقال: دواء فعال أي: ناجع شافٍ.

(فَعَالِيَاتُ الْمُؤْتَمِرِ): أحداثه ووقائعه.

(الْفَعَالِيَّةُ): نشاط وقوة تأثير المادة للحصول على نتائج خاصة؛ مثل فعالية الدواء.

وجاء في الصحف:

«تمكنت إحدى الشركات الفرنسية من إنتاج مستحضرات تجميل طيبة.. وتتميز بسرعة الفعالية».

(جريدة الأخبار المصرية، الثلاثاء ١٨ أغسطس سنة ٢٠٠٩م، الصفحة الثانية)

وفي الهندسة والفيزياء: هي نسبة العمل الذي نحصل عليه من آلة إلى كمية الطاقة الموضوعية في الآلة، ويظهر الفرق بين الطاقة والعمل الناتج عادة في شكل الحرارة المتعلقة بالاحتكاك، وتسمى أيضاً: الكفاءة.

(فعل التعجب): عند النحاة: ما وضع لإنشاء التعجب.

(الفعل الثلاثي): ما تألف من ثلاثة جذور.

(الفعل الحرمائي): هو التأثير على الصخور بوساطة المنبعثات الصهارية الغنية بالمياه الحارة، ومنها الرواسب الحرماية.

(فعل الخير): في الإسلام: كل عمل صالح يأتيه المسلم يتنفي به وجه الله تعالى خالصاً من الرياء، ولا يقتصر فعل الخير على شيء معين؛ بل يشمل كل المباحات ما دام المسلم يفعل ذلك بنية التعبد.

(الفعل الرباعي): ما تألف من أربعة جذور.

(فعل الشرط): الركن الأول من ركني جملة الشرط، وأولهما فعل الشرط، وآخرهما جواب الشرط.

(الفعل الصحيح): عند النحاة: ما كانت جذوره كلها صحيحة؛ مثل: كتب، خالية من حروف العلة.

(الفعل اللازم): هو ما لا يحتاج إلى المفعول به؛ مثل: جرى، وذهب.

(فعل ما لم يسم فاعله) أو الفعل المبني للمجهول: هو فعل حذف فاعله وأقيم مقامه: كضرب مثلاً، ويسمى فعلاً مجهولاً ومبنيّاً للمفعول أيضاً أو المجهول.

(الفعل المتعدي): هو ما يحتاج إلى مفعول به.

**(الفعل المتغاير):** في هندسة الاتصالات: خلط إشارتي تيار متردد، لكل منهما تردد مختلف عن الآخر لإنتاج ترددين جديدين يناظران على التوالي مجموع الترددين الأصليين والفرق بينهما.

**(الفعل المجرد):** ما يتألف من جذوره وحدها؛ مثل: كتب.

**(الفعل المزيد):** ما يتألف من الجذور وحروف أخرى؛ مثل: كاتب.

**(الفعل المعتل):** ما كان أحد جذوره حرف علة؛ مثل: وجد، وقال، ومضى.

**(الفعل المفصلي)** في الصناعة: آلية تَبْدُلُ جُهْدًا نَاجِمًا عن تسليط قوة على وصلة على هيئة رُكْبَةٍ؛ تستخدم لإغلاق المكابس، وهي تصلح في الوقت ذاته لتسليط ضغط.

**(الفعل المنعكس):** تأدية وظيفة أو حركة عضلية أو غُدِّيَّة قسرية بدفعة من مركز عصبي استجابة لتنبه مرسل من محيط هذا المركز.

**(الفعل المنعكس الشرطي):** نوع آخر من الفعل المنعكس يكون مرتبطًا بالفعل؛ فلعب الكلب مثلاً يسيل عندما يشم الطعام، ولكن عندما يقيد ذلك بالجرس في تجربة بافلوف عالم الأحياء الروسي؛ فإنه يعد فعلاً منعكساً شرطياً.

**(الفعل النبوي):** في مصطلحات أصول الفقه: ما صدر عن الرسول ﷺ من عمل؛ سواء أفاد التشريع أو لم يفد، وهو أحد أقسام السنة (سنة فعلية).

**(الفعل النبوي مسلکاً):** في مصطلحات أصول الفقه: أن يفعل الرسول ﷺ فعلاً بعد وقوع شيء؛ فَيُعَلِّمُ أن ذلك الفعل إنما كان لأجل ذلك الشيء الذي وقع.

**(الفعل ورد الفعل):** إذا أثر جسم على جسم آخر بقوة أو فعل ما تلقى منه رد فعل مساوياً ومضاداً له؛ وذلك في حالة التماس المباشر، أو في حالة القوى التي تعمل عن بعد.

**(فِعْلاً):** حقاً، بالتأكيد، وقد يقال: بالفعل، على المعنى نفسه.

**(الفَعْلَة)** بالتحريك: صفة غالبية على عملة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يفعلون؛ يقال: تسخر الأمير الفعلة.

**(الفَعْلَة)**: العادة والفعلة في الحسن والقيبح؛ يقال: كانت منه فعلة حسنة أو قبيحة.

**(الفَعْلَة)**: اسم مرة من الفعل. (ج): فَعَلَات.

وعليه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ لَعَلَّكَ أَتَىٰ فَعَلْتَ﴾.

(سورة الشعراء الآية ١٩)

أراد المرة الواحدة؛ كأنه قال: قتلت النفس قتلتك، وقرأ الشعبي: فَعَلَّتْكَ بكسر الفاء على معنى: وقتلت القتلة التي قد عرفتها؛ لأنه قتله بوكرة؛ هذا عن الزجاج، قال: والأول أجود.

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

أقسمتُ بالفعلاتِ الغرّ تفعلها      في الناس أنك من غرّاء مذكّار

(ديوان ابن الرومي ٣/١٠٢٤)

وقول المتنبي (ت ٣٥٤ هـ):

كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَّ مَوَاكِبُهَا      دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ

(ديوان المتنبي ص ٤٣٤)

(كناية عن خولة أخت سيف الدولة، على أن فعلة كناية عن موزونه مع اعتبار معناه، وهو خولة. والبيت للمتنبي من قصيدة رثى بها خولة أخت سيف الدولة الحمداني، ولم يصرح بلفظها استعظاماً؛ لكونها ملكة بل كنى عن اسمها بفعلة؛ فلفظ فعلة حكمها حكم موزونها، ممتنع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ فكذا فعلة ممتنع. انظر: خزانة الأدب، الشاهد ٤٨٦).

وفي العصر المملوكي قول بهاء الدين زهير (ت ٦٥٦ هـ):

يا فاعِلَ الفَعْلَةِ التي اشتهرتَ لَمْ تَجْرِبِ في خَاطِرِي وَلَا خَلَدِي  
(ديوان بهاء الدين ص ٩٠)

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م):

يَفْعَلُ الفَعْلَةَ التي تَبْهَرُ النَّاسَ سَ وَتَرْتُونُ لَهَا العُيُونَ طِمَاحًا  
(ديوان البارودي ١/١٢٩)

(الفَعْلَةُ) : الهيئة من الفعل.

وعليه قول أبي تمام (ت ٢٣١ هـ):

أَعْتَبَ يا ابنَ الفَعْلَةِ اللخناءِ أَأَمِنْتَ مِن بَدْخِي وَمِن غُلَوَائِي  
(شرح ديوان أبي تمام ص ٧٨٥)

(الفعلية): ما يوجد فعلاً في مقابل الممكن.

وفي العصر الأيوبي قول داود بن عيسى الأيوبي (ت ٦٥٦ هـ):

إلى علمكَ الفَعْلِيُّ أشكو ظلامتي وهل بسـواه يُنصَفُ المتظلمُ

وفي العصر الحديث قول أمين تقي الدين (ت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م):

أَنْ يعمَّ التَّمْدُنُ الفَعْلِيُّ أَنْ يَجَازِي وَيُكْرَمَ السُّورِيُّ

(الفعليات): في علم المنطق: هي ما عدا الممكنات؛ وحكمها أنها تنعكس إلى مطلقة عامة.

(الفعلول): صيغة مبالغة من فعل.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول السمؤال (ت ٦٤ ق. هـ):

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قامَ سَيِّدٌ قَوُولٌ لِمَا قالَ الكِرَامُ قَمُولٌ

وقول الخطيئة (ت ٤٥هـ):

قَدْ تَحَمَّلْتَ خَيْرَ ذَلِكَ وَلَيْدًا      أَنْتَ لِلصَّالِحَاتِ قُدُّمَا فَعْمُولُ

وينسب لأمية بن أبي الصلت (ت ٥ هـ).

وفي العصر الأموي قول عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّاتِ (ت ٨٥هـ):

سَمَوْتَ بِهِمْ إِلَى حَيٍّ بَعِيدٍ      لِنَفَجَعَهُمْ وَأَنْتَ لَهَا فَعْمُولُ

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

وَلَا يَلْحَ لَاحٍ أَبَا غُـانِمٍ      فَمَوْلُ الكِرَانِمِ قَوْلُهَا

وفي العصر الأندلسي قول ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢هـ):

وَجَلَا ظَلَامَ الدُّيْنِ وَالدُّنْيَا بِهِ      مَلِكٌ لَمَّا قَالَ الكِرَامُ فَعْمُولُ

وفي العصر المملوكي قول ابن مالك (ت ٦٧٢هـ):

فَعْمَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعْمُولُ      فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلُ

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م):

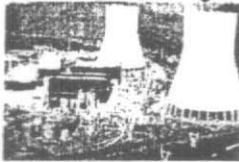
وللحق في الأحكام أنت مؤيد      وأنت لكل الطيبات فعمول

(ديوان صالح مجدي ص ٢٤٤)

(الفَيْعَلُ): والجمع الفياعل: رجل الفعل والعمل؛ الرجل النشيط.

(المُفَاعِلُ): جهاز لإحداث الانشطارات النووية وتوليد الإشعاعات، ويتصل بمصطلح المفاعل مصطلحات أخرى مثل: (المفاعِل الحراري): وهو الذي يتوقف الانشطار فيه على النيوترونات الحرارية، و (المفاعِل الحَرَجِي): يقال للمفاعل إنه حرج إذا كان التفاعل المتسلسل الحادث فيه يجري على منوال منتظم ثابت و (المفاعِل الدوَّار): وهو مفاعل تتحرك المادة القابلة للانشطار فيه حركة دورانية في قلب المفاعل، و(المفاعِل اللدري): انظر المفاعل النووي، و(المفاعِل السريع): ويتوقف

الانشطار فيه بصفة أساسية على النيوترونات السريعة، ولا تكون التهدئة فيه إلا قليلاً، و**(المفاعل صفر القدرة)**: ويكون فعله على مستوى منخفض من القدرة؛ بحيث يستغنى فيه عن الوسائل الخاصة بالتبريد، وبحيث يتسنى العمل بالمخلفات الانشطارية المتولدة فيه دون أن يخشى من أخطارها الجسيمة. و**(المفاعل عالي التدفق)**: ويكون فيه معدل الانشطار في وحدة الحجم كبيراً، و**(المفاعل عالي درجة الحرارة)**: وتكون فيه درجة حرارته كفيلاً بتوليد القدرة بكفاية يعتد بها عملياً، و**(المفاعل فويق الحراري)**: وهو الذي يتوقف الانشطار فيه على النيوترونات فويق الحرارية، و**(مفاعل القدرة)**: مفاعل يصمم خاصة لتوليد القدرة الميكانيكية التي يستفاد بها في الأغراض العملية كتوليد الكهرباء مثلاً، و**(المفاعل المتجانس)**: وهو جهاز تخلط فيه المواد القابلة للانشطار بالمهدى؛ بحيث تنتشر النيوترونات فيه انتشارها في جسم كأنه متجانس الأجزاء، أو تجعل المواد القابلة للانشطار فيه أجزاء صغيرة بالقياس إلى المدى الوسط للنيوترونات؛ وذلك في حالة عدم وجود مهدى في المفاعل، و**(المفاعل المتغاير)**: وتعمل فيه المواد القابلة للانشطار والمهدى أجزاء صغراً منفصلة توزع على هيئة هندسية منتظمة؛ بحيث تنتشر النيوترونات فيها كأنها تنتشر في جسم غير متجانس الأجزاء، و**(المفاعل المتوسط)**: ويغلب أن يكون الانشطار فيه بفعل النيوترونات المتوسطة، و**(المفاعل المحوّل)**: هو مفاعل يستعمل فيه وقود من نوع معين؛ فيتولد فيه وقود من نوع آخر، و**(المفاعل المولد)**: يطلق بصفة عامة على مفاعل يستعمل فيه وقود من نوع معين؛ فيتولد فيه وقود من النوع نفسه، ويطلق الاسم على التخصيص إذا كان الوقود الجديد المتولد في المفاعل أكبر مقداراً من الوقود الأصلي المستنفد فيه، و**(المفاعل النووي أو الذري)**: جهاز يحدث فيه الانشطار النووي المتسلسل، ويستمر حدوثه فيه من تلقاء نفسه، وتتخذ فيه الوسائل الكفيلة بإيقاف فعله والتحكم فيه، و**(المفاعلات الكيميائية)**: مواد كيميائية شائعة الاستخدام، يستخدمها الكيماوي عادة في التحليل والكشف.



المفاعل النووي

(المفتعل): يقال شعر مفتعل إذا ابتدعه قائله ولم يحذُه على مثال تقدّمه فيه من قبله، وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتعل، وأظرف الشعر ما افتعل. ويقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدّمه: مُفتعل. وقال ابن الأعرابي: سئل الديبيري عن جرّحه فقال: أرقني وجاء بالمفتعل؛ أي: جاء بأمر عظيم، قيل له: أتقوله في كل شيء؟ قال: نعم. أقول: جاء مال فلان بالمفتعل، وجاء بالمفتعل من الخطأ. ويقال: عذبني وجّع أسهرني فجاء بالمفتعل، إذا عانى منه المألم يعهد مثله فيما مضى له.

والمفتعل: الأمر المتصنع المتكلف.

ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قول لبيد بن ربيعة (ت ٤١هـ):

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا      لَيْسَ بِالْعُصْلِ وَلَا بِالْفَتَعْلِ

(ديوان لبيد ص ١٤٧)

ولا بالمفتعل أي: ولم يعمل مما تعمل منه السهام، ودكّره لأنه إلى لفظ الرشق، وإنما أراد السهام ومعناه الكلام، شبهه بالسهام.

وقول عبد الله بن الزبيري (جاهلي مخضرم ت ١٥هـ):

لَا أَلُومُ النَّفْسَ إِلَّا أَنَّنَا      لَوْ كَرَرْنَا لَفَعَلْنَا لَلْفَتَعْلِ

(السيرة النبوية ٣ / ١٣٧)

وفي العصر الأندلسي قول ابن زيدون (ت ٤٦٣هـ):

وَرَأَقَكَ سِحْرُ الْعِدَا الْمُفْتَعْرِى      وَغَرَّكَ زورُهُمُ الْمُفْتَعَمَلِ

(ديوان ابن زيدون ٣٩٤)

وفي العصر الأيوبي قول ابن رشيق القيرواني (ت ٦٠٨هـ):

تَكْسُرُ الْجَفْنَ مِنْهُ غَيْرُ مُفْتَعَلِ      فَطَابِعُ الْحَسَنِ مِنْهُ غَيْرُ مُكْتَسَبِ

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (ت ١١٧٣هـ):  
وَدَادِي غَيْرُ مُنْتَقِلٍ وَوَجَدِي غَيْرُ مُفْتَعِلٍ  
وفي العصر الحديث قول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م):  
أَصْدَقُ الْأَنْبَاءِ عَنِ خَسْتِهَا لَيْسَ مَا يَنْقَلُ عَنْهَا مُفْتَعِلٌ  
وصناعة مفتعلة: كثيرة النتائج.

وجاء عند الإدريسي (ت ٧٧٦هـ): (مدينة متحضرة بتجارَات متحركة وصناعات مفتعلة). أي: كثيرة النتائج. (تكملة المعاجم مادة فعل)  
(الْمَفْعُولُ): اسم مفعول من فَعَلَ، والجمع: مفعولون للعاقل، ومفاعيل ومفعولات لغير العاقل، ومعناه: الموجود والكائن الواقع لا محالة.  
ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:  
في العصر الجاهلي قول الطفيل الغنوي (ت ١٣ ق. هـ):

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يَنْهَيْنَ عَن خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لِأَبَدٍ مَّفْعُولٌ  
(ديوان طفيل ص ٨٢)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾.

(سورة الأحزاب الآية ٣٧)

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾.

(سورة الإسراء الآية ١٠٨)

وفي الحديث: (فاقتلوا الفاعل والمفعول به)

(أبو داود، كتاب الحدود، باب فيمن عمَلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، حديث رقم ٤٤٦٢)

وفي العصر الأموي قول ذي الرمة (ت ١١٧هـ):

فكُلُّ مَا هَبَطَا فِي شَأَوْ شَوَاطِيهِمَا      مِنْ الْأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

لَا بِأَمَانٍ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا      إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبُ

(ديوان ذي الرمة ١/ ١٣١، ١٣٢)

وفي العصر العباسي قول البحرني (ت ٢٨٤هـ):

جُلُّ مَا عِنْدَهُ التَّعَمُّقُ فِي الْفَا      عَلٍ مِنْ وَالِدَيْهِ وَلَافِ مَفْعُولٍ

(ديوان البحرني ٢ / ٣٠٤)

وفي العصر المملوكي قول شرف الدين البوصيري (ت ٦٩٦هـ):

لَوْ يَسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ الْجِيءِ بِهِ      وَالْمَسْتَطَاعُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَفْعُولٌ

(ديوان البوصيري ص ١٥٣)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م):

دَعُوا الْحِصُونَ وَزُولُوا عَنْ مَسَاكِنِكُمْ      حُمَّ الْقَضَاءِ وَأَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولٌ

(ديوان مجد الإسلام ص ١١١)

والمفعول أيضاً يأتي بمعنى: المصنوع، ويقال: تأثير مفعول بمعنى فاعل.

والمفعولات في علم النحو: حالة نحوية في الاسم تزيد الحدث تحديداً، وهي على وجوه؛ فمفعول به كقولك: أكرمت زيداً، وما أشبهه، ومفعول له كقولك: فعلت ذلك حذارَ غضبك، ويسمى هذا مفعولاً من أجل أو لأجله أيضاً، ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر في الظروف؛ فأما الحال فكقولك: ضرب فلان راكباً أي: في حال ركوبه، وأما الظرف فكقولك: نمت البيت وفي البيت، ومفعول عليه كقولك: علوت السطح ورقيت الدرجة، ومفعول بلا صلة وهو المصدر ويكون في اللازم والمتعدي كقولك: انكسر انكساراً، وحفظت حفظاً.

(المفعولية): وصف في كل ما هو مفعول، وفي البلاغة العربية: علاقة من علاقات المجاز العقلي؛ وذلك فيما بني للفاعل وأسند إلى المفعول به الحقيقي؛ كقوله تعالى: ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (القارعة / ٧)؛ إذ هي مرضية؛ فالإسناد مجازي. (نائب الفاعل): هو الذي يقام مقام الفاعل في إسناد الفعل إليه.

## النموذج الرابع

### ق ط ب

(قَطَّبَ) الرَّجُلُ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقُطْبِيًّا: ضَمَّ حَاجِبِيهِ وَزَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنِيهِ وَعَبَسَ وَكَلَحَ، يُقَالُ: رَأَيْتَهُ غَضِبَانَ قَاطِبًا؛ فَهُوَ قَاطِبٌ، وَقُطُوبٌ، وَهِيَ قُطُوبٌ، وَالْوَجُوهُ قَاطِبَةٌ، وَالْمَفْعُولُ: مَقْطُوبٌ وَقَطِيبٌ.

وفي الحديث عن أبي مسعود قال: (عطش النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة فاستسقى فأني بنيذ من السقاية فشمه فَّقَطَّبَ).

(سنن النسائي، كتاب الأثرية، باب تفسير الأوهية)

وفي العصر العباسي قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ):

وهل نافـمـي ظاهرٌ باسمٌ      ومن خلفه باطن يقـطـب

(ديوان الشريف الرضي ص ١٩٩)

جاء في فيض القدير للمناوي قول الغزالي (ت ٥٠٥هـ): (وفي الحديث رد على كل عالم أو عابد عبس وجهه وقَطَّبَ جبينه... ولا يعلم المسكين أن الورع ليس في الجبهة حتى تَقُطَّبَ، ولا في الخد حتى يصعَّرَ).

وفي العصر الأندلسي قول سليمان بن المرتضى:

الجـو طلق فـالقـه بطلاقة      وإذا تَقَطَّبَ فـالقـه بـقُطُوبٍ

(نفع الطيب ٥ / ١٢٩)

وفي العصر الأيوبي قول الحيص بيص (ت ٥٧٤هـ):

يرجى نداء في القُطُوبِ وجوده      وتخشى عوادي بأسه في التبسم

وفي العصر المملوكي قول ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ):

وقد نفى عني الرديء نفيًا      وقد زوى وجه القُطُوبِ زياً

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (ت ١١٧٣هـ):  
وجففونه توحى بأن البشـرَ في طيِّ القُطوب

وفي العصر الحديث قول محمود قبادو (ت ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م):  
رسوخ وقارٍ في مدى الباس والندی أبی كشف مغزاه القُطوبَ أو البشرُ

وقَطَبَ فلانًا: أغضبه.

و- الشيءَ قَطَبًا: جمعه.

و- الشرابَ: مزجه.

في العصر الجاهلي قول الأعشى (ت ٧هـ):

وكأسٍ كعينِ الديكِ باكرتِ حدَّها      بفتيانِ صدقٍ والنواقيسُ تضربُ  
سلافٍ كأن الزعفرانِ وعندما      يُصَفَّقُ في ناجودها ثم تُقَطَّبُ  
لها أُرْجٌ في البيتِ عالٍ كأنما      ألمَّ به من تجرر دارين أركبُ  
(ديوان الأعشى ص ١٦، ١٧)

وقول تميم بن مقبل (جاهلي مخضرم ت ٣٧هـ):

قَطِبَتْ بأصفرَ من كوافر فارس      سقطت سلافته من الجريال  
(ديوان ابن مقبل ص ٢٦١)

وفي العصر الأموي قول الشمردل بن شريك (ت ٨٠هـ):

كَأَنَّ عُلالةَ أنيابها      شَمولٌ بماء الصِّفا تُقَطَّبُ  
وقول الكميت (ت ١٢٦هـ):  
ولا أعد كئاني كنت شاربه      ما صرَّف الشاربون الخمر أو قَطَّبوا  
أي: مزجوا.

وقول مطيع بن إياس الكناني (أموي مخضرم ت ١٦٦هـ):  
بصرف ساقينا ويقطَّبُ تارةً فيا طيبها مَفْطُونةٌ حين تقطَّبُ

(الأغاني ١٣ / ٣٢٦)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

بل من رحيق الجنان يقطَّبُ بال مَسكٌ سُلَافاته بلا عَكَرٍ  
وفي العصر الأيوبي قول شرف الدين الحلبي (ت ٦٢٧هـ):

ثملت بها الأبواب فهي سِلافة بسوى ثنائك كأسها لم يُقَطَّبِ  
وفي العصر الحديث قول حيدر الحلبي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م):

بُصَافِي بأخلاق يروك أنها هي الراحُ إلا أنها ليس تُقَطَّبُ  
و- الثوب: رتق ما أنفتق منه.

ومن معاني قَطَّبَ: خَبَّنَ، غَبَّنَ، كَفَّ.

وقَطَّبَ الجرحُ واللحمُ: انضمَّ والتحم.

وقَطَّبَ الجُوالقَ: أدخل إحدى عروتيه في الأخرى عند العِكمِ، ثم ثنى وجمع  
بينهما؛ فإن لم تُثَنَّ فهو السَّلَقُ.

وعليه قول جندل الطهوي:

وحوقل ساعده قد ائملق

يقول قَطَّبًا ونعمًا إن سلق

(نسه ابن منظور في لسان العرب لجندل)

الطهوي مادة قَطَّبَ، وكلما نسب في تاج المروس لجندل، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق

ص ٥٤)

أراد: إن سلق نعم الشيء فعل، والقَطَّبَ أن تدخل العروة في الأخرى، ثم ثنيها

مرة أخرى.

وَقَطَبَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ، فَهُوَ مَقْطُوبٌ أَي: مَمْلُوءٌ.

وَقَطَبَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا؛ فَهُمْ قَاطِبُونَ.

وعليه في العصر الأموي قول عروة بن أذينة (ت ١٣٠هـ):

ضَرَبْنَا مَعْدًا قَاطِبِينَ عَلَى الْهُدَى      بِأَسْيَافِنَا نُذْرِي سُثُونَ الْجَمَاجِمِ

وَقَطَبَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ. قَالَ ابْنُ فَارَسٍ: هَذَا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنَّمَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالْأَصْلُ الضَّادُ: قَضَبْتُ.

(أَقَطَبَ) الرَّجُلُ: غَضِبَ.

وعليه في العصر الحديث قول مصطفى صادق الرافعي (ت ٣٥٦هـ / ١٩٣٧م):

فَجَلَيْتُ عَنْهَا مَا ادْلَهَمْتُ وَأَبْرَقْتُ      أَسَارِيرَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تُقَطَّبُ

و- الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

و- الشَّرَابُ: مَزَجَهُ.

(قَطَبَ) الرَّجُلُ تَقْطِيبًا: قَطَبَ؛ فَهُوَ مُقَطَّبٌ، وَالْوَجْهُ مُقَطَّبَةٌ، وَيُقَالُ: قَطَبَ بَيْنَ

عَيْنَيْهِ، وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ؛ أَي: جَمَعَ الْغُضُونُ.

وعليه في العصر العباسي قول ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ):

وَقَدْ تَرَدَّتْ بِمَنْدِيلِ عَوَاتِقُهُ      يُقَطَّبُ الْوَجْهَ مِنْ تَبِهِ وَمَا غَضِبَا

وقول ابن بسام البغدادي (ت ٣٠٢هـ):

تَضَمَّنَ لِي فِي حَاجَتِي مَا أَحَبَّهُ      فَلَمَّا اقْتَضَيْتِ الْوَعْدَ قَطَّبَ وَاعْتَلَى

وجاء في فيض القدير للمناوي قول الغزالي (ت ٥٠٥هـ): ( وفي الحديث رد

على كل عالم أو عابد عبس وجهه وقَطَبَ جبينه... ولا يعلم المسكين أن الورع ليس في الجبهة حتى تُقَطَّبَ، ولا في الخد حتى يصعر).

(فيض القدير / ١، ٢٩٩، ٢٣٠)

وقول صدر الدين بن حمويه (ت ٦١٧هـ):

وإن أقطبٌ وجهي حين تبسم لي فعند بسط الموالي يحفظ الأدب

(زهر الأحاب ١ / ٤٠٨)

وفي العصر الأيوبي قول شرف الدين الحلبي (ت ٦٢٧هـ):

أقطبٌ حين أرمقه كأنني لست أعشقه

(الوافي بالوفيات ١٤ / ٥٥)

وفي العصر العثماني قول نيقولاوس الصانغ (ت ١١٦٩هـ):

يقطبٌ لكن لا غضوبٌ ونافرٌ ويبسمٌ لكن لا لعُوبٌ ومازحٌ

وفي العصر الحديث قول إبراهيم الطباطبائي (ت ١٣١٩هـ / ١٩٠١م):

يقطبٌ وجهها إذا المرء هشاً وإن قطب المرء هشاً وبشاً

و- الشراب: مزجه.

وعليه قول تميم بن مقبل (جاهلي مخضرم ت ٣٧هـ):

أناة كأن المسك دون شعمارها يقطبه بالعنبر الورد مقطبٌ

(ديوان ابن مقبل ص ١٩)

وقطب الجرح: لأمه وضمه ولحمه.

وقطب الجرح: التأم واندمل والتحم.

(انقطب) القوت: لم يبق له وجود.

(تقطب): تصعّر.

وعليه في العصر العباسي قول نصر بن أحمد البصري (الخبز أرزي) (ت

٣١٧هـ):

فإذا أردت عتابه لجناية جعل التقطب للعناب جواباً

وفي العصر الأندلسي قول سليمان بن المرتضى:

الجو طلق فالقه بطلاقة وإذا تَقَطَّبَ فالقه بقطوب  
(نفع الطيب ٥ / ١٢٩)

وقول ابن رشيقي القيرواني (ت ٦٠٨هـ):

ورب تَقَطَّبٍ من غير بُغْضٍ وبُغْضٍ كما من تحت ابتسام  
(ديوان ابن رشيقي القيرواني ص ١٤٦)

وفي العصر المملوكي قول صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠هـ):

وافى وقد شفع التَّقَطَّبَ وجهه وطحا بها مرح التكبر فانثنى  
(ديوان صفي الدين الحلبي ص ٤٥٩)

وفي العصر الحديث قول الأخرس (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م):

تبلَّج دينُ الله بعمدِ تَقَطُّبٍ ولاحت أسارير العناية والبشر  
(استقطب) الأمر اهتمامه: جعله يهتم به دون سواه.

(القطب): الشوب؛ أي ما اختلط بغيره من الأشياء وبخاصة السوائل.

(الاستقطاب): مصدر استقطب. حالة وجود قطبين متضادين كما في المغناطيس

(شمالي وجنوبي)، والكهرباء (سالب وموجب).

وفي الكيمياء: عدم تكافؤ توزيع الشحنات على ذرتين مرتبطتين بوصلة كيميائية.

و- أسلوب سياسي تلجأ إليه الدول الكبرى لجذب الدول الصغرى نحوها.

وهناك مصطلحات حديثة تتعلق بالاستقطاب مثل (الاستقطاب الاستوائي):

ظاهرة تكون فيها اهتزازات الموجات الضوئية واقعة في مستوى واحد، ويقال للضوء

الذي بهذه الصفة: الضوء المستقطب استقطاباً استوائياً، و (الاستقطاب الدائري):

ظاهرة تكون فيها الاهتزازات في الموجات الضوئية حركة دائرية، و (الاستقطاب

(الضوئي): ظاهرة تكون فيه اهتزازات الموجات الضوئية في اتجاه واحد، و(الاستقطاب العازل): تغير في حالة العازل يحدث بتأثير مجال كهربائي، و(الاستقطاب الكهربائي): ظاهرة تشاهد في الأعمدة الكهربية الأولية، تنخفض من جرائها القوة الدافعة الكهربية للعمود إذا استمر مرور التيار المستمد منها، و(الاستقطاب المستقطب): كل ما يحوّل الضوء الطبيعي إلى ضوء مستقطب استقطاباً يسمى استقطاباً مستقطباً، و(الاستقطاب الناقص): ظاهرة تكون فيها الاهتزازة في الموجة الضوئية حركة حول محيط قطع ناقص.

(القُطْبُ فو النجمين): طور في الانقسام الخلوي غير المباشر يظهر فيه نجمان متقابلان في قطبي الخلية.

(ثنائي القطب) أو ثنائي القطبية أو ثنائي القطبين: نوع من الأمراض؛ وهو اضطراب وجداني نفسي يصيب المزاج أو الوجدان، وثنائية القطب تعني: تغيرات المزاج التي تتسم بنوبات من الاكتئاب، ونوبات أخرى من الهوس. وصفت الحالة لأول مرة من هذا المرض من قِبَل طبيب نفسي من ألمانيا اسمه: إميل كرايبيلين Emil Krepelin (١٨٥٦-١٩٢٦م).

(فو القطب): موضع بالعقيق.

(فو القطبين) في الفيزياء: كل شحنتين متساويتين من نوعين مختلفين تكونان متقاربتين؛ كما يطلق هذا المصطلح على كل قطبين مغناطيسيين متساويين، ومختلفين يكونان متقاربين.

(القاطب): الغضبان، ويطلق مجازاً على الأسد.

ومن أقدم الشواهد:

في العصر الجاهلي قول أوس بن حجر (ت ٢٠٠ هـ):

ويحبو الخليل بخير الحبا ء غير مكبٌ ولا قاطبِ

(التمازي والمراتي ص ٢٤)

وفي العصر الأموي قول عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ):

فَقَالَتْ لَهَا فِيمَ هَذَا الْكَلَا مُ فِي وَجْهِهَا عَابِسًا قَاطِبًا

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

وَلَا تَنَمَّ عَنْ نَرَجِسٍ مُؤَنَّسٍ يَضْحَكُ عَنْهُ الزَّمَنُ الْقَاطِبُ

(ديوان ابن الرومي / ١ / ١٨٤)

وقوله أيضاً:

بِوَجْهِكَ أَضْحَى كُلُّ شَيْءٍ مَنُورًا وَأَبْرَزَ وَجْهًا ضَاحِكًا غَيْرَ قَاطِبٍ

(ديوان ابن الرومي / ١ / ٢٢٣)

وفي العصر العباسي قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ):

تَلُومُ الضَّوَاحِكَ فِيهِ الْبِكَاءُ وَيَعْجَبُ لِلْبَاسِمِ الْقَاطِبُ

(ديوان الشريف الرضي ص ١٤٠)

وقول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨هـ):

وَضَحِكَ الْقَاطِبُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِيِّ وَسَالَ وَادِي الْمَكْرَمَاتِ الْجَامِدُ

(ديوان مهيار / ١ / ٢٩٣)

وفي العصر الأندلسي قول ابن خفاجة (ت ٥٣٣هـ):

فَالْأَرْضُ تُضْحِكُكَ عَنْ قَلَائِدِ أَنْجَمٍ نَشِرَتْ بِهَا وَالْجَوْجَهُمُ قَاطِبُ

وفي العصر الحديث قول صالح الكوازي الحلبي (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م):

أَنْتَ بَأَبِي مَا بَهَا مِنْ بَشَاشَةٍ فَلَاقِيْتَهَا فِي وَجْهِ أَعْبَسِ قَاطِبٍ

(قاطبة): يقال: جاء القوم قاطبة؛ أي: جميعاً، بعضهم مختلط ببعض، وجاءوا

بقطبيتهم؛ أي: بجماعتهم، وهو اسم يدل على العموم، ويحمل كل جيل من الناس.

ومن أقدم الشواهد:

في العصر الجاهلي قول أسماء بنت ربيعة التغلبية:

لو قتلتم كلكم قاطبةً لم تكونوا كلكم في مفيدٍ

وقول ضرار الفهري (جاهلي مخضرم ت ١٣هـ):

وقد نشدناهم بالله قاطبةً فما تردهم الأرحامُ والنُّشدُ

(السيرة النبوية ٣/ ١٦٤)

وفي العصر الإسلامي حديث عائشة رضي الله عنها: (قبض رسول الله صلى عليه وسلم...، وارتدت العرب قاطبةً).  
(تاريخ دمشق ٣٠/ ٣١١)

وفي العصر الأموي قول يزيد بن مفرغ الحميري (ت ٦٩هـ):

أبلغ لديك بني قحطان قاطبةً عضت بأير أبيها سادة اليمن

(يزيد بن مفرغ ص ١١٦، وخزانة الأدب ٤/ ٣٠٨)

وفي العصر العباسي قول ربيعة الرقي (ت ١٩٨هـ):

ما أكذب العين والأحلام قاطبةً أصادق مرة في وصلها حُلُمي!؟

(شعر ربيعة الرقي ص ١١٩، وطبقات

الشعراء لابن المعتز ص ١٦٧)

وفي العصر المملوكي قول محمد بن حمير الهمداني (ت ٦٥١هـ):

أهدى به الله كل الخلق قاطبةً والهدى منه بحبل الله متصل

وفي العصر العثماني قول محمد الصالحي الهلالي (ت ١٠١٢هـ):

كذا على الطهر أهل البيت قاطبةً من كل خرق تتيح البذل كفاه

وفي العصر الحديث قول معروف الرصافي (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م):

واستهضوا من بني الإسلام قاطبةً من يسكن البدو والأرياف والمدنا

(القَطَاب): المزاج فيما يشرب ولا يشرب. (١)

وفي العصر الأموي قول عمر بن لجأ التميمي (ت ١٠٥هـ):

كَأَنَّ سَلَاةً خَلَطَتْ بِمَسْكَ لِتُعَلِّبَهَا وَكَأَنَّ لَهَا قِطَابًا  
(طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٩٠)

وفي العصر الأندلسي قول ابن زيدون (ت ٤٦٣هـ):

شَهَامَةٌ نَفْسٍ فِي سَلَامَةِ مَذْهَبٍ كَمَا الْمَاءُ لِلرَّاحِ الشَّمُولِ قِطَابٌ  
و-: مجمع الجيب أو أسفله. يقال: أدخل يده في قِطَابِ جيبه.

وفي العصر الجاهلي قول طرفة بن العبد (ت ٦٠ق. هـ):

رَحِيبٌ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةً الْمُتَجَرِّدُ  
(ديوان طرفة ص ٣٠)

أي: واسعة مَجْمَعِ الجيب.

(القُطَابَة): القطعة من اللحم.

وبدون ألف ولام: قرية بمصر.

وقطابة الثوب: التحامه، وخبته، وكفه لتقصيره.

وقطابة: اسم جبل شاهق باليمن.

(القُطْب): له معان كثيرة وفيه لغات: القُطْب والقُطْب والقُطْب والقُطْب.

والجمع: أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ وَقُطْبَةٌ، وهو المحور القائم المثبت في الطبقة الأسفل من الرُّحَى يدور عليه الطبقة الأعلى.

(١) أورد لسان العرب شاهداً على ذلك مجهول القائل والعصر معاً، وهو قول القائل:

يشرب الطَّرْمَ والصَّرِيفَ قِطَابًا

(لسان العرب، مادة قطب)

والطَّرْمُ: العسل، والصريف: اللبن الحار، قِطَابًا: مزاجاً.



### قطب الرحى

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها: (وفي يدها أثر قطب الرحى).

(مصنف عبد الرزاق، كتاب الجامع للإمام

معمر بن راشد، باب القول حين يمسي وحين يصبح، حديث رقم ١٩٨٢٨)

وفي العصر الأموي دخل صعصعة بن صوحان على معاوية؛ فقال له: (يا بن صوحان أنت ذو معرفة بالعرب وحالها، فأخبرني عن أهل البصرة وإياك والحمل على قوم لقوم. قال: البصرة واسطة العرب ومنتهى الشرف والسؤدد، وهم أهل الخطط في أول الدهر وآخره، وقد دارت بهم سروات العرب كدوران الرحى على قطبها).

(جمهرة خطب العرب)

وقول الفرزدق (ت ١١٠هـ):

أَلَكْنِي إِلَى قُطْبِ الرَّحَى إِنَّ لَقَيْتَهُ      وَقُطْبِ الرَّحَى نَائِي الْعَشِيرَةِ أَجْنَبُ

وفي العصر العباسي قول بشار (ت ١٦٧هـ):

مَا تَوَلَّتْ حَتَّى اسْتَدَارَ بِي الْحَبُّ      كَمَا دَارَتِ الرَّحَى فَوْقَ قُطْبِ

(ديوان بشار ١ / ٢٢٨)

وفي العصر الفاطمي قول تميم بن المعز الفاطمي (ت ٣٧٤هـ):

يَخَافُونَ مِنْ بَأْسِهِ وَقَعْمَةٌ      تَدُورُ عَلَيْهِمْ بِقُطْبِ الرَّحَى

(ديوان تميم ص ١١)

وفي العصر الحديث قول جعفر النقدي (ت ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م):  
**قطب عليه رحى الأكوان دائرة** وهل تدور الرحى إلا على **قطب**  
 وفي الجغرافيا: طرف محور الأرض، وللأرض قطبان: شمالي وجنوبي.  
 وعليه قول الخوارزمي في مفاتيح العلوم (ت ٣٨٧هـ):  
**قطبا الكرة طرفا المحور). (مفاتيح العلوم ص ١٢١)**



الكرة الأرضية

وقول ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): (وكانوا يعبدون الكواكب السبعة، والذين عمروا  
 مدينة دمشق كانوا على هذا الدين يستقبلون القطب الشمالي).  
**(قصص الأنبياء ص ٨٤)**

وفي العصر المملوكي قول ابن ماجد (ت ٩٠٤هـ):  
**هناك ترى القطب الشمالي أحد عشر** يمثله القطب الجنوبي عن خبر  
 وفي العصر العثماني قول أبي المعالي الطالوي (ت ١٠١٤هـ)، وبه خطأ نحوي:  
**ففيها يرى القطب الجنوبي منزو** وفي جانب منها الشمالي **طالع**

وفي العصر الحديث قول المفتي فتح الله (ت ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م):  
وأساهر القطب الشمالي دائماً حتى يرى من شرقه فجر السما

وقول حنا الأسعد (ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م):

ويهديه سلاماً طاب عرفاً إذا ما قد نجا القُطبُ الشمالي

وقول أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):

أفي لبالٍ نجوب الراسيات بها وتقطع الأرض من قُطبٍ إلى قُطبٍ

(ديوان أحمد شوقي ١ / ٢٧١)

و:- نصل السهم.

وفي العصر العباسي قول أبي فراس الحمداني (ت ٣٥٧هـ):

ومُهرري لا يمس الأرض زهواً كأن ترابها قُطبُ النبال

(ديوان أبي فراس ص ٢٣٧)

بمعنى: نصل النبال.

و:- ضرب من النبات يذهب جبلاً على الأرض طولاً، وله زهرة صفراء، وشوكة

- إذا أحصد ويبس - يشق على الناس أن يطؤوها، مدحرجة كأنها حصاة.



نباتات القطب

وعليه قول عبيد بن أيوب العبيري (أموي):

وحبة حنظل ولباب قُطبٍ وتُنوم تَنَطَّقُ بطن وادي

وعليه في العصر الأندلسي قول ابن حمديس الصقلي (ت ٥٢٧هـ):

فمن دمنة تحت القطوب كمينة بها وثلاث راكدات سوافما  
(ديوان ابن حمديس ص ٢١٢)

وَقُطْبَةٌ: اسم علم.

وَقُطَيْبٌ وَقُطَيْبَةٌ: تصغير قطب؛ من أسماء العرب.

ومن معاني قطب في المجاز:

القطب من القوم: سيدهم.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول السموأل (ت ٦٤ ق. هـ):

فإن بني الديان قُطْبٌ لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول  
(ديوان السموأل ص ٩٢، وقد نسب هذا البيت أيضاً لعمر بن شاس الأسدي في الأمالي  
لأبي علي القالي ١ / ٢٧٠، ولم أشر عليه  
في ديوان عمرو بن شاس).

وقول السيد الحميري (أموي مخضرم ت ١٧٣هـ):

مللنا وطال الانتظار فجد لنا بحقك يا قُطْبَ الوجود بزورة  
وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١هـ):

إلى قُطْبِ الدنيا الذي لو بفضله مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله  
(شرح ديوان أبي تمام ص ٤٢٤)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ):

لقد عرفتُ تجنيها كما عرفت يد الجواد ابن قُطْبِ الدين بالكرم

(ديوان ابن نباتة ص ٤٧٠)

والقطب: زعيم دولة عظمى أو رئيسها.

وجاء في مقامات الحريري (ت ٥١٦هـ): (فقال له: اعلم أن رب القصر هو قُطْبُ هذه البقعة، وشاه هذه الرقعة).

(مقامات الحريري ١٣٦/٣)

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م):

يا أيها الشعبُ الذلولُ أما كفى ما قال أقطابُ السياسة فينا

و- في علم الفلك: قطب الفلك: مداره. ومن الشيء: ملاكه وقوامه ومداره. وفي

العصر الأموي قول يزيد بن معاوية (ت ٦٤هـ):

فالخمرُ شمسٌ والحبابُ كواكبٌ والكفُ قُطْبُ والزجاجُ سماءُ

(نهاية الأرب)

وقول الكميث (ت ١٢٦هـ):

أنتم من الحرب في كرائمها بحيث يلقى من الرّحى القُطْبُ

(شرح الهاشميات ص ٦٤)

وقول الخوارزمي في مفاتيح العلوم (ت ٣٨٧هـ): (الاصطراب الكرّي هو كرة

فوقها نصف كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطراب المسطح. الفرس هو قطعة

شبيهة بصورة الفرس يشد بها العنكبوت على الصفائح. القطب هو الوند الجامع

للسفائح والعنكبوت). (مفاتيح العلوم ص ١٣٥)

وقوله: (الفلك المستقيم هو معدل النهار، وهو الدائرة العظمى التي تحيط على

قطبي السماء اللذين عليهما يتحرك من المشرق إلى المغرب دورة في كل يوم وليلة).  
(مفاتيح العلوم ص ١٢٥)

وفي العصر الأندلسي قول ابن حمديس الصقلي (ت ٥٢٧هـ):  
وقال اكتشفوا بالبحث عن أصل وجده فلا فلك إلا يدور على قُطْبِ  
(ديوان ابن حمديس ص ٢٢)

وفي العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):  
إذا رماها كما يختار قافية دارت مع الفلك الدوّار في قُطْبِ  
(ديوان علي الجارم ص ٣٣٠)

وصاحب الجيش هو: قطب رحي الحرب.

والقطب: كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك، صغير أبيض، لا يبرح  
مكانه أبداً، وقيل: بقعة من السماء قريبة من الجدي.

والقطب: النجم الذي تبنى عليه القبلة؛ سمي بذلك لأن النجوم تحفُّه فكأنه  
جمعها.

وعليه قول حافظ إبراهيم (ت ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م):  
بات يغنيه عن مكافحة البحر - بر ورؤيى النجوم والأقطاب  
(شرح ديوان حافظ ص ٤٢)

والقطب عند الصوفية: الرجل الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل  
زمان، ويسمى الغوث لالتجاء الملهوف إليه في شدته، وهو على قلب إسرافيل عليه  
السلام أو قلب النبي صلى الله عليه وسلم - كما يعتقدون - يعنون بذلك أن هذا  
الولي وارث لخصوصية إسرافيل أو النبي من علوم ومقامات وأحوال، ويسمى  
عندهم أيضاً بقطب العالم وقطب الأقطاب والقطب الأكبر وقطب الإرشاد وقطب  
المدار، ويسمى بالغوث أيضاً.

وعليه في العصر الأندلسي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠هـ):

ليعرّف النحرير قطب وجوده      وبنيه بدرأ بنور سناها  
وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ):

بدل من الأبدال في أوصافه      يعزى إلى قُطب من الأقطاب  
(ديوان ابن نباتة ص ٦٠)

وفي العصر الحديث قول عمر الأنسي (ت ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م):

هو قُطبُ دائرة الوجود وجَدُّه      خير الخلائق أشرف الثقلين

و- في علم الفيزياء: الجزء من وسط المغناطيس الذي ينبثق منه الفيض المغناطيسي أو يعود إليه.

و-: الطرف الموجب أو السالب للبطارية؛ أي الذي يخرج منه التيار أو يعود إليه.

(قُطب إلكترودي) في الصمامات: لوح معدني أو أسطوانة أو شبكة معدنية، وظيفته بعث الكهارب (الإلكترونات) أو التحكم فيها أو جمعها، وتوصل به دائرة كهربائية خارجية.

(قُطب البرودة): البقعة من الأرض التي سجلت فيها أدنى درجات الحرارة في العالم، وتقع بالقرب من فرخوينسك في شرقي سيبيريا.

(قُطب التمجيل): قطب تولّد شحنته مجالاً كهربائياً يزيد سرعة الكهارب (الإلكترونات) في الحزمة الإشعاعية.

(القُطب الجنوبي): الطرف الجنوبي لمحور الأرض.

(قُطب السرور): كناية عن النيذ عند أصحابه؛ لأنه يسبه.

وفي العصر العباسي قول دعلج الخزاعي (ت ٢٤٦هـ):

عاد لي قُطبُ السرور كما      كنت معناداً على القدم

(ديوان دعبل ص ١٢٤)

وقول العطوي (ت ٢٦٧هـ):

مجلس كالرياض حسناً ولكن ليس قُطْبُ السُرود واللهم فيه

(الأغاني ٢٣/١٣٥)

وقول الواواء الدمشقي (ت ٣٨٥هـ):

الكأسُ قُطْبُ السُرود والطربِ فاحظْ بها قبل حاجزِ التوبِ

(القُطْبُ السماوي): نقطة في السماء يبدو أن النجوم تدور حولها، ويسمى النجم اللامع القريب من القطب السماوي أحياناً النجم القطبي أو نجم الشمال. وقطبا السماء: نقطتان من السماء في اتجاه قطبي الأرض الشمالي والجنوبي.

(القُطْبُ الشمالي): الطرف الشمالي لمحور الأرض، وهو القطب الذي يشاهد منه دوران الكوكب في اتجاه مضاद لاتجاه دوران عقارب الساعة.

(القُطْبُ الكهربائي): موصل يدخل من خلاله تيار إلى أداة كهربائية أو إلكترونية أو يخرج منها، وأغلب الأقطاب الكهربائية قطع فلزية مشكلة على هيئة ألواح أو قضبان أو أسلاك أو شبكة من الأسلاك.

(القُطْبُ المغناطيسي) للأرض: المكان الذي يكون فيه محصلة المجال المغناطيسي للأرض رأسية، وبالإضافة إلى القطبين الجغرافيين الشمالي والجنوبي يحد الأرض قطبان مغناطيسيان أيضاً شمالي وجنوبي.

(القُطْبُ): أن يأخذ الرجل الشيء، ثم يأخذ ما بقي على حسب ذلك جزأاً - بغير وزن أو مكيل - يعتبر فيه الأول، وهو منهى عنه.

(القُطبان): ضرب من النبات.

(القُطبانِيَّة): بمعنى القُطْبُ أو القُطْبِيَّة عند الصوفية.

(القُطْبِي): ضرب من النبات يصنع منه جبل كجبل النارجيل.

(القُطْبَةُ): قائم الرّحى.

و:- نصل الهدف، وهو نصل صغير قصير مربع في طرف سهم يرمى به الغرض.  
وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لرافع بن خديج، وقد رمى بسهم في ثدوته: (إن شئت نزعت السهم وتركت القُطْبَةَ، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد).

(المسند، باقي مسند الأنصار، حديث امرأة رافع، رقم ٢٧٠٠٦)

و:- عشبة لها ثمرة وحب مثل حب الهَرَّاس.

و:- ضرب من الشوك تشعب منها ثلاث شوكات كأنها حَسَك.

وعليه قول ابن ميادة (أموي مخضرم ت ١٤٩هـ):

أنشيت بالدلو أمشي نحو آجنة من دون أرجائها العُلامَّ والقُطْبُ

(شعر ابن ميادة، ولسان العرب مادة قطب)

بمعنى ضرب من النبات، واحدته: قطبة، والجمع: قُطَب.

(القُطْبَةُ): لغة في قُطْب الرّحى.

(القُطْبَةُ): الأرض التي تبت القُطْب أو القِطْبِي.

(قُطْبِيّ): نسبة إلى قطب، أو منسوب إلى القطب الشمالي أو الجنوبي؛ مثل:

الشفق القطبي، والليل القطبي.

(القُطْبِيَّة الكُبرى) عند الصوفية: مرتبة قطب الأقطاب، وهو باطن نبوة محمد

عليه الصلاة والسلام - كما يعتقدون - فلا يكون إلا لورثته.

(القُطْبِيَّة المعكوسة)، و(القُطْبِيَّة المباشرة) في تكنولوجيا اللحام: استعمال تيار

مستمر يكون فيه الإلكتروود موصلاً بالقطب الموجب أو السالب لمنبع التيار أو مولده،

ويعرف هذا التوصيل باسم (قطبية معكوسة) أو (قطبية مباشرة)، أو يطلق عليه بدلاً

من هذين المصطلحين مصطلح (الإلكتروود سالب أو موجب).

(القُطَيْبَةُ): ماء كان لبني زنباع.

وعليه قول عبيد بن الأبرص (جاهلي ت ٢٥ق. هـ) وقد كسر بعضه:

أففر من أهله ملحوب فالقُطَيْبَات فالذنوب

(ديوان عبيد ص ٣)

أراد الماء فجمعه بما حوله.

وفي العصر العباسي قول أبي نواس (ت ١٩٨هـ):

فالقُطَيْبَات إلى الذنوب يرفلن في برانس قُشُوب

(ديوان أبي نواس ص ٦٦٦)

(القُطَيْبَةُ): في علم هندسة الاتصالات: الاتجاه الذي يتدفق فيه التيار المستمر في جهاز المبرقة الكاتبة، والاتجاه الخاص بجزء إشارة الصورة التليفزيونية الذي يمثل مساحة مظلمة للمتظر بالنسبة للجهد الخاص بجزء الإشارة الذي يمثل مساحة مضيئة.

(القُطَيْبَات): اسم جبل.

(القَطُوب): القابض ما بين عينيه من جلدِ عابِسا، والأسد؛ سمي بذلك لتعبسه.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قال رجل لابنه: (فأي النساء إليك أبغض يا عمرو؟ قال: الفتاة الكذوب، الظاهرة العيوب، ....، العابسة القُطُوب).

(جمهرة خطب العرب)

وفي العصر العباسي قول البحري (ت ٢٨٤هـ):

أريحي يشيد نائله البشـ رُ إذا ما نعى النوال القُطُوب

(ديوان البحري ١ / ١٩٩)

وقول أبي فراس الحمداني (ت ٣٥٧هـ):



و- : دواء أو عقَّار.

و- : فرس معروف لبعض العرب.

(القُطَيْبَةُ): ماء بعينه، والقُطَيْبِيُّ تصغير له.

(القَطِيبَةُ): الجماعة.

و-: لبن المعزى والضأن أو الناقة والشاة يخلطان ويجمعان، وقيل: اللبن الحليب أو الحقين يخلط بالإهالة؛ وكل ممزوج قطيبة، والقطبية: الرثيثة، وهي اللبن المختلط.

(المقْطَبُ): الغضبان.

وعلى هذا المعنى ما جاء في الخبر: (لا يدخلن أحدكم الصلاة وهو مقْطَب).

(إحياء علوم الدين)

وفي العصر العباسي قول أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ):

تَلُوحُ الثُّرَيَّا وَالظَّلَامُ مُقْطَبٌ      فَيَضْحَكُ مِنْهَا عَنَ أَعْرَ مُفْلَجٍ

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

حرام على المجد ابتسامي لقربه      وما هزني فيه العناء المقْطَبُ

(ديوان الشريف الرضي ص ١١٠)

وفي العصر الأيوبي قول أسامة الشيزري (ت ٥٨٤ هـ):

ولولا رجاء الصالح الملك الذي      بدولته الدهر المقْطَبُ باسم

وقول ابن عنين (ت ٦٣٠ هـ):

أحنُّ إلى قومٍ هناك أعزَّةٍ      عليَّ وقومٍ في عراضِ المقْطَبِ

(ديوان ابن عنين ص ٩٠)

وفي العصر المملوكي قول صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠ هـ):

إذا بسمت للههم راح مقطبًا وإن سمرت للحزن سار محثحشا  
(ديوان صفي الدين الحلبي ص ٣٥١)

وقول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ):

أملت على الزهر المقطبِ ذكركم حتى تبسم ضاحكًا من قولها  
(ديوان ابن نباتة ٤٢٣)

وفي العصر العثماني قول أحمد بن حسين الكيواني (ت ١١٧٣هـ):

ترى الماء كالسم الزعاف مع الظما إذا كان من كف المقطب يشربُ  
وفي العصر الحديث قول عباس الأعمش (ت ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م):

متى يلد الدهر المقطبُ غلظة أغر من الأيام أبلج باسمها  
وقول مصطفى الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م):

إذا كثرت عن نابها أم قشم تبسم في وجه الخطوب المقطبُ  
(ديوان الغلاييني ص ١٠٤)

والمُقَطَّبُ: الذي يمزج الشراب.

وقول تميم بن مقبل (جاهلي مخضرم ت ٣٧هـ):

أناة كأن المسك دون شمارها يُقَطَّبُهُ بالعنبر الورد مُقَطَّبُ  
(ديوان ابن مقبل ص ١٩)

و-: ما بين الحاجبين.

(المقَطَّبُ)، و(المُقَطَّبُ): ما بين الحاجبين.

(المقطوب): القَطِيب.

وعليه قول مطيع بن إياس الكناني (أموي مخضرم ت ١٦٦هـ):

يصرف ساقينا ويقطبُّ نارةً      فيا طيبها مَقطُوبةٌ حينَ تقطبُّ

(الأغاني ١٣/٣٢٦)

(النجم القطبي الشمالي): هو النجم النير في طرف ذنب بنات نعش الصفرى (الدب الأصفر) وهو الذي يتوخى به جهة الشمال؛ لوقوعه في سَمْتِ القطب الشمالي للكرة الأرضية.

## النموذج الخامس

# و ل ي

(وَلِيّ) يَلِيّ وَوَلِيّاً: دنا وقرب، وولّي فلاناً: دنا منه وقرب، وولاه تولية: تبعه ونصره؛ كَتَوْلَاهُ ووالاه.

ومن الشواهد على ذلك:

في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾.

(سورة التوبة الآية ١٢٣)

وعلى هذا المعنى قول السيد الحميري (أموي مخضرم ت ١٧٣هـ):

فـوالٍ من ولاةٍ يا ذا العلى وعادٍ من قد كان عاداهُ

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

كانَ نَسِيبَها أَرَجُ الخُزَامِي ولاةٌ بَعْدَ وَسَمِيٍّ وَلِيٍّ

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ):

لِعَشِيرِهِمْ لِمَنْ وَوَلَاهُمْ نَعْمُ هَنِينَةٌ وَلِمَنْ عَادَاهُمْ نَقْمُ

وفي العصر الحديث قول سعيد الكرمي (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م):

وَأَلِهَ مَنْ وَوَلَاهُمْ مِنْ جَنَّةِ الخَلْدِ يُدْنِي

(وَلِيّ) يَلِيّ وَوَلِيّاً: و - الشيءَ وعليه ولاية: ملك أمره وقام به، و - البلد: تسلط

عليه؛ فهو والٍ، ج: ولاة، والمفعول: مَوْلِيٌّ عليه. وولّي وتولّى بمعنى واحد.

وجاء في المثل: (وَلِيٍّ حَارَّها مِنْ قَوْلِي قَارَّها) يضرب في موضع الشيء موضعه الذي يستحقه .

(كتاب الأمثال ص ٢٢٧، ٢٨٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٦٩، والمستقصى في أمثال العرب،

٣٨١ / ٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الحاء، باب الحاء مع الراء، وحرف القاف، باب القاف مع الراء، ولسان العرب، مادة (حزر)، ٨٢٨ / ٢، ومادة (قرر)، ٣٥٧٨ / ٥، والمعقد الفريد، ٥٤ / ٣، وكتاب جمهرة الأمثال، ٢ / ٢٣٤) وفي المثل أيضاً: (وَلِيَّ الْمَالِ رَبُّهُ) أي: ولي الأمر صاحبه.

(الأمثال لأبي عبيد ص ١٩٥)

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث الشريف: (إِذَا وَلِيَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ). (النسائي، كتاب الجنائز، باب الأمر بتحسين الكفن، ٤ / ٣٣)

وفي العصر العباسي قول مهيار الديلمي (ت ٤٢٨ هـ):

أمامك مُلك آل بويه فاسأل      بذاك الشمل من وليّ اجتماعه  
وفي العصر الأندلسي قول ابن فركون (ت ٨٢٠ هـ):

وليّ الخلافة فاستقلّ بعبيثها      فعُفّاتهُ لا تشتكى إقلالها  
وفي العصر الحديث قول الأخرس (ت ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م):

وليّ الأمور بنفسه فتصرّمت      تلك الحوادث والخطوب السود  
وقول أحمد فارس الشدياق (ت ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م):

بشرى فقد وليّ الخلافة ربها      طبّاً بأحوال العباد خبيراً  
و- فلاناً وعليه: نصره وأحبه وقرب منه أو جاوره ولاصقه وتاخمه. و "كل مما بليك" أي: مما يقاربك.

وفي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾. (سورة التوبة الآية ١٢٣)

ووليت الأرض: مطرت بالوليّ أو بالوليّ وهو المطر المتتابع؛ فهي مَوَلِيَّة.

(أولّي) يُولِي إيلاء: أوّلَى على اليتيم: أوصى.

ويقال: أوليت فلاناً خيراً وأوليته شراً كقولك: سمته خيراً وشراً، وأوليته معروفًا إذا أسديت إليه معروفًا، ويقال في التعجب: ما أولاه للمعروف! وهو شاذ لأنه من الرباعي.

وأولاني أي: أنعم عليّ وملّكني المعروف وجعله منسوبًا إليّ، وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته.

وأولى فلانًا وأولى به: أعطاه ومنحه.

وأولاه الأمر: ولّاه إياه.

وأوليته: أذنيه وقربته وحابيته.

وعليه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم إلا لراعٍ أو دليلٍ غير مؤليه) أي: غير محابيه.

(فريب الحليث لابن قتيبة ٥/٢)

وأولى: التزم وأعطى اهتمامه لشيء؛ مثل أولاه ثقته؛ فهو مؤلٍ.

وعليه في العصر الجاهلي قول الأفوه الأوديّ (ت ٥٤ ق. هـ):

حَتَّى إِذَا غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَّبَتْ      وَظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيضَهُ النَّسْفَ  
سَأَلْتُ ذُنَابَاهُ وَأَهْتَا جَتَّ ضَبَابِنَهُ      فِي قَائِمٍ لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ يَنْكَشِفُ

النَّسْفُ: الظلمة والسواد. (لسان العرب، مادة نسف)

(وَأَلَى) فلان فلانًا موالاةً: إذا أحبه أو حاباه ونصره وناصره.

وقول مالك بن حريم الهمداني (جاهلي):

تُرِيدُ بَنِي الخَيْفَانِ إِنَّ دِمَاءَهُمْ      شِفَاءٌ وَمَا وَالِي زُبَيْدٌ وَجَمَعَا

(الأصمعيات ص ٦٥)

ووالى بين الأمر موالاة وولاء: تابع. ووالى فلانًا أو الشيء: تابعه؛ فهو موالٍ.

وقول حَسَّان بن ثابت (من شعره الجاهلي ت ٥٤ هـ):

كَأَسَا إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالِي بِهَا      خَمْسًا تَرَدَّى بِرِدَاءِ الْغُلَامِ  
(ديوان حسان ١/١٠٦)

وفي الحديث: (الدنيا ملعونة... إلا ذكر الله وما والاه).

(الترمذي، كتاب الزهد، باب هوان الدنيا، حديث رقم ٢٣٢٢)

وفي العصر العباسي قول أشجع السلمي (ت ١٩٥ هـ):

وَسَقَى الْوَلِيَّ عَلَى الْعِهَادِ عِرَاصَ مَا      وَالَاكَ مِنْ قَبْرِ وَمِنْ مَقْبُورِ  
(العقد الفريد ٣/٢٤٤)

وقول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

لَا زَالَ مِنْ وَالِي الْإِمَامِ وَوَدَّه      يَحْيَا وَمِنْ عَادَاهُ يَلْقَى مَعْطَبَا  
(ديوان ابن الرومي ١/٣٤٢)

وفي العصر المملوكي قول صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠ هـ):

بَدَّلْتَ لَنَا يَا ذَا الْمَكَارِمِ أَنْعُمًا      تَسُرُّ الْمَوَالِي إِذْ تَسُوءُ الْمُعَادِيَا  
(ديوان صفي الدين الحلبي ص ١٢٧)

وقول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

وَوَالِي نَدَى قَدْ سَنَّ سَنَةَ حَاتِمٍ      فَأَهْلًا بِسَنِيَّ النَّدَى الْمُتَوَالِي  
(ديوان ابن نباتة ص ٣٩٩)

وقول ابن الحاج النميري (ت ٧٦٨ هـ):

وَمَا الدَّمْعُ عَزْبٌ وَلَكِنَّهُ      عَلَى مَوْرِدِ الدَّمْعِ وَالِيَّ اِزْدِحَامَا  
(وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

أَبْدَأُ يُوَالِي نُسًا حَاهُ بِتَلَطْفٍ فَيَفُوزُ مِنْهُ بِنُفْرَةٍ وَتَجَاهُهُمْ  
ووالى غنمه أو الأشياء: عزل بعضها من بعض وميزها.

وعليه قول ذي الرمة (أموي ت ١١٧ هـ):

يُوَالِي إِذَا اصْطَكَ الْخُصُومَ أَمَامَهُ وَجُوهَ الْقَضَايَا مِنْ وَجُوهِ الْمَظَالِمِ  
(ديوان ذي الرمة ٢ / ٧٧٠)

أي: يميز ويفصل.

ووالى: أي عاهد شخصاً آخر.

و- فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما؛ وذلك إذا طعن واحداً ثم آخر من  
فوره، وكذلك الفارس يوالي بطعتين متواليتين فارسين أي يتابع بينهما قتلاً، ويقال:  
أصبته بثلاثة أسهم ولاء أي: تباعاً. ويقال: والى به الضرب: إذا ضربه بدون توقف.

(وألّى): انصرف وأعرض، وحوّل وجهه وصرفه، وفر وهرب وأدبر، وولّى  
الأدبار: فرّ منهزماً، وولّى الشيء: أدبر.  
ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق. هـ):

تَنْفَرِجُ الظُّلْمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ كَاللَّيْلِ وَلِيٍّ عَنِ صَدِيقِ أَنْبِقِ  
(ديوان مهلهل ص ٥٦، وجمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٩٣)

وقوله أيضاً:

مَنْ شَاءَ وَلِيَ النَّفْسَ فِي مَهْمِهِ ضَنْكَ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمُضْبِقِ  
(ديوان مهلهل ص ٥٣)

وقول الأعشى (ت ٧ هـ):

إِذَا حَاجَةٌ وَلْتَكْ لَا تَسْتَطِيعُهَا فَخُذْ طَرَقًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ  
(ديوان الأعشى ص ١٨٢)

وقول دوسر القُرَيْعي (جاهلي):

إِذَا مَا امْرُؤٌ وُلِّيَ عَلَيَّ بُوْدُهُ وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِي

(خزانة الأدب ١٠/١٤٦، وأدب الكاتب ص ٥٠٨)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ .

(سورة النمل الآية ١٠)

وقوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ ﴾ .

(سورة البقرة الآية ١٤٢)

وقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ .

(سورة البقرة الآية ١١٥)

وقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ .

(سورة الأنفال الآية ١٥)

وفي العصر الأموي قول الفرزدق (ت ١١٠ هـ):

عَلَى حِينِ وُلِّيَ الدَّهْرُ إِلَّا أَقْلَهُ وَكَادَتْ بَقَايَا آخِرِ الْعَيْشِ تَذْهَبُ

(ديوان الفرزدق ص ٦٧)

وفي العصر العباسي قول أبي العتاهية (ت ٢١١ هـ):

إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَإِذَا يَوْمُكَ وُلِّيَ لَمْ يُعُدْ

(ديوان أبي العتاهية ص ١٢٧)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

أَيْنَ وُلِّيَ بِحَرِّ الْعُلُومِ وَأَبْقَى بَيْنَ أَجْفَانِنَا الدُّمُوعُ لَأَلِي

وفي العصر الحديث قول أحمد محرم (ت ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م):

أَيْنَ وُلِّيَ لَقَدْ رَمَانَا بِسِحْرِ فَسَكَّرْنَا وَمَا شَرَبْنَا الْخَمُورَا

(ديوان مجد الإسلام ص ٩)

وَوَلَّ وَجْهَكَ نَحْوَ كَذَا: أَي وَجَّهَ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى قول المرقش الأصغر (ت ٥٤ ق. هـ):

وَأَلَى جَنَابٍ حِلْفَةً فَاطْفَعَهُ فَنَفْسَكَ وَكَأَنَّ اللَّوْمَ إِنْ كُنْتَ لِأَنْمَا

وعليه قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُوَكِّفْكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ

وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. (سورة البقرة الآية ١٤٤)

وفي العصر المملوكي قول ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨ هـ):

إِذَا هُوَ وَوَلَّى قِبْلَةَ الْبَيْتِ وَجْهَهُ فَيَا فَضْلَ مَحْرَابٍ وَفَضْلَ إِمَامٍ

(ديوان ابن نباتة ص ٤٥٤)

وَوَلَّى فَلَانًا أَمْرًا كَذَا وَكَذَا: إِذَا قَلَّدَهُ وَوَلَّيْتَهُ.

ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قول السموأل (ت ٦٤ ق. هـ):

قَدْ اخْتَارَهُمْ عُقْمًا عَوَاقِرَ لِلْوَرَى وَمِنْ تَمَّ وَلَاهُمْ سَنَامَ الْقَبَائِلِ

وفي العصر العباسي قول علي بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ):

وَأَسْتَخْلَفَ الْهَادِيَّ مُوسَى بَعْدَهُ وَكَانَ قَدْ وُلَّاهُ قَبْلُ عَهْدَهُ

وقول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

شَادَ الْأُمُورَ الَّتِي وُلَّاهُ بَنِيئِهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِتْقَانٍ وَإِحْكَامٍ

وفي العصر العثماني قول موسى بن حسين بن شوال:

وَمَنْ عَلِمَ الرَّحْمَنُ صِدْقَ يَقِينِهِ وَإِخْلَاصَهُ وُلَّاهُ مَلِكَ عِبَادِهِ

وفي العصر الحديث قول الساعاتي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

وَكَيْفَ يَهَابُ الخَلْقَ بِاللهِ عَارِفٍ رَشِيدٍ وَمَنْ وَّلاهُ أَحْكَمُ حَاكِمٍ  
(ديوان الساعاتي ص ١٢٦)

وولاه ما تولى أي: وكل إليه ما قال وما ولاه لنفسه.  
وعليه قوله تعالى: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَكِّلِهِ مَا تُوَكِّلِي﴾.

(سورة النساء الآية ١١٥)

وفي العصر المملوكي قول ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ):

وإذا تولى غيـره من دونه ولاه ما يرضى به لهـوان  
وولَّى الرطْبُ: أخذ في الهيج.  
وولَّى الشيءَ وعن الشيء: أدبر عنه ونأى.  
و- عن فلان بوذَّه: تغير عليه.  
وولَّى الظالمَ للظالم: جعله نصيراً له.  
وعليه قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُوكِّلِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾.

(سورة الأنعام الآية ١٢٩)

وولَّى فلاناً: نصره، واستقبله بوجهه.  
وولَّت الحاجةُ فلاناً: ابتعدت عنه.  
وولَّى فلاناً ظهره: جعله وراءه.  
وولَّى: أهَّل، جعله أهلاً، خوَّله الحق في...  
(قوَالِي) يتوَالَى توَالِيًا: توَالَى الشيءَ: تتابع فهو متوَالٍ.  
ومن أقدم الشواهد على ذلك:

في العصر الجاهلي قال كسرى للنعمان بن المنذر يوماً: (هل في العرب قبيلة  
تشرف على قبيلة؟ قال: نعم. قال: فأبى شيء؟ قال: من كانت له ثلاثة آباء متوالية

رؤساء، ثم اتصل ذلك بكمال الرابع).

وفي العصر الإسلامي جاء في الحديث عن الأشهر الحرم: (ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم).

(البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، حديث رقم ٣١٩٧)

وفي العصر العباسي قول البُحْتُريّ (ت ٢٨٤ هـ):

تَوَالِي سَوَادِ الرِّيشِ مِنْ عِنْدِ صَالِحٍ      إِلَيْكَ بِأَخْبَارِ بَسْرٍ قُدُومُهَا

(ديوان البحتري ١/٣٩٧)

وقول النامي (ت ٣٩٩ هـ):

ذو مدمع من غير ما مستعبر      وتبسم من ثغره منوالي

(ثمرات الأوراق ص ٤٠٢)

وفي العصر المملوكي قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

أضاف إلى البشر المهابة والندی      كفتت قوالي برقه ورعوده

وفي العصر الحديث قول عمر الأنسي (ت ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م):

وذو مقام عليٍّ      له الشنا منوالي

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م):

ليس فينا وليس منا كنود      أوجحود لبره المتوالي

(ديوان الخليل ٢/٥٤٩)

و- الرُّطْبُ: أخذ في الهيج.

وتوالت الغنم عن المعز: تميزت عن بعضها. يقال: توالت مالي وامتزت مالي

بمعنى واحد.

(تولَّى) يتولَّى تولِّياً فهو متولٌّ: أعرض وانصرف ومضى.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المهلهل بن ربيعة (ت ٩٤ ق. هـ):

أرى طولَ الحَيَاةِ وَقَدِ تَوَلَّى      كَمَا قَدِ يُسَلَّبُ الشَّيْءُ الْمُعَارُ  
(ديوان مهلهل ص ٣٣)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾.

(سورة البقرة الآية ٢٠٥)

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾.

(سورة يوسف الآية ٨٤)

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

(سورة الفتح الآية ١٧)

وفي العصر العباسي قول ابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ):

فَدَعِ ذِكْرَ بُنَى قَدِ مَضَى لَيْسَ رَاجِعًا      فَذَلِكَ دَهْرٌ قَدِ تَوَلَّى وَذَا دَهْرُ  
(ديوان ابن المعتز ص ٢٨٦)

وقول الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ):

تَعَلَّةٌ لِي بَعْدَ الْقُرْبِ تَوَلِيَّةٌ      عَنِ الْمَقَامِ وَبَعْدَ النُّومِ تَسْهِيْدُ  
(ديوان الشريف الرضي ص ٢٦٩)

وفي العصر الحديث قول أحمد نسيم (ت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م):

ودولة المعلم زالت      وحكمها قد تولى  
(ديوان أحمد نسيم ج ١/ ١١٨)

و- فرَّ وانهزم وأبى وخالف.

و- أحبَّ واتخذ وليًّا، وحالف وناصر، وتولَّى قومًا: اتخذهم أولياء.

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ﴾.

(سورة الحج الآية ٤)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ الصَّالِحِينَ﴾ .

(سورة الأعراف الآية ١٩٦)

وجاء في الحديث: (لا يحل لمسلم أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه).

(مسلم، كتاب العتق، باب تحريم تولي العتيق غير مواليه، حديث رقم ١٥٠٧)

وتولَّى أمر الناس: وَلِيَّهْ وَتَحَمَّلَهْ وَقَامَ بِهِ، وَتَوَلَّى الشَّيْءَ: لَزِمَهُ، وَ - الْعَمَلُ: تَقَلَّدَهُ وَقَامَ بِهِ.

وجاء في المثل: (وَلِيَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا) يضرب في موضع الشيء موضعه الذي يستحقه. (سبق تخريجه)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

أي: تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

وَلَوْ تَوَلَّى غَيْرُهُ قَسَمَةَ أَرْزَاقِ الْوَرَى  
جَازَتْ خُطُوبَ بَيْنِنَا لَكِنَّا نَحْتِ الْعَمْرَى

وفي العصر الفاطمي قول ابن حيوس (ت ٤٧٣ هـ):

أَمِينُهُمْ عَلَى الْوَفْرِ الَّذِي لَوْ تَوَلَّى أَمْرَهُ مَلِكٌ لَفَلَا

وفي العصر المملوكي قول ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ):

تَوَلَّى النَّاسَ مَحْتَسِبٌ غَلِيظٌ فَقَامَتْ لِلْغَلَا فِي السُّوقِ سَوْقُ

وفي العصر الحديث قول أحمد شوقي (ت ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م):

جَعَلْنَا الْحُكْمَ تَوَلِيَّةً وَعَزَلًا وَلَمْ نَعُدْ الْجَزَاءَ وَالْإِتِّقَامَا

(ديوان أحمد شوقي ١ / ٤٧٣)

وتولَّى الشيءُ: أدبر.

وتولَّى فلانًا: اتبعه ورضي به. والتولية قد تكون إقبالاً وقد تكون إدباراً.

وتولَّى عنه: أعرض وتولَّى هاربًا.

وتولَّى الرُّطْبُ: أخذ في الهيج.

(تولاه اليأس): أخذ منه كل مأخذ وسيطر عليه.

(استولى) على مالي: أي: غلبني عليه، وكذلك استولى، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم، ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلاً. واستولى على الشيء: إذا صار في يده. واستولى عليه: اقتدر عليه وظهر وغلب وتمكن منه؛ فهو مستولٍ.

و- على الأمر: بلغ الغاية، وهو مجاز. يقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى غاية تسابقاً إليها، فاستولى أحدهما على الغاية إذا سبق الآخر.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النابغة الذبياني (ت ١٨ ق. هـ):

إِلا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ      سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ

(ديوان النابغة ص ٨٢)

وفي العصر الإسلامي قول السيدة عائشة رضي الله عنها في الانتصار لأبيها وقد بلغها أن أقواماً يتناولون أبا بكر رضي الله عنه: (كذبت الظنون؛ أنجح إذ أكديتم، وسبق إذ ونيتم، سبق الجواد إذا استولى على الأمد، فتى قریش ناشئاً وكهفها كهلاً يفك عانيها...).

وفي العصر العباسي قول البحترى (ت ٢٨٤ هـ):

لَنَا حَسْبُ لَوْ كَانَ لِلشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ      وَلِلْبَدْرِ مَا اسْتَوَلَى الْمَحَاقُ عَلَى الْبَدْرِ

(ديوان البحترى ١ / ٥٣٠)

وفي العصر المملوكي قول ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ):

وهل يسمو لأهل الشام رُمحٌ إذا استولى على العربان سيفُ

وفي العصر الحديث قول حفني ناصف (ت ١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م):

جسمي قد استولى عليه الضنا في حب هذا الناعسِ الأعينِ

وقول يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م):

يَعمَةُ الركنِ منه وهو يمينُ ال له تَمَّتْ فَتَمَّ الاستيلاءُ

(تَمَوَّلِي) فلان: تشبه بالسادة، ويقال: هو يتمولى علينا.

(الوَلِي): المطر الذي يأتي بعد المطر. وأرض مَوَلِيَّة: ممطورة، والنسبة إلى الوَلِي:

الوَلِيّ والوَلِيّ كما قالوا عَلَوِيّ.

و-: القرب والدنو، (ج): أولية. ودار وَلِيَّة: قريبة، ويقال: تباعدنا بعد وَلِيّ.

وعليه قول ذي الإصبع العدواني (ت ٢١ ق. هـ):

فَإِنْ يَكُنْ بَعْدَهَا أَمْسَى لَنَا شَجْتًا وَأَصْبَحَ الوَلِيّ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلَ الدَّارِ يَجْمَعُنَا أَطْبَعُ رَبًّا وَرَبًّا لَا تُعَاصِينِي

(خزاتة الأدب ٧ / ١٧٠)

والوَلِيّ: القصد.

والوَلِيّ: إعصار مداري في مياه شمال غربي أستراليا، ويكثر بخاصة في أواخر

الصيف.

(الموالاتة) مصدر وَآلَى، ضد المعادة، وهي على وجوه: أن يتشاجر اثنان فيدخل

ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يحاييه.

و-: الحب والمحبة والمحابة والمتابعة والمصادقة والمنصرة.

وفي العصر الإسلامي بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي

في شأن جعفر بن أبي طالب وأصحابه وكتب معه كتاباً، جاء فيه: (وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاته على طاعته، وأن تتبعني فتؤمن بي وبالذي جاءني؛ فإنني رسول الله).

وجاء في الأثر: (وأمان أمتي من الاختلاف الموالاته لقريش). (المعجم الأوسط)

وعليه في العصر الأموي قول سويد بن كراع (ت ١٠٥ هـ):

أَيْنَا فَلَمْ نَسْأَلْ مُوَالَاتَةَ غَيْرِنَا      وَلَمْ تَطَّلِعْنَا حَرْبَ حَيِّ يُرَاجِمُ

وفي العصر العباسي قول الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ):

وَاللَّهِ مَا لِي عَمَلٍ صَالِحٍ      أَرْجُو بِهِ الْعَسْتَقَ مِنَ النَّارِ  
إِلَّا مُوَالَاتَةَ بَنِي الْمُصْطَفَى      آلِ رَسُولِ الْخَالِقِ الْبَارِي

(ديوان الصاحب بن عباد ص ٢١٩)

وفي العصر المملوكي قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ):

وَبِالرِّضَا خُصَّ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ زُهْرٌ      يَا وَيْحَ مَنْ فِي مُوَالَاتِهِ لَهُمْ وَقَفَا

وفي العصر الحديث قول الساعاتي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

فَبُشِّرِي لِأَهْلِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَالْعُلَى      بِصَدَقِ مُوَالَاتِهِ وَحُسْنِ تَوَدِّدِ

(ديوان الساعاتي ص ٢٩)

و- العزل: تقول العرب: وألوا حواشي نَعَمِكُمْ عن جِلَّتْهَا، أي: اعزلوا صغارها عن كبارها وميزوها.

والموالاته شرعاً: أن يعاهد شخص شخصاً آخر.

وفي السياسة: التأييد للسلطة الحاكمة، وخلافها: المعارضة.

(التَّوَلَّى): مصدر وُلِّيَ، تنصيب وإلٍ أو غيره من أصحاب المناصب العالية.

و- في الفقه: أن تشتري سلعة بثمان معلوم، ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن نفسه دون زيادة؛ وتسمى التولية في البيع.

(الاستيلاء): التسلط على الشيء.

وفي العصر العثماني قول عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ):

وههنا الشيوخ تنتهي بكم في أمر إرشاد وفي استيلاء

وفي العصر الحديث قول محمد الهلالي (ت ١٣١١ هـ / ١٨٩٤ م):

لله رب ملاحمة أبدأ على عرش الجمال لذاته استيلاء

والاستيلاء في القانون: أن تستولي الحكومة جبراً على بعض السلع.

وأيضاً: حيازة مالٍ مباح بقصد امتلاكه شريطة ألا يكون له مالك آخر.

والاستيلاء: اصطلاح في التنجيم يعني كون الكوكب مستولياً، أي: في حالة

صمود.

(الاستيلاء المؤقت على العقارات): حق السلطة العامة في حيازة العقارات

الخاصة بالأفراد لمدة موقوتة.

(أولى): اسم تفضيل بمعنى: أحق وأجدر وأقرب وأدنى وأحرص وأرحم.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول كليب بن ربيعة (ت ١٣٤ ق. هـ):

وَوَظَّنُوا أَنَّنِي بِالْحِنْتِ أُولَى وَأَنِّي كُنْتُ أُولَى بِالنَّجَاحِ

(وينسب أيضاً للمهلل بن ربيعة ت ٩٤ ق. هـ)

وقول الفند الزماني (ت ٩٥ ق. هـ):

قَد رَأَا اللهُ أُولَى مِنْكُمْ بِالْيَدِ الْعُلْيَا وَنَهَ الْخِيَارُ

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة آل عمران الآية ٦٨)

وقوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ (سورة الأحزاب الآية ٦)

وفي العصر العباسي قول ابن بسام البغدادي (ت ٣٠٢ هـ):

أنت أولى بأن تعزى بنا منا      فقد مات بعدك الناس طرا  
(الوافي بالوفيات ١٩ / ٣٧٤)

وفي المثل (مما جهل قائله وعصره): (أولى الأمور بالنجاح المواظبة والإلحاح)  
يضرب في الحث على المداومة؛ فإن فيها النُّجْح والظفر بالمراد.

(مجمع الأمثال ٢ / ٣٧٤)

وفي العصر المملوكي قول ابن رزيق (ت ٦٧٣ هـ):

العبيدُ أولى أن يقال له الهنا      بك يا ابن من سكنتُ بهيبته الدنا  
(ديوان ابن رزيق ص ٧٦)

وفي العصر الحديث قول أبي القاسم الشابي (ت ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م):

النَّارُ أولى بعبيدِ الأسي      ومسرحِ الموتِ وعشِّ الهمومِ  
(شرح ديوان الشابي ص ٢٠٢)

وأولى لك فأولى: توعدُّ وتهدُّ؛ أي: قد وليك شر فاحذره، أو الشر أقرب إليك.  
قال الأصمعي: أولى لك: قاربك ما تكره. وحكى ابن جنبي: أولأة الآن في التهديد؛  
فأنت أولى.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول زهير بن أبي سلمى (ت ١٣ ق. هـ):

أولى لهم ثم أولى أن تُصيبهم      مني بواقِرٍ لا تُبقي ولا تذرُ  
(شرح شعر زهير ص ٢٢٥)

[البواقِر: جمع بقرة. يقال: بقرٌ وباقِرٌ وبَقيرٌ وبَيَقورٌ وباقورٌ وباقورةٌ كلها أسماء  
للجمع؛ زاد الأزهري وبواقِرٍ عن الأصمعي]. (لسان العرب، مادة بقر)

وقول مقاس العائذي (جاهلي مخضرم):

أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما خَصَفْنَ بِأَنَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا

(المفضليات ص ٣٠٦)

يقال: خَصَفَتِ الْإِبِلُ الْخَيْلَ تَبَعْتَهَا.

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾.

(سورة القيامة الآيتان ٣٤، ٣٥)

وفي العصر العباسي قول أبان اللاحق (ت ٢٠٠هـ):

لَقَدْ عَمَّهُمَا اللَّعْنُ فَأُولَىٰ لَهُمَا أُولَىٰ

وفي العصر الأندلسي قول ابن هانئ الأندلسي (ت ٣٦٢هـ):

أولى لهم ثم أولى من أخ ثقة راضٍ عن الله زاكى السمي مرضي

وجاء في مقامات الحريري (ت ٥١٦هـ): (أولى لك يا ملمون أنسيت يوم

جيرون!). (مقامات الحريري ١/٣٤٧)

وفي العصر الحديث قول محمود سامي البارودي (ت ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م):

أولى لها ثم أولى أن يحيق بها ما أضمرت من البأساء والشجَم

وأولى: كلمة يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته، وكلمة يقولها الرجل لنفسه

إذا أفلت من شيء عظيم.

(أوليان): اسم تفضيل مشئى (أولى) بمعنى أحق. يقال: هو الأولى وهم الأوالي

والأولون، على مثال: الأعلى والأعالي والأعلون، وتقول في المرأة هي الوليآ وهما

الوليآيان وهن الوليآى، وإن شئت الوليآيات؛ مثل: الكبرى والكبريان والكبر

والكبريات.

وعليه قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَأَنِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾.

(سورة المائدة الآية ١٠٧)

(الأولوي): نسبة إلى الأولى.

(أولوية): مصدر صناعي بمعنى أحقية، (ج): أولويات.

(الأولائية) أو (الأولائية): فرقة من الصوفية المبجلة.

(عقد الموالة) عند الحنفية: هو أن يتعاقد رجل مجهول النسب مع آخر معروف النسب على أن ما يجنيه من جناية فديتها على عاقلة الثاني، وأن الثاني يرث كل مال الأول، وعند الجعفرية: هو أن يتعاقد الرجلان لا يعرف نسبهما على أن يرث كل واحد منهما صاحبه إذا لم يكن له وارث قريب، وأن يعقل عنه.

(الموالي): واحد المتأولة، وهم الشيعة؛ سموا بذلك لأنهم تولوا علياً وأهل بيته.

(المتوالية التوافقية) في الحساب: هي مجموعة مقادير مرتبة؛ بحيث إذا قسم الواحد الصحيح على كل منها فالخوارج على الترتيب متوالية حسابية.

(المتوالية الحسابية أو العدديّة): هي مجموعة مقادير مرتبة؛ بحيث إذا طرح أحدها من التالي مباشرة كان الباقي ثابتاً لا يتغير.

(المتوالية الهندسية): هي مجموعة مقادير مرتبة؛ بحيث إذا قسم أحدها على السابق له مباشرة كان الخارج ثابتاً لا يتغير.

(المتولي): اسم فاعل؛ ويراد به من تولّى أمر الأوقاف وتديرها.

(الموالة في الوضوء) عند الحنفية: هي أن يغسل العضو قبل أن يجف ما تقدمه؛ وهي المتابعة بين أعضاء الطهارة؛ ولا يفرق بينهما إلا لعذر، وألا يشتغل بين أفعال الوضوء بما ليس منه.

(الموالي): بطن من العرب من أعقاب خفاجة؛ وكانت منازلهم بلاد الشام وأطراف العراق.

(الموالي): نوع من الشعر، وهو من بحر البسيط، أول من اخترعه أهل واسط، اقتطعوا بيتين من بحر البسيط وأجزأوه: "مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن"؛ صاروا

يفنون به في رءوس النخل وعلى سقي المياه، ويقولون في آخر كل صوت: يا مواليا؛ إشارة إلى سادتهم؛ فسمي بهذا الاسم، ثم استعمله البغداديون؛ فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعه، ثم شاع، ولعل ذلك ما يسمى الآن بالموال، (ج): مواويل.

ومواليا: اسم إحدى جوارى البرمكي التي نظمت - بالرغم من الحظر - شعراً حول نكبتهم.

(الموَلَّى): (ج): المَوَالِي: الورثة من ذوي القرابة، والأنصار والأعوان، والمولى: الولي والقريب والناصر؛ وهو مولاة أي: أولى به. وقيل المولى هو: ابن العم، والعم، والأخ، والابن، والعصب كلهم، والمولى: الناصر، والمولى الذي يلي عليك أمرك، وابن الأخت أيضاً، والجار، والشريك، والمحب، والنزيل، والتابع، والعقيد، والصهر، وكل من ولي أمراً أو قام به فهو مولاة مثل ربان السفينة.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول طرفة بن العبد (ت ٦٠ ق . هـ):

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

وقول عروة بن الورد (ت ٣٠ ق . هـ):

فَلَلَمَّوتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَبَاتِهِ فَقَبيراً وَمِنْ مَوَالِي تَدِبُّ عَقَارِبُهُ

(وهو يشير إلى المثل القائل: "الأقارب عقارب"، وهو مثل ورد في كثير من كتب الأدب؛ مثل: البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، والتمثيل والمحاضرة للشعالبي، وربيع الأبرار للزمخشري، ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني).

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي﴾ (سورة مريم الآية ٥)

وفي العصر العباسي قول أبي العتاهية (ت ٢١١ هـ):

يا كُرْبَتِي يَوْمَ لَا جَارَ يَبْرُ وَلَا مَوْلَى يُنْفَسُ إِلَّا اللَّهُ كُرْبَتِيهِ  
وفي العصر المملوكي قول أبي بكر العيدروس (ت ٩١٤هـ):

ولو حلّ اليقين صميم قلبي لكنت هجرت في المولى الموالي  
وفي العصر الحديث قول إبراهيم الرياحي (ت ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م):

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ  
وَالْوَلِيُّ وَالْمَوْلَى وَاحِدٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْمَوْلَى الْعَصْبَةُ، وَفِي الدِّينِ هُوَ الْوَلِيُّ،  
وَالْمَوْلَى: الْحَلِيفُ، وَهُوَ مَنْ انْتَضَمَ إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ.

والمولى: السيد المتصرف، والرب الخالق الرازق، وهو من أسماء الله الحسنى لتوليه  
سبحانه وتعالى أمور العالم بتدبيره وقدرته.  
ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول حاتم الطائي (ت ٤٦٦ق.هـ):

وَأَغْفِرُ إِنْ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ نَعْلَةٌ وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى إِذَا كَانَ يُقْرِفُ  
(ديوان حاتم الطائي ص ٧١)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وفي قراءة:  
ولي الذين آمنوا.

(سورة محمد الآية ١١)

وفي العصر العباسي قول الحلاج (ت ٣٠٩هـ):

فَصَارَ يَحْسُدُنِي مَنْ كُنْتُ أَحْسُدُهُ وَصَرِتُ مَوْلَى الْوَرَى مُذْ صَرِتَ مَوْلَايَ  
(ديوان الحلاج ص ١٧١، والكشكول ١/ ٢٦٠)

وفي العصر المملوكي قول أبي بكر العيدروس (ت ٩١٤هـ):

ولو حلّ اليقين صميم قلبي لكنت هجرت في المولى الموالي

وفي العصر الحديث قول عبد الباقي العمري (ت ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م):  
ملكْتُها وليَّةُ بنتِ مولى أحسنُ الناسِ سيرةً وسريره

وقول رفاة الطهطاوي (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م):  
هم سادةٌ موالِي جمال وجهه الزمن

(ديوان رفاة ص ٢٩)

وقول إسماعيل صبري (ت ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م):  
وكَفَى الرعيَّةُ أن يَقومَ برعيِّها مَولى يَلذُّ بأن تَنامَ ويَسهَرا  
والمعتق هو مولى النعمة أنعم على عبده بعته.

والمولى: المعتق انتسب بنسبك لأنه ينزل منزلة ابن العم، ويجب عليك أن تنصره  
وترثه إن مات ولا وارث له؛ ولهذا قيل للمعتقين: الموالِي.

والموالي بمعنى العتقاء؛ لما كانت غير عرب في الأكثر غلبت على العجم حتى  
قالوا: الموالِي أكفاءٌ بعضهم لبعض، والعرب أكفاءٌ بعضهم لبعض.

وتوضع كلمة 'مولاهم' بعد اسم الأسرة للدلالة على أن هذا الشخص تابع لها؛  
أي لهذه الأسرة، ليس بالقرابة بل بالولاء أو العتق، مثل: ابن حزم الأموي مولاهم  
الفارسي الأصل؛ أي إنه أموي؛ لأنه كان مولى لهم، أو تابعاً لهذه الأسرة.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الفند الزباني (ت ٩٥ ق . هـ):

رَفَضَ القومَ ولم يَرَحْمَهُمُ ورَمانا رَمِيَّةً لِلوَلِي العَقوقِ

وقول زهير بن جناب الكلبي (ت ٦٤ ق . هـ):

مَوالِي يَمِينِ لآ مَوالِي عَناقَةِ أَشابَةٍ حَيٍّ لَيْسَ فِيهِمُ مُوقِّقُ

(متهى الطلب من أشعار العرب ٥٤ / ٢)

وقول الحارث بن حلزة (ت ٥٤ ق . هـ):

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدَ رَمَى مَوَالِنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

(ديوان الحارث بن حلزة ص ٢٢)

وقول هدبة بن الخشرم (ت ٥٠ ق . هـ):

وَلَا نَخْذُلُ الْمَوْلَى وَلَا نَرْفَعُ الْعَصَا عَلَيْهِ وَلَا نُزْجِي إِلَى الْجَارِ عَقْرَبًا

(متهى الطلب ٨ / ٢٠٢، وديوان هدبة ص ٧٢)

وقول حاتم الطائي (ت ٤٦ ق . هـ):

وَأَغْفِرُ إِنْ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ نَعْلَةٌ وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى إِذَا كَانَ يُقْرِفُ

(ديوان حاتم الطائي ص ٧١)

وقول النابغة الجعدي (ت ٥٠ هـ):

مَوَالِي حَلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا

(ديوان النابغة الجعدي ص ١٩١)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ .  
(سورة الاحزاب الآية ٥)

وفي الحديث: (لا يحل لمسلم أن يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه).

(صحيح مسلم، كتاب العتق، باب محريم تولي العتيق غير مواليه، حديث رقم ١٥٠٧)

وفي الأثر: (أمن الموالي هو أو من العرب؟).

(المسند، مسند الكوفيين، حديث عياض، رقم ١٨٢٥٦)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

وأهلُ الظرفِ منصُورونِ قِدمًا لهم من كل طائفةٍ موالِي

(ديوان ابن الرومي ٥ / ١٩٨٢)

وفي العصر الأندلسي قول ابن زيدون (ت ٤٦٣ هـ):

وَتَمَنَّوْا أَنْ يَخُونَ الْـ عَهْدَ مَوْلَى لَا يَخُونُ

وفي العصر الحديث قول صالح مجدي (ت ١٢٩٨هـ/ ١٨٨١م):

أَلَا يَاوَلِيَّ الْعَهْدِ شُكْرِكَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مَوْلَى فِي الْأَنَامِ وَسَيِّدٌ

(ديوان صالح مجدي ص ٩٢)

والموالي من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم : من يحرم عليهم الصدقة.

والمولى أي الأولى أيضاً، والأثنى: مَوْلِيَّةٌ.

عليه قول لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١ هـ):

فَقَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

(شرح ديوان لبيد ص ٣٣١)

معناه: أولى بالمخافة خلفها وأمامها.

والمولى لقب ملكي؛ يقال: سيدنا ومولانا.

ومولى بمعنى حرمل: اسم نبات.

(مَوْلَى الدار): اسم يطلق على جنس من الأفاعي.

(مَوْلَى الماء): هو المكلف على السهر على التوزيع العادل للماء في حصص

متساوية لأصحاب الأرض.

(مَوْلَى الموالاة): الذي يسلم على يديك ويواليك؛ وعند الحنابلة: هو أن يوالي

رجلاً ليجعل له ولاءه ونصرته.

(المَوْلَوِيُّ): المنسوب إلى المولى المشبه به، وهو يتمولى علينا؛ أي: يتشبه بالموالي

أو السادة. و-: الزاهد الصوفي أو العالم الكبير.

(المَوْلَوِيَّةُ): قلنسوة من صوف مستطيلة أسطوانية على شكل وسادة يلبسها

المولوي. و- : فرقة من فرق الصوفية نسبوا إلى المولى جلال الدين الرومي؛ وكانوا يلبسون نوعاً من القلانس التي سميت باسمهم.



(مُوَلِّيَّة): تصغير مواليا.

(الوالي): اسم فاعل من وَلِيَ أَي: الولي والناصر، والمتكفل بالامر.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول المثلث الضبعي (ت ٤٣ ق . هـ):

فَإِنْ أَقَمْتُمْ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِكُمْ      فَإِنَّ رَحْلِي لَكُمْ وَآلٍ وَمُعْتَمَدُ

وقوله:

وَفِي الْبِلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ ثَائِرَةً      مَشْهُودَةٌ عَنِ وُلَاةِ السُّوءِ تُتَّقِدُ

(معاهد التنصيص ٣٠٧/٢)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ﴾ .  
(سورة الرعد الآية ١١)

وفي العصر الفاطمي قول الطغرائي (ت ٥١٣ هـ):

يَا بؤْسَ مَتَزَعٍ مِنْ ثُدْيِ وَالِدَةٍ      حَفِيَّةٍ مَالَهُ مِنْ دُونِهَا وَآلِي

وفي العصر الأيوبي قول سبط بن التعاويذي (ت ٥٨٣ هـ):

فَلَأَنْتَ الْيَوْمَ وَآلِي      كُلُّ مَطْلُولٍ مُطَاحٍ

وفي العصر الحديث قول جميل صدقي الزهاوي (ت ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦ م):

يَا وَآلِي السُّوءِ لَا تَكْذِبْ بِمَوْعِدَةٍ      فَالْكَذِبُ لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَإِنْ زِينَا

و- من أسمائه سبحانه وتعالى الحسنی؛ أي: مالك الأشياء جميعها المتصرف فيها.

وفي الحديث: (قال رسول الله صلى عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً من

أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس...  
الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي (...).

(سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ٨٣، حديث رقم ٣٥٠٧)

و (والي البلد): حاكمها المتسلط عليها؛ لأنه يلي القوم بالتدبير والأمر  
والنهي (ج): ولاية، وكل من ولي أمراً مثل حاكم إقليم أو منطقة، ويقال له: محافظ.  
وفي الحديث: (قريش ولاية الناس).

(الترمذي، كتاب الفتن، باب أن الخلفاء من قريش، حديث رقم ٢٢٢٧)

وقول معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠هـ):

تَنَسَّى أَبَاكَ وَقَدْ حَقَّتْ مَقَالَتُهُ إِذْ تَخَطَّبُ النَّاسَ الْوَالِي لَنَا عُمَرُ

وفي العصر العباسي قول أبي تمام (ت ٢٣١هـ):

مَهَرَ الْبَيَاتَ الصَّبْرَ فِي مُتَعَطِّفِ الصَّبْرِ وَالِ فِيهِ فَوْقَ الْوَالِي

(شرح ديوان أبي تمام ص ٤٧٩)

وفي العصر المملوكي قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

أَمُورَهَا بِصِلَاحٍ قَدْ صَلَحَتْ نَامَ الرِّعَايَا مَنَى مَا اسْتَبْقِظَ الْوَالِي

وفي العصر الحديث قول إبراهيم الرياحي (ت ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م):

يَا فَاخِرَ دِينِ اللَّهِ مِنْهُ بِنَاصِرٍ وَسَمَادَةَ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ وَالِي

وقول خليل مطران (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):

لطف وآداب وصدق فـراسة ووفاء مولى في مهابة والي

(ديوان الخليل ٢ / ٥٣٨)

ووالي البر: هو وال يحكم عدة مدن صغيرة تكون تابعة لمدينة كبيرة.

(معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص ١٥٤)

وتأتي الوالي بمعنى: قائد الحرب، وجاء في فتوح البلدان: (فكان ولاية الشواتي والصوائف إذا دخلوا بلاد الروم خلفوا بها جنداً كثيفاً إلى خروجهم).

(ألفاظ الحكم ص ٣٢٥، وفتوح البلدان)

والوالي: الحوت أو حيوان العنبر.

(والي التشريقات): المستول عن المراسم والاحتفالات.

(الولاء): رجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء، والولاء: المواليون، يقال

هم في ولاء فلان.

وعليه قول جرير (ت ١١٠هـ):

تُلاقِي في الوِلاءِ عَلَيْكَ سَمْعاً نَقَالَ الوِزْنَ طَالِعَةَ الخِصُومِ

(ديوان جرير ١ / ١١٣)

والولاء: الملكُ.

و: المتابعة ، يقال: افعل هذه الأشياء على الولاء، أي: متابعةً، وأصبته بثلاثة أسهم ولاءً، أي: تبعاً، وتوالت إليّ كتب فلان، أي: تتابعت، وجاءوا ولاء على ولاء، أي: متتابعين. والولاء: التمييز؛ يقال: لو طلبت ولاء ضبةً من تميم لثقت عليك، أي تميز هؤلاء من هؤلاء، والولاء: ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه أو بسبب عقد الموالاة.

والولاء: النصر والمحبة.

وعليه في العصر الإسلامي قول ابن الأقبل (قتل في صفوف علي ضد معاوية):

لَقَدْ ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَا عِتَابَ      وَقَدْ ذَهَبَ الْوَلَاءُ فَلَا وِلَاءَ  
وفي العصر العباسي قول مهيار الديلمي (٤٢٨هـ):

بِمَا بَيْنَنَا مِنْ وِلَاةٍ طَرِيفٍ      وَوُدٍّ وَبَيْتٍ وَأَصْلٍ قَسِيدِمْ  
(ديوان مهيار ٣ / ٣٤٢)

وفي العصر المملوكي قول بهاء الدين زهير (ت ٦٥٦هـ):

عِنْدِي لَكُمْ ذَلِكَ الْوَفَاءُ      أَلَمْ أَسْتَمِرُّ عَلَى الْوَلَاءِ  
وفي العصر الحديث قول أحمد الكاشف (ت ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م):

لَكَ مِنْ وِلَاةِ الْمُخْلِصِينَ مَعَاقِلٌ      وَكُنَائِبُ تَسْرَى وَرَاءَ كُنَائِبِ  
(ديوان الكاشف ج ٢ / ٧٢)

و- شرعاً: قرابة حاصلة من العتق؛ يسمى ولاء العتاقة وولاء النعمة أو الموالاتة، وهي مستلزمة لآثار مخصوصة من الإرث والعقل وولاية النكاح.

والولاء: نظام أخذ به العرب أنفسهم في فتوحهم؛ فقد أدخلوا رقيق الحروب في ولائهم، وانتسبوا فيمن يفضلون من القبائل العربية وتمتعوا بحمايتها، وما إن تمت الفتوح حتى أخذ العرب والموالي جميعاً يعيشون حياة مشتركة حتى في المدن التي اختطها الفاتحون لمسكراتهم كالكوفة والبصرة والفسطاط، ورفعت الجزيرة عمن أسلم منهم، وقد ساعد هذا على تعرب الموالي بسرعة فائقة؛ فأصبحت اللغة العربية لغة الجميع. ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول الحارث بن حلزة (ت ٥٤ق. هـ):

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْدَ      سَرَمًا لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ  
(ديوان الحارث بن حلزة ص ٢٢)

وقول عوف بن الأحوص (جاهلي):

فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بِنِ عَمْرٍو      فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ وِلَاءُ  
(متهى الطلب ٣ / ٣٨٥)

وفي الأثر: (ولأوه لمن بدأ بالعتق أول مرة).

(الدرامي، كتاب الفرائض، باب ميراث الولاء، حديث رقم ٣١٣٧)

وفي العصر العباسي قول بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ):

أنا العبد لا يأبى عليك ولأوه خلوصاً ولا تخطو ذراك مفاخره

وفي العصر الأندلسي قول ابن دراج القسطلي (ت ٤٢١هـ):

ولأه لمن أعتقت من موبق الردي ورق لمن أطلقت من موثق الأسير

وفي العصر المملوكي قول ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ):

وإدعى في ولأه قلت لأ أنت من سرمين واسمي عمر

وفي العصر الحديث قول المفتي فتح الله (ت ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م):

فلجدي جعلتها عقد دُر وهي تبدو للعبد عقد ولأه

وفي الاصطلاح الفقهي: الإنعام بالحرية أو الهداية إلى الإسلام على وجه ينجو به

من القتل أو الاسترقاق.

والولاء: أن يوالي العبد الله عز وجل ويتبرأ من كل ما تبرأ الله تعالى منه.

(ولاية العدل): من يلون أمر إقامة العدل بين الناس؛ مثل القضاة، وتضاف كلمة

"ولاية" وتعطي معنى السيادة؛ مثل ولاية البيت: المتولون أمره، وولاية المجدد: السادة،

وولاية السجن: المشرفون عليه. (ألفاظ الحكم ص ١١٦)

(الولاية): مصدر ولي بفتح الواو وكسرهما: بفتح الواو: النصر والسلطان،

والحماية والرعاية، وبكسرهما: الخطة والإمارة والسلطان، ويقال: هم على ولاية أي

مجتتمعون في النصر. قال سيويه: الولاية بالفتح: المصدر، والولاية بالكسر: الاسم

مثل الإمارة، يقال: ولي بين الولاية ووال بين الولاية. والقوم على ولاية واحدة إذا

كانوا عليك بخير أو شر، أو على يد واحدة، وهم ولاية علي أي: متوالون.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول النعمان بن المنذر: (أما أمتك أيها الملك، فليست تنازع في الفضل؛ لموضعها الذي هي به من عقولها وأحلامها وبسطة محلها وبحبوحه عزها وما أكرمها الله به من ولاية آبائك وولايتك). (جمهرة خطب العرب)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ وفي قراءة: **ولايتهم**.

(سورة الأنفال الآية ٧٢)

وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾.

وفي العصر العباسي قول أبي العتاهية (ت ٢١١هـ):

لَقَدْ كَانَ مَيِّمُونَ الْوَلَايَةَ قَابِضًا      يَدَ الْجَوْرِ مَبْسُوطًا بِهِ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ

وفي العصر المملوكي قول ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ):

وكذا الولاية كُلُّهَا لله لا لسواه من ملك ولا إنسان

وفي العصر الحديث قول خليل مطران (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):

مَا لِلْفَرِيبِ وَوَلَايَةُ      أَضْحَى الْعَرِينُ عَرِينُ أَسَدِكَ

(ديوان الخليل ٢ / ٤٠٥)

والولاية: النسب والعتق والقرابة.

وولاية العمد: وراثة العرش الملكي. والولاية من الوكفي وهو القرب؛ فهي قرابة حكمية حاصلة من العتق أو من الموالة.

والولاية: البلد الذي يتسلط عليه الوالي. (ج): ولايات، إقليم أو قطر أو منطقة إدارية يحكمها والٍ مثل "الولايات المتحدة".

وعليه قول المتنبي في العصر العباسي (ت ٣٥٤هـ):

إِذَا لَمْ تَنْطُبِي ضَيْمَةً أَوْ وِلَايَةً      فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

(ديوان المتنبي ص ٤٦٨)

وفي الشرع: تنفيذ القول على الغير شاء أو أبى.

وعند الصوفية (ابن عربي): مرتبة من مراتب القرب الإلهي؛ يتولى الحق فيها العبد؛ فالولي يخص الحق هنا وينتسب إليه، إنه للحق وليس لذاته؛ لذلك يتولاه الحق، وهي عندهم أيضاً: قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه؛ وبذلك يتولى الحق إياه حتى يبلغه مقام القرب والتمكين.

وعليه قول ذي النون المصري الصوفي (ت ٢٤٥هـ): (رأيت فتى عليه أظمار رثة فتقدرته نفسي، وشهد له قلبي بالولاية؛ فوفقت بين نفسي وقلبي أتفكر، فاطلع الفتى على سري، فنظر إليّ فقال: يا ذا النون لا تبصرني لكي ترى خلقي؛ وإنما الدر داخل الصدف).

### (التعرف لمذهب أهل التصوف)

وفي العصر الأندلسي قول محيي الدين بن عربي (ت ٦٤٠هـ):

لرجال أهل ولاية معلومة معصومة الأنحاء والأرجاء

وفي العصر المملوكي قول صفي الدين الحلبي (ت ٧٥٠هـ):

لَكَ الْوَيْلِيَّةُ فَارْقَ فِي عُلَاكَ عَلَى هَامِ السَّمَاءِ بِعِزِّ غَيْرِ مُتَّقِلِ

(ديوان صفي الدين الحلبي ص ٥٥٢)

(الولاية القضائية): اختصاص جهة قضائية بسلطة القضاء في أمور معينة دون

جهات القضاء الأخرى.

(الوَيْلِيَّةُ): صفة مشبهة ضد العدو، ومؤنثه الْوَيْلِيَّةُ، والجمع الأولياء: الحليف

والنصير.

والوَلِيّ: الناصر والمعين والمحِبُّ والصديق والصاحب والتابع.

وعليه قول أميمة بنت عبد المطلب (جاهلية):

سَقَاهُ وَلِيٌّ النَّاسِ فِي الْقَبْرِ مَمْطَرًا فَسَوْفَ أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي اللَّحْدِ

(السيرة النبوية ١ / ١٧٣)

وفي العصر الإسلامي قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ .  
(سورة الأعراف الآية ١٩٦)

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ .

(سورة البقرة ٢٥٧)

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ . وفي قراءة: مولاكم .

(سورة المائدة الآية ٥٥)

وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ .

(سورة فصلت الآية ٣١)

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ .

(سورة التوبة الآية ٧١)

وقوله تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ . (سورة الشورى الآية ٨)

وقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ .

(سورة فصلت الآية ٣٤)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

ولربما امتحن الوليُّ وليُّه      ليرى له جلدًا يغيظ الحسدا  
(ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٩٢)

وفي العصر الأندلسي قول ابن الحاج البلفيقي (ت ٧٧١هـ):

فما منهم من وليٍّ حميمٍ      ولا ذي إخاءٍ صحيحٍ حقيقي  
وفي العصر العثماني قول ابن معصوم (ت ١١١٩هـ):

فإن يكن وليًّا      وصاحبًا صفيًّا  
فَقَوْلُهُ وَإِنْ نَبَا      فَهُوَ الْوَلَاءُ الْمَجَنَّبِي

وفي العصر الحديث قول المازني (١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):

ظلمتك أن تخذتك لي ولياً ولو أنصفت كان سواك قصدي

و: الرب سبحانه وتعالى المتولي لشئون العباد، وهو من أسماء الله تعالى الحسنى؛ لأنه المتولي أمور العالم والخلائق القائم بها. والولي: المحسن صاحب النعمة.

وعليه قوله تعالى: ﴿وَيَنْشُرْ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾. (سورة الشورى الآية ٢٨)

وفي الحديث: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم... الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد...).

(سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ٨٣، حديث رقم ٣٥٠٧)

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

ولن ترى الله ولياً لامرئٍ عادي أبا الصقر الوزير المتجَبِّ

وفي العصر العثماني قول الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ):

وإنه المحيي الولي المبيت فثق به في كل شأن خطير

وفي العصر الحديث قول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م):

ولي في الدنيا وفي الأخرى تولني بما تتولى الصالحين وثبت

و: الوارث المكلف المتصرف في أمره.

و- من الصالحين: من يتولى الله تعالى أموره ولا يتركه لنفسه.

وعليه قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

(سورة يونس الآية ٦٢)

وقول حسّان بن ثابت (ت ٥٤هـ) في مقتل عثمان رضي الله عنهما:

قَتَلْتُمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارِهِ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ جَائِرٍ غَيْرِ مُهْتَدٍ

وفي العصر الفاطمي قول المؤيد في الدين (ت ٤٧٠هـ):  
يا وليَّ الإله صلى عليك الله ما غرَّدت بِشَجْوِ حَمَامٍ

وفي العصر العثماني قول الحبسي (ت ١١٥٠هـ):  
وليَّ كريمٍ مستقيمٍ مهذبٍ قنولٍ وفَعَّالٍ لما اللهُ أمره

وفي العصر الحديث قول أبي مسلم العماني (ت ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م):  
وإنهم أولياءُ الله حبَّهم فرض وبغضهم من أفضع النُّكرِ  
ووليُّ النعم: صاحب التفضل.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول عبد المطلب بن هاشم (ت ٤٥ ق. هـ):  
رب الثلاثين وليَّ النعم أمُنُّ علينا أن نصاب بالدم  
وقول علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) يرثي أبا طالب:

لَقَدْ هَدَّ فَقَدُكَ أَهْلَ الحِيفِظِ فَصَلَّى عَلَيْكَ وَليُّ النِّعَمِ

وقول أبي سليمان الخطابي (ت ٣٣٨هـ): (الحمد نوع والشكر جنس؛ فكل حمد شكر، وليس كل شكر حمداً، وهو على ثلاث منازل: شكر القلب، وهو الاعتقاد بأن الله ولي النعم...، وشكر اللسان، وهو إظهار النعمة بالذكر لها والثناء على مسديها، وشكر العمل وهو إداب النفس بالطاعة).

(غريب الحديث)

وجاء في كشف الظنون: (وعلى الجامي حاشية: لعيسى بن محمد الصفوي الإيجي الشافعي المتوفى سنة ٩٥٥، أولها: أما بعد حمداً لله ولي النعم).

(كشف الظنون، باب الكاف)

وفي العصر الحديث قول عمر اليافي (ت ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م):

جرت هنا على لسان القلم بإذن — ولانا وليّ النعم

وقول صالح مجدي (ت ١٢٩٨هـ / ١٨٨١م):

طويل النجاد وليّ النعم

والأولياء: القرناء وحفظة الأعمال.

والوليّ: حاكم المدينة أو من له حق القصاص.

و:- المطر يأتي بعد الوسمي، وحكى كراع فيه التخفيف، وسمّي بذلك لأنه يلي

الوسمي، ويقال: وليت الأرض وليّا: سقيت الوليّ، وكذلك الوليّ بالتسكين على

فعل وفعل مثل النعيّ والنعيّ.

ومن أقدم الشواهد على هذا المعنى:

في العصر الجاهلي قول امرئ القيس (ت ٨٠ ق.هـ):

وَجَادَ لَهَا الرَّبِيعُ بِوَأَقِصَاتِ فَآرَامٍ وَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ

(ديوان امرئ القيس ص ٣٨٤)

وفي العصر الأموي قول جرير (ت ١١٠هـ):

سَنَشْكُرُ مَنْ لَهْ أَثْرٌ عَلَيْنَا كَأَنَّا الْوَلِيُّ عَلَى الْعِهَادِ

(ديوان جرير ٢ / ٦٨٨)

وفي العصر العباسي قول أشجع السلمي (ت ١٩٥هـ):

وَسَقَى الْوَلِيُّ عَلَى الْعِهَادِ عِرَاصَ مَا وَالَاكَ مِنْ قَبْرِ وَمَنْ مَقْبُورِ

(العقد الفريد ٣ / ٢٤٤)

وقول ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ):

شكرت نعمة الوليّ على الوسن — ميّ ثمّ العِهَادِ بعد العِهَادِ

(ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٨٣)

وقوله أيضاً:

كَأَنَّ نَسِيمَهَا أَرْجُ الْخُزَامَى      وَلَاهَ بَعْدَ وَسْمِيَّ وَكَلِيٍّ

وقول البُحْتَرِيِّ (ت ٢٨٤هـ):

جَاءَ الْوَلِيُّ قَبْلَ الْأَرْضِ رَيْقُهُ      وَعَظَّتِي مِنْهُ مَا أَنْضَتَ إِلَى بَلَلِ

(ديوان البُحْتَرِيِّ ٢ / ٣٣٠)

وفي العصر المملوكي قول صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ (ت ٧٥٠هـ):

هَطَلَّتْ عَلَى الْعَافِينَ مِنْكَ سَحَائِبٌ      يُغْنِي الْوَلِيُّ وَلِيَّهَا عَنْ صَبِيهِ

(ديوان صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ ص ٩٣)

وفي العصر الحديث قول علي الجارم (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م):

أَهْدَى لَهَا الْوَسْمِيَّ نَسْجَ غَلَائِلِ      وَأَتَى الْوَلِيَّ لَهَا بَوْشِيَّ بُرُودِ

(ديوان علي الجارم ص ٤٤٤)

والوليّ: فعيل بمعنى فاعل من توالى طاعته من غير تخلل عصيان أو بمعنى مفعول من يتوالى عليه إحسان الله وأفضاله. وفي عرف أهل أصول الدين: العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكنه، المواظب على الطاعات، المجتنب المعاصي، المعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات، وقد يطلق على الرسول. قال أبو بكر: "إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً وللمؤمنين ولها".

(ألفاظ الحكم ص ١١٥، والإمامة والسياسة).

وعند الصوفية هو من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان، ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال، ويكون مستور الحال أبداً، والكون كله ناطق على ولايته.

وفي العصر المملوكي قول القطب الجيلي (ت ٨٣٢ هـ):

هِيَ الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْوَلِيِّ وَفَاسِقٍ تَنَبَّهَ لَهَا فَالْأَمْرُ فِيهِ بَدَائِعُ

وعليه في العصر الحديث قول عبد القادر الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م):

مَا أَوْى تَفَرَّدَ بِالْمَحَاسِنِ كَيْفَ لَا وَبِهِ انْجَلَى سِرُّ الْوَلِيِّ الْأَكْبَرِ

(ديوان الأمير عبد القادر ص ١٩٠)

(الوَلِيُّ الشَّرْعِيُّ): الأب والجد الصحيح؛ حيث لهما الولاية على مال القاصر بقوة

القانون؛ فإذا لم يوجد الأب ثبت للجد الصحيح مالم يختار الأب وصياً على ابنه.

(وَلِيُّ الْعَمَلِ) أو صاحب العمل: الشخص الذي يتحمل عبء المخاطرة برأسماله

الخاص أو المقترض، أو هما معاً، أو بسمعه التجارية، والذي يشرف على تنظيم  
المنشأة ويرسم سياستها، ويتقاضى عائداً لقاء نجاحه في تحقيق أهدافه، أي: توفير  
الربح.

(وَلِيُّ الْعَهْدِ): وارث الملك، والقيم بما عهد إليه، وتأتي بمعنى: وزير، نائب،

خليفة، رده، صاحب، القوام بالحق، وهو إسلامي صرف؛ كما جاء في ألفاظ الحكم  
والإدارة ص ٩٧.

وعليه قول جرير (ت ١١٠ هـ):

إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْعَهْدِ أَيُّوبُ

وفي العصر العباسي قول ابن الرومي (ت ٢٨٣ هـ):

تَلِكُمْ أُمُورٌ وَلِيُّ الْعَهْدِ يَنْظِمُهَا نَظْمَ الْقِلَادَةِ إِحْكَامٌ وَإِتْقَانٌ

وفي العصر المملوكي قول ابن الحاج النميري (ت ٧٦٨ هـ):

وَقَالُوا وَلِيُّ الْعَهْدِ يَقْدُمُ عَاجِلاً فَقُلْتُ نَعَمْ يَهْنَأُ أَبُوهُ الْمُؤَيَّدَا

وقول صالح مجدي (ت ١٢٩٨ هـ / ١٨٨١ م):

أَلَا يَا وَلِيَّ الْعَهْدِ شُكْرُكَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مَوْلَى فِي الْأَنْبَاءِ وَسَيِّدِ

(ديوان صالح مجدي ص ٩٢)

(ولي القتل): أولياؤه؛ من يلون دمه ودينه.

(ولي المرأة): الذي يلي عقد النكاح ولا يدعها تستبد به دونه، ومن يتولى أمرها والحاكم عليها.

(ولي اليتيم): الذي يلي أمره ويقوم بكفالته وكفايته.

(الولية): البرذعة والجمع: الولايا والأولية؛ وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير؛ لأنها حينئذ تليه؛ وقيل: الولية: التي تحت البرذعة، وقيل: كل ما ولي الظهر من كساء أو غيره فهو ولية.

وعليه قول النمر بن تولب (جاهلي مخضرم ت ١٤هـ):

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رَبِّهَا      وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا  
(شعر النمر بن تولب ص ٦٣، وأدب الكتاب ص ٥١٤)

وقول ابن ثور العامري (جاهلي):

مَنْفَجَةَ الدَّايَاتِ ذَاتِ مَخِيلَةٍ      لَهَا قَرِيدٌ تَحْتَ الْوَلِيَّةِ مُشْرِفٌ  
(متهى الطلب ٨ / ٣٧٥)

وقول أبي زبيد الطائي (ت ٤١هـ):

كَالْبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا      مَانِحَاتِ السَّمُومِ حَرَّ الْخُدُودِ

(يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت: كانوا إذا مات الرجل يشدون ناقته إلى قبره، ويعكسون رأسها إلى ذنبها، ويغطون رأسها بولية وهي البرذعة، فإن أفلتت لم ترد عن ماء ولا مرعى. ويزعمون أنهم إنما يفعلون ذلك ليركبها صاحبها في المعاد ليحشر عليها؛ فلا يحتاج أن يمشي).

وفي العصر الأموي قول المتوكل الليثي (ت ٨٥هـ):

تهدي نجابَ ضُمَّرًا وَكَأَنَّما ضَمِنَ الوَلِيَّةَ وَالقَنودَ ظَلِيمُ  
(متهى الطلب ٣/١٦٢)

والولية والجمع وليّات: سيدة شريفة، أو امرأة متزوجة، أو فتاة.

وعليه في العصر الحديث قول عبد الباقي العمري (ت ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م):

ملكْتُها وليَّةٌ بنت مولى أحسنُ الناسُ سيرةً وسريره

والولية: ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل، والأصل: لويَّةٌ فقلِّب.

والوليَّة: القبيلة. (ج): ولايا.

والوليَّة: بؤبؤ العين أو حدقتها، أو إنسان العين.

والولية: موضع كان في بلاد خثعم.

## الغائمة

• أهم النتائج.

• التوصيات.

## أهم النتائج

توصلت بعد هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

١- المعجم اللغوي التاريخي: ديوان شامل لمفردات اللغة وتراكيبها منذ بدايتها حتى الآن، يبين كل كلمة مع تأصيلها وإيراد الشواهد الدالة على ذلك مرتبة ترتيباً زمنياً.

٢- الشواهد هي روح العمل؛ وعناصر الاستشهاد في المعجم اللغوي التاريخي هي:

\* القرآن الكريم وقراءاته: المتواترة والشاذة.

\* الحديث الشريف والأثار.

\* النثر، ويشمل: الحكم، والمواعظ، والأمثال، والخطب، والمقامات... إلخ.

\* الشعر.

\* كتب الأدب والعلم والتاريخ.

\* الصحف اليومية والمجلات والأحاديث التلفزيونية والإذاعية.

٣- الحد التاريخي للاستشهاد في هذا المعجم يكون إلى العصر الذي يطبع فيه المعجم؛ مع ضرورة إضافة كل ما يجد من تطورات لغوية في طبعاته اللاحقة.

٤- ترتب الشواهد في المعجم اللغوي التاريخي ترتيباً زمنياً من القديم إلى الحديث؛ وذلك للوصول إلى الأهداف المبتغاة من وضع المعجم؛ مع ضرورة التنبيه على أن تقديم الشواهد فيها على بعضها لا يدل - بحال من الأحوال - على أن شاهداً أفضل من شاهد، وإنما يدل على التسلسل التاريخي الذي مرّت به الألفاظ أو التراكيب، وعلى التسلسل الذي وصلت به إلينا.

٥- لا يمكننا التعامل مع الشواهد غير المنسوبة بصورة حاسمة من خلال مبدأ الرفض التام؛ فالتراث العربي فيه عدد ضخم من تلك الشواهد التي يعترتها

الجهل بالنسبة، فضلاً عن تعدد الرواية، أو النسبة الخطأ؛ لذا يمكن التجاوز عن ذلك عند الضرورة؛ والاكتفاء بمعرفة العصر فقط؛ لأن طبيعة المعجم التاريخي تقتضي مراعاة الجوانب التاريخية.

٦- طال التصحيف جميع عناصر الاستشهاد، إلا أن كل عنصر يختلف عن الآخر في كيفية تمحيص شواهده ومعالجتها، مما يجعلنا ندرك أهمية الكشف - بل وجوبه - عن تلك التصحيفات الواقعة في ألفاظ الشواهد؛ لتكون شواهد المعجم اللغوي التاريخي معبرة عن المعاني الصحيحة لألفاظها.

٧- يجب أن تستعين هيئة تحرير المعجم بعدد من الباحثين المختصين والقراء المتطوعين لجمع شواهد كثيرة، تثبت منها هيئة التحرير الشواهد المتقاة التي ستضعها في المعجم.

٨- يجب أن تضع هيئة تحرير المعجم نظاماً موحداً؛ كي يسير عليه الباحثون المختصون والقراء المتطوعون في جمع الشواهد.

٩- ضرورة الاستعانة بالحاسب الآلي وجميع برامج المساعدة التي من شأنها تسهيل عمل جمع الشواهد ومعالجتها؛ حتى تكون عندنا مدونة لشواهد العربية جميعها.

١٠- ضرورة الاستشهاد لكل ما يمكن جمعه من مفردات اللغة؛ فإن من حق كل كلمة تدولت في اللغة أن تدون في المعجم التاريخي ويستشهد لها، دون الاختصار على الفصيح فقط.

١١- أهمية الصور والرسوم في معجمة اللغة وخاصة المعجم اللغوي التاريخي، حيث يتخذ منها المعجمي وسيلة مرئية لتوضيح تعريف مادة المعجم.

١٢- صدق دلالة الشواهد على الألفاظ المعبرة عنها من الأمور التي يجب التنبه لها في المعجم التاريخي؛ لذا لابد من التلاؤم بين الألفاظ والشواهد المعبرة عنها، وإلا كان اللفظ أو التركيب في وادٍ، والشاهد في وادٍ آخر.

١٣- ضرورة الاكتفاء بأقدم شاهد في كل قرن، يوضع عقب المعنى مباشرة؛ حتى يتناسب ذلك مع حجم المعجم التاريخي ومادته، إلا إذا كان تعدد الشواهد حول كلمة معينة ضرورياً في إيضاح المعنى.

١٤- ضرورة اختصار الشواهد؛ لكن ليس إلى حدِّ عدم معرفة السياق؛ بل يجب أن ترد في جمل مفيدة، وأن تكون مختصرة.

١٥- يجب أن تولي هيئة المعجم أهمية كبيرة لمسألة "الاعتداد بألفاظ الشواهد"؛ حيث يدخل فيها عدة أمور مهمة يجب التنبيه إليها، منها:

\* أن الاعتداد بألفاظ الشواهد يعني اعتمادها للاستشهاد بها كأول مرة على ورودها تاريخياً، أو على تطورها إلى معانٍ أخرى.

\* أن الأهمية العظمى هي للموضع الذي وردت فيه الكلمة في آداب اللغة أول مرة.

\* أن ظهور لفظ في شاهد معين لا يعني في الحقيقة أنه أول ظهور له، لكن يعني البدء لتأريخ اعتماده كشاهد، وإن كان يتداول بين الناس من زمن، باستثناء القرآن الكريم والسنة النبوية.

\* أن عدم وجود شواهد على بعض الكلمات في بعض العصور لا يعني أن اللفظ قد أصبح مهملاً تماماً؛ فقد تندثر أو تختفي بعض الكلمات في عصر ما، ثم تبدأ في الظهور مرة أخرى.

١٦- أهمية تقديم الشواهد ذات الدلالة على الإطار الثقافي للعصر على غيرها من الشواهد إذا تساوت معها في أحقية ذكرها أو ورودها في المعجم اللغوي التاريخي؛ فالالتزام بذلك يُدعمُ دلالة الشواهد.

## التوصيات

ومن خلال الدراسة أوصي بما يلي:

\* أهمية بدء العمل لإنجاز معجم لغوي تاريخي عربي في ضوء ما قام به مجمع اللغة العربية من تشكيل لجنة رباعية لبدء رسم تصور عن المعجم، وفي ضوء ما تعهد به صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة، من التمويل المادي لمشروع المعجم اللغوي التاريخي العربي، وما تم فعلاً من شراء أرض بمدينة السادس من أكتوبر بمصر لإنشاء مبنى خاص بالمعجم اللغوي التاريخي لإنجازه.

\* الاستعانة بعدد كبير من الباحثين الموزعين على الأقطار العربية أو العالمية؛ وذلك لإنجاز المعجم التاريخي، مع ضرورة تعاون هيئة المعجم مع الهيئات العالمية التي من شأنها القدرة على إمدادها بمخطوطات ومراجع ومصادر قد يصعب العثور عليها.

\* اعتماد الموسوعات الإلكترونية والمكتبات الرقمية الحديثة وإضفاء سمة التوثيق عليها، ما دام يقوم على إعدادها فريق من الأساتذة والباحثين المتخصصين وتدعمهم جهات رسمية معتمدة.

\* أهمية اختيار الباحثين لموضوعات أخرى خاصة بالمعجم اللغوي التاريخي، ومعالجتها نظرياً وعملياً؛ وتجدد الإشارة إلى أنه قد سُجِّلَ موضوعان آخران عن المعجم التاريخي بعد تسجيل رسالتي هذه:

**الموضوع الأول:** رسالة الدكتوراه المسجلة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة تحت عنوان "مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية"، وهي للأستاذ/ المعتز بالله السعيد طه، المدرس المساعد بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم؛ ويشرف عليها أستاذنا الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ الدكتور/ محسن عبد الرازق رشوان؛ أستاذ هندسة الإلكترونيات والاتصالات بكلية الهندسة - جامعة القاهرة.

**الموضوع الثاني:** رسالة الماجستير المسجلة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة تحت عنوان: "المدخل والجذور في المعجم التاريخي: المنهج والنماذج"، وهي للباحث/ مصطفى يوسف عبد الحفي، المحرر بمجمع اللغة العربية؛ ويشرف عليها الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الدسوقي.

ويمكن تسجيل موضوعات أخرى؛ مثل: طرق شرح المعنى في المعجم التاريخي، والمغرب والدخيل في المعجم التاريخي، واللهجات في المعجم التاريخي، والمصطلحات العلمية في المعجم التاريخي، وغيرها من الموضوعات التي من شأنها تغطية جوانب المعجم التاريخي كلها؛ ومن ثم يمكن أن تتولى وحدات المراجعة من أصحاب الخبرة و الاختصاص الاستفادة العلمية من هذه الدراسات.